

THE BOOK WAS DRENCHED

﴿ هذا الكتاب المسمى ﴾
﴿ رشفة الصادي من بحر فضائل ﴾
﴿ بني النبي الهادي ﴾
﴿ والمسمى أيضا ﴾
﴿ الشاهد المقبول بفضل أبناء الرسول ﴾
﴿ تأليف السيد أبي بكر ابن شهاب ﴾
﴿ الدين العلوي الحسيني ﴾
﴿ الشافعي الحضرمي ﴾
﴿ كان الله له ﴾
﴿ آمين ﴾

﴿ طبع بالمطبعة الاعلامية ﴾
﴿ بمصر القاهرة ﴾
سنة ١٣٠٣

﴿ فهرست كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني الهادي ﴾

صفحة

- ٠١ خطبة الكتاب
- ٠٧ المقدمة في تزويج سيدنا علي من سيدة نفاطة رضي الله عنهما
- ١١ تنبيه ظاهر القصة لايوافق مذهبنا
- ١٢ الباب الاول في الايات القرآنية على اختلاف معانيها
- ١٣ قوله تعالى اغيايريد الله ليذهب الآية
- ١٣ اختلاف المفسرين في المراد بأهل البيت
- ١٤ ايراد الاحاديث الدالة على انهم الخصة وأولادهم
- ١٩ تنبيه في تحريم الصدقة عليهم
- ٢١ قوله تعالى قل لاأسألكم عليه اجرا الآية
- ٢٣ استشكل طلب الاجر على تبليغ الرسالة والجواب عنه
- ٢٤ قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون
- ٢٤ قوله تعالى ان الله وملائكته الآية
- ٢٤ قوله تعالى سلام على آل ياسين
- ٢٤ قوله تعالى واعتصموا بحبل الله الآية
- ٢٥ قوله تعالى سيجعل لهم الرجن ودا
- ٢٥ قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم
- ٢٥ قوله تعالى فن حاجلك فيه الآية
- ٢٧ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم

- ٢٧ قوله تعالى واني لغفار لمن تاب الآية
- ٢٧ قوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى
- ٢٧ قوله تعالى أم يحسدون الناس الآية
- ٢٧ قوله تعالى وانه لذكرك واثقومك
- ٢٨ قوله تعالى الحق انهم ذرياتهم الآية
- ٢٨ قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية
- ٢٩ الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم
- ٣١ مبحث الخلاف في وجوبها عليهم في الصلاة وتلقاها
- ٣٤ ما جاء في السلام عليهم كذلك
- ٣٥ الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ
- ٣٥ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٣٧ تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الخاتمة
- ٣٨ ما جاء في ان سببه ونسبه لا يقطعان
- ٤٠ فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالاقتساب الى الرسول
- والكلام على الكفاءة
- ٤١ فائدة أخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير
- فاطمة
- ٤٢ تنبيه في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف
- معجم النساب
- ٤٣ الباب الرابع في الامر بمحبهم والتحذير عن بغضهم ومبهم

- ٤٣ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٤٩ ذكر ان الاحاديث تقتضي وجوب محبتهم
- ٥٢ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
- ٥٧ مطلب استحالة الكفر على أحد من أهل البيت
- ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
- ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بالامباح
- ٦٤ استشكل عدم تجهيل العقوبة لؤدبهم والجواب عنه
- ٦٤ حكمة تسلط بعض الاشقياء على بعض أهل البيت
- ٦٥ ايراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
- ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير

خرج

- ٧٠ الباب الخامس في الحث على الاستمسك بهديهم
- ٧٠ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيعة والتجديد
- ٧٨ ما جاء في انهم امان لاهل الارض
- ٧٩ ما جاء في تمثيلهم بصفينة نوح وباب حطة
- ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على النار
- ٨١ الاحاديث في ذلك

- ٨٢ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
- ٨٦ كلامهم في انه لا يموت أحد من أهل البيت الا نائبا

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحثه على صلتهم
وادخال السرور عليهم وعمل الساف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن الساف من برهم واحترامهم
- ٩٤ بحث في تقبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل الساف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أوجه عند رسول الله
- ١١٢ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع دشام وقصيدة المشهور في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعر الرائق على سبيل
الهموم
- ١٣٧ قبول النبي للادح من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين المحضرين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقته
- ١٤٨ ذكر مشارعهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بني عبدالمطلب
١٥٤ فضل بني هاشم
١٥٥ فضل قريش
١٥٩ ما جاء في فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يتضمن خمسين حكاية يزيداد السامع لها محبة فيهم
واعظا ما لهم وفرار من أذاهم
٢٠٠ مطالب في الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠٢ الخاتمة فيما جاء في وعظهم وذكر طرف من الشرائع المتبعة عليهم
٢٠٣ فن ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طالب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد في فضل العلم
٢١٠ استطراد في فضل العقل وثمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٥ تنبيه كثر في هذا الجليل القسائل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتناء بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك الخاطئة لمن لا تليق مخالطتهم
٢٢٣ تعظيم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك القناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة اجالا من الاخلاق النبوية التي يجب عليهم
التحلي بها

مجموعه

٢٢٩ براءة الاختتام

٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم للأوف

٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زینی دحلان

٢٤١ تقریظ السيد الجلیل محمد زابی الهدی بن حسن الصیادی الرفاعی

٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز عاصم البغدادي

٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب

(تمت)

﴿ هذا كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ﴾
 ﴿ تأليف الحبيب النقيب السيد أبي بكر بن شهاب الدين العلوي ﴾
 ﴿ كان الله له ﴾

﴿ آمين ﴾

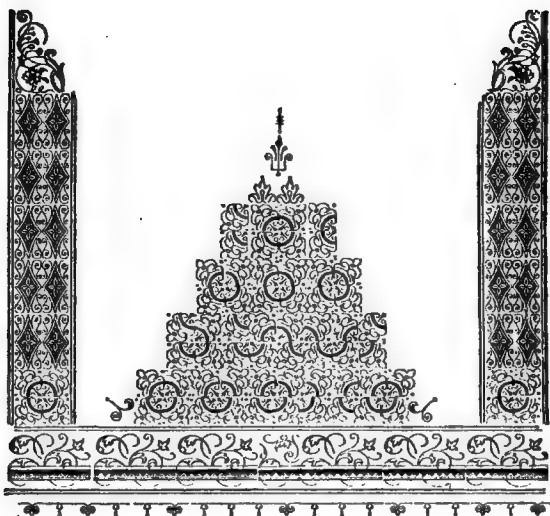
﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدير وس
 ابن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
 الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
 الرحمن السقا بن محمد بن مولى الدويله بن علي بن الشيخ علوي بن الفقيه
 المقدم الشيخ محمد بن علي بن الامام محمد صاحب مرباط بن علي خالعه قدم
 ابن علوي بن محمد صاحب الصوغة بن الامام علوي بن عبيد الله بن
 المهاجر الى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام علي العريضي بن
 الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن
 الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة
 الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ونفخ الموجدات محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ بصرى القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٢



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجليل المفاخر والمناقب وخصهم
بما أرفهم به من عظيم الظاهر والمواهب وأعلى شأوهم وهدمهم حتى
لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم الكاتب قضى بأرادته السابقة
القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوأهم بذلك أرفع المراتب
وأعلى المناصب جعلهم سفناً للتجاة إذا طغى زخار الفتن وأماناً للامة
إذا هاج اعصار المحن ونجوماً للهداية إذا احلوا ليل القوائب فأكرم
بقوم جدهم وعصبتهم الرسول وأمهم الزهراء فاطمة البتول وأبوهم

الأنزع

الانزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأباده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكروا وفقنا
لتمظيم سلالة نبيه وأهل بيته الأطياب (وأشهد) أن لا إله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تتوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (وأشهد)
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بزغ طالع أو أفل غارب (أما بعد) فإن
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الطاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درجاء الام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتمدين (بيد) انه فشا في هذه الازمنة عدم الاحتفال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهر من لاخلق له ينعم ظالمهم من المفاسد
الجسيمة حتى بلغت عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما جعله على ذلك الا حسدا ضمره في سريره وبغض نائى
عن خبث طويته ولا ريب في انه اذ تفوه بذلك سفهه وأى سفهه لكن
كل اناة ينضج بما فيه

إذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقله انه فاسد
(فحينئذ) بادرت الى جمع ما سمع على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار
وسارعت الى رقم ما تدمر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والاحاديث
والآثار مقتصر في النقل على ما يشمل جميع افراد أهل ذلك البيت

الظاهر صار قاعمان القلم عن تحرير ما ورد في مواضعهم من المناقب
والفائق الغنى أرغما لذلك البعيد المحروم وطردا لخناسته المرجوم
وتحريرا لنفسى ولاخوانى من المسلمين على اغتنام الاعتصام بذلك
المجبل المئين اذهم شجرة النبوة الطاهرة ودوحها الزكية الفاترة
شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء

فئة لم تادسواها المعالى * والمعالى قلبلة الاولاد

فهم مصابيح الظلام وروثى اللبالي والايام واتقـ دكان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع أنوارهم فاقصد محي ذلك
الارج وحدث عن فضائلهم ولا حرج

اذا ذكر الراوى أحاديث فضلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق
ولعمري ان مارقته بالنسبة الى علو منبرهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر أو كحظة من الدهر

جلوا قدورا ان يحدد فضلهم * واثيل مجدهم بمحصر الحاصر

أنى لمادحهم احاطته بما * يحورون من كرم ومجد مشاهر

يا من يروم احاطة بكما لهم * أيحاط بالبحر المحيط الزاخر

فهم الاولى جلت مناقبهم وقد * ورواى سيادة كابر اعن كابر

فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم أركى السلام العاطر

أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المنفكون وأولياؤه الذين لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك يسارعون

فى الخيرات وهم لها سابقون

أولئك الناس ان عدواؤهم اذكروا * ومن سواهم قلنوا غيرهم - ادود

ضعفت



ضعفت لهم الحسرات وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
 الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بينة النبوة كل مرة -
 عالية براهم الله نجوما للهداية ورجوما للعواية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالى
 هم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال
 أمان الارض من غرق وخسف * وحصن الملة الصعب المقاتل
 هم في غرة الدنيا بدور * تسامت بالجميل وبالجبال
 هم ساداتنا من غير شك * فنحن عبيدهم وهم الموالى
 كفى خبر الوصية انهم والى * كتاب مما الى يوم الجـدال
 وان محبتهم في الخشـرنـاج * من النيران ذات الاشـتعال
 بنوا الحـنين للثقلين شادوا * قصور المجد والرتب العوالى
 بنوا الزهراء أفضل كل انى * وحيدة السميدع في النزال
 بنوا الهادى وبضعته التلى * تقاس لدى التفاضل بالمثال
 عليهم بعد جد هم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والاخبار محدوفة الاسانيد
 ليسهل مردها على المستفيد متأسيا في ذلك عن ساف من أئمة السلف
 والخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده مما وضع أو ضعف جد اسناده
 ونأحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قلته صدقا

وكلهامفة وله من كتب أئمة الشرع وليس لى في ذلك الا الـبـتـ والجمع
 (ومعيت) غذه المجموعة رشقة الصادى من بحر فضائل بنى النبي الهادى
 ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم -م داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والأحاديث بالفظ أهل البيت أو الآل أو القرابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بني عبد المطلب أو بني هاشم أو قريش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بني فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (وربها) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنهما

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم -م إيجاباً ونهياً
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجعه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سيده ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها بأنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهم
مع أمهم وجميع ما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعبودتهم -م وجوبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحديث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة
على النار وإن الله غير معذبهم وفي إثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم

ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحنه على صلتهم وتعظيمهم وإكرامهم وإدخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (وختمت) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاقب به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ما يرداد السامع بها محبة فيهم وتقدير لهم وفرار من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حثهم وتحريضهم على أن يكونوا أحرص الناس على اقتفاء طريقه جدهم صلى الله عليه وسلم وذكر طرف من الشمائل التي يتأكد عليها م خصوص العمل بها تشويقهم إلى ذلك المقام ويتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود بإعانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر ترويح سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصراً إلى وتيرة واحدة ناقلاً قصة من كتاب المشرح الروي في مناقب السادة بني علوي حرقاً بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لابي بكر فانطلقا
الى صلى كرم الله وجهه يأمرانه بطلب ذلك قال على فذهباني لامر كنت
عنه غافلا وقالت لعل مولاة له قد خطبت فاطمة رضي الله عنها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فاعترض من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان تأتبه فيزوجك فقال أو عندي شيء أتزوج به فقالت انك
ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجكها واقبله رهن من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخليق ان
يزوجكها فقال فكيف وقد خطبها اشرف قريش فلم يزوجها فدخل على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فسلم وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبه وجلالة فأخفهم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن ابي طالب
فسمكت فقال لك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الرهن من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا واهلا فقالوا يكيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحدهما قد أعطاك الاهل والرحب وانما صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لها ان عليا قد ذكرك فسمكت ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لعل هل عندك شيء تسألها به فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعلت بالدرع التي اسلمتها فقال عندي والذي نفس علي بيده انها
المطعمية فامر صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها اربعمائة وثمانين درهما
ثم جاءهم اربعة ارباب يديه فقبض منهم اقبضة وقال أي بلال ايتع لنا طيبا

ثم غشيه صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فلما افاق قال أمرني ربي ان أزوج
فاطمة من علي وأناه صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي
طالب في الملا الأعلى فزوجها منه في الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أخرج قاعد علي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بجاسمهم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بفضله المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته
النافذ أمره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم
بأحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى علمته جعل المصاهرة سببا للاحقوا وامرافرضا
أوضح به الارحام والزعم به الانام وقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجرى الى قضاءه
وقضاؤه يجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل
أجل كتاب يسمو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرني ان أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد زوجته
علي اربعة مائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من يسر ثم قال اتتهوا فبينما هم يفتهبون اذ دخل
علي كرم الله وجهه فقبض صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى أمرني ان أزوجك فاطمة علي اربعة مائة مثقال فضة
أرضيت بذلك قال قد رضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا نرسا جسد

شكرنا فلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله تعالى
 وأعز جدك وأبارك عابك وأخرج منك كثر طيبا قال انس رضى الله
 عنه والله لقد اخرج منهما الكثير الطيب (وبينما) رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هذا جبريل
 يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعة من
 ألف ملك وأوحى الى شجرة طوبى ان اثري عابهم الدر والياقوت
 ففترت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتفتن في اطباق
 الدر والياقوت فهم يتنادونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا على لا بد للعرس من وليمة فقال سعد بن
 كبدش وجع له رهط من الانصار آصعا من ذرة ورهن على كرم الله
 وجهه درعه عندهم ودي بشطرش ميرقات اسماء وما كان وليمة في ذلك
 الزمان أفضل من وليمة على فاطمة وكانت آصعا من شعير وذرة وعمر
 وحيس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجهزوها فجهرزوها
 بسرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخيلة وسقاء وقربة وجرتين
 وقور من ادم ومخمل ومنشفة وقدح ومسل كبدش ورعا من وملا البيت
 وملاواقي لهم بتمين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ام ايمن ان تنطلق الى بيته وقال لعلى لا تحدث شيئا حتى آتيك
 فجاءت فاطمة رضى الله عنها في بردين وعليها ملجان من فضة مزعفران
 مزعفران ومعها أم ايمن ونسوة وقعدت في جانب وعلى في جانب فجاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا اخی فقالت اخوك وقد تزوجته ابتغيت
 قال نعم وقال النبي لفاطمة ما اثبتني بجاء فقامت الى قعب في البيت تعثر

في غرطها أو قال في ثوبها من الحياء فأتت فيه بما فاختذه صلى الله عليه وآله وسلم وحج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضع بين يديها وعلى رأسها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كفتيها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الا أن اكلمتك أحب أهلي اني ثم قال اني اتتني بما وصنع بعلي كما صنع بفاطمة ودعاه بما دعاها به ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سواد اوراء الباب فقال من هذا فقالت أسماء قال أسماء بنت عيسى قالت نعم قال أمع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جئت اكراما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعائه قالت انه لا وثق علي عندى ثم خرج وقال له لي درنك أهلك وغلق عليهم ما الباب بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهم خاصة لا يترك في دعائهم أحدا حتى توارى في حجرتة صلى الله عليه وآله وسلم وكان من دعائه جمع الله شملها ما وأطاب نساها ما وجعل نساها ما مغايب الرحمة ومعادن الحكمة وامن الأمة وفي رواية وبارك لها في شبلهم ما وفي أخرى شبرهم ما انتهى ما نقلته من كتاب المائرع الروى في مناقب السادة بنى علوى (عليه السلام) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الميمني في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد إيراده قصة الترويج السابقة خلا هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الإيجاب والقبول بافظ الترويج والمنكاح دون نحو رضيت واشتراط عدم التعاقب لكنه واقعة حال محتملة ان عليا قبل فور الما بلفظه الخبر وعندنا أن من زوج غائبا

بإيجاب صحيح كما هنا فإنه الخبر فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صح
وقوله أن رضى بذلك ليس تعليفاً حقيقياً لأن الأمر منوط برضى الزوج
وإن لم يذكر فقد كره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية من لم يمتنع
الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

﴿ الباب الأول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
الكرمية على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتفق بذلك ﴾

قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهير الرجس التذرية والدنس والمراد هنا الاتم المندس
للقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهموم أولى
وفي استعارة الرجس للاتم والترشح لها بالنظهير تغيير بليغ عن اقترافه
مطلقاً (وقد) اختلف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في
الآية الكريمة (فمن قائلين) أهل بيته صلى الله عليه وسلم نسأوه
مقاسمين بظاهر سياق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا
القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد
الخدري وغيرهم أنها أنزلت في نسائه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة
ليسكن الخطأ في الآية الكريمة بما يصلح الأنثى وتقال تعالى
عنكن ويظهر كركن كافي الآية قبلها (ومن قائلين) أن أهل بيته من
حزمت عليهم الصدقة مستلذين بما أخرجه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أذكركم الله في أهل بيتي فقيل
زيد من أهل بيته أليس نسأوه من أهل بيته قال نسأوه من أهل بيته
ولكن

ولكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زيد رضي الله
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت مكنته الذين امتازوا بكمالات
 وخصوصيات أيضاً من أهل بيت نسبته وانما أوائل من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وإن وافق الراجح في إخراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لأهل البيت بعموم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما ستراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 بأن الآية شاملة للزوجات الطاهرات وأهل وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فليقتضى سياق الآية وليكونن
 السالكات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأهل وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فليكونهم أهل بيت نسبته وليكونهم أيضاً كما
 صرح به الأحاديث سبباً لقول الآية الكريمة وعن رجح هذا القول
 البيضاوي والقرطبي وابن كثير وابن حجر في الصواعق وهذا القول أيضاً
 لا يطابق ما سيرد من الأحاديث والزوجات الطاهرات وإن كن داخلات
 في عموم الآية يقتضى السياق لكن الخصوص موجه إلى أهل
 وفاطمة وأبنهم ما ولو كان غيرهم على وفاطمة وأبنهم ما مقصوداً أو مشاركاً
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها قال صلى الله عليه وسلم
 حين جلى علينا وفاطمة وأبنهم ما رضوان الله عليهم هم بالكهنة المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم فقال هؤلاء أهل بيتي
 وما كان تخصيهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا من أمرهم
 ورضي عماوى والذى قال به الجماهير من العلماء وقطع به أكابر الأئمة وقامت

به البراهين وتفاوتت به الأدلة أن أهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
على وفاطمة وابناهما إذ المصير إلى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين

* دعوا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بأن أهل بيته
المذكورين في الآية الكريمة هم على وفاطمة وابناهما ابنه أحاديثه
الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتمد بهم رواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم ومعه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها قالت في بيتي نزلت أغا
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلى والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها
على ثمانية له عليه كساء خيري فجاءت فاطمة رضي الله عنها بمرسة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعي زوجك وابنيك
جاءوا وحسينا فدعاهم فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أغا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضله كسائه فغسلهم
أيها ثم أخرج يده من الكساء فالوى بها إلى السماء ثم قال إلهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فأدخلت زامى في السترفقات يا رسول الله وأنا معكم فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا فانحرب ابن حارثهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وأخرجهم الامام أحمد من حديثها وأخرج الطبراني عنهما من طريقين بخبره وذكر ابن كثير في تفسيره والبيهقي في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة وأخرج الامام مسلم والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلاهما معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في سننه عن عائشة ابن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فأدخلها بها وفاطمة وأجاسها بين يديه وأجاس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عاينهم ثوبه وأنا معه تدبرهم ثم نلى هذه الآية وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت يا رسول الله وأنا من أهلك قال وأنت من أهلتي قال وائتله وأنها لا رجي ما الرجوه وله طرق في مسند أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصحبه وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر باب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت ويظهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرجه ابن جرير مرفوعا بلقط انزلت الآية في خمسة في وفي على وحسن وحسين وفاطمة وأخرجه الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما قسمي اؤذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب المizنة وأصحاب المشامة والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الالاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعووبا لقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا تخفون ثم جعل القبائل شيوتا فجعلني في خيرها شيوتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت ويظهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث) في هذا الباب كثيرة وبما أوردته منها يعلم قطعان المراد بأهل البيت في الآية المكرمات هم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم ولا التفتات الى ما ذكره صاحب روح البيان من ان تخصيص الخمسة المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض ظهور يقتضي بالاجب وبما سبق من الاحاديث وما في كتب أهل السنة السنية يسفر الصبح لذى عينين (قال العلماء) ولا ينعم هذا المحصر دخول اولادهم وذرياتهم الى آخر الابد في هذا المعنى المراد لان معمول لفظ أهل البيت لمن سيوجد منهم كشعول لفظ الامة لمن سيوجد منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تسكنتم به لن تضلوا كتاب الله وعتري أهل بيتي الى ان قال وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام في كل خائف من امتي عدول من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام أهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض وكقوله في انشاء حديث عن ابن عباس رضى الله عنهما وأهل بيتي امان لامتي من الاختلاف وكأخباره عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار المدالة قطعاً على ان هذه السلالة الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترة وبنوه واولاده وانهم لن يفارقوا الكتاب الى يوم القيامة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالتمسك بهم وقد اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لاطالة الاعتدال له

واذا استطال الشئ قام بنفسه * وصفات ضروء الشمس تذهب باطلا

(قال السيد المصنف) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (ذات) وغايت هذه الآية بمعنى آية التطهير لاني تأملتها مع ما ورد من الاخبار في شأنها او ما صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها فظهر لي انها منسجمة فضايل أهل البيت النبوي لا شغلها على امور عظيمة لم ارمن تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل ولا بهم واسارته لمعوقهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بانها التي هي اداة الحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منسجم الخيرات لا تجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها اشد اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية لحصوله مع استعطافه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتي في أهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان اورد ما اثبت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مذكراتهم واناقة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الانتم أو الشك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولي الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم مجابا في أمر الصلاة عليه وقد دعا مولا ان يخصه بالصلاة عليه وعلمهم فتكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجز تشييراً الى ما يأتى في بعض
 الطرق من تحريمهم في الاستنارة على النار فن قارف منهم شيئاً من
 الاوزار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالمسام الانابات واسباب التوبات
 وانواع المصائب المؤلمة ونحو ذلك من المكدرات لا الذنوب وعدم
 انالهم بالغيرهم من الخطوط الدنيويات وكذلك ما يقع من الشفاعات
 النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة المحققين السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا اقرر
 لذلك فابيضاح وجه الاستدلال ان عن المعلوم المقطوع به عند اهل
 السنة ان ارادته تعالى ازيلية وانها من صفات الذات القديمة بقدمها
 الدائمة بدوامها وقد علق الله تعالى الحكم اذا حكم صفات الذات المتعلقة
 بها لا يجوز عاينها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
 حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
 قطعاً تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ العارفين يجب على
 كل مسلم ان يعتقد ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به اهل البيت
 بما انزل الله فيهم اذ هم ابدية لهم بالتطهير واذهاب الرجز عنهم في الازل
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان ما رواه
 قلبي صلى الله عليه وآله وسلم في أصل الطهارة المنصوصة في
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي أوصاف الناس
 عليهم وعلى سائر الال جيعاً ووضوا عن ذلك خمس الخمس من الفيء
 والغنيمة اللذين هما من الغيب الاموال مع تضمينها عزلاً لا خذول
 لا خذول منه بخلاف الصدقة فانها بالمعكس من ذلك كما قال تعالى

واهلوا اغناهم ثم من ثمن فان الله جمعه ولا رسول ولا نبي وقال
 تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى والله ولا رسول ولا نبي
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما
 تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كنخ كنخ لي طرحتها ثم قال الاشعرت انا لانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
 لمسلم انا لنخل لنا الصدقة واخرجه احمد عن الحسن باقظ قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت جرين من تمر الصدقة فاخذت
 منه تمره فالتفتني في فاخذها بلعام ا فقال انا آل محمد لا نخل لنا الصدقة
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ارقم ابن ابي الارقم الزهري على السعاية فاستبجع ابارافع رضي الله
 عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال يا ابارافع ان
 الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
 عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات اغناهي أو ساخ الناس وانها
 لا تنحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل
 لكم أهل البيت من الصدقات شئ ولا غسله الا يدي ان لكم في خمس
 الخمس ما يكفيكم أو قال يغنيكم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)
 السهري قدس سره والمراد بالصدقة على الصالحين عند الشافعية
 والمحنابلة واكثر المنفعة واحده قولي المال كية انها ما وجب من الزكاة
 طهرهم الله عن تناولها لانهما أو ساخ الناس وذلك من تطهيرهم الذي
 دلت عليه الآية والقول الثاني لسا كية تحريم صدقة النفل عليهم
 كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الآل بالزكوات
وفي منهاها الكفارة بما رواه عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق
عن أبيه محمد الباقر انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
فعبث في ذلك فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموا منهم ذوى القربى وذهب
صاحبه ابو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غيرهم وجوازها من
بعضهم لبعض (وذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة
على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور اصحابه لانه
صلى الله عليه وآله وسلم قسم بينهم سهم ذوى القربى وهو خمس الخمس
تاركاً عنه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوى هاشم والمطلب مع
سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لهم انما بينو هاشم وبنو
المطلب شيء واحد وفي رواية وشيخك بن اصابه وفي اخرى ان بني
المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام (واختار) كثير من علماء
الشافعية جوازها لهم اذا منعوا حقهم من خمس الخمس منهم ابن ابي
هريرة والاصطخري وابن يحيى والهرودي والفخر الرازي والقاضي حسين
وابن شيكل وابن زباد والنسائري وابن مطير وما الى ذلك الاشتر
في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرطه وتبرأه الذمة
حينئذ لكن في عمل النفس لا القوى والانسان على نفسه بصيرة والله
اعلم ﴿ آية اخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الامام البغوي

في تفسيره معناه الا أن توادوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول
 سعيد بن جبير ومحمود بن شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن
 الله جعل أجرى عابكم المودة في القرى والى سائلكم عنهم غدا وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القرى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت
 علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما أخرجه المذاق والطبراني
 في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في تفسيره والشماع في جزم به عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القرى قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحتملوا لي أقاربه
 فأخبر جبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهم اتهموه فانزل أم يقولون
 افترى على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق
 فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
 الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقتصر الخطبة الى ان
 قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم لم تم اخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشر انا ابن النذر انا
 ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن المراج المذير وانا ابن
 المذي أرسله الله رحمة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
 وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القرى أخرجه الطبراني في
 الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم على كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تزدله فيها حسنة واقترب الحسنة مودتها أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن يقترب حسنة تزدله فيها حسنة ما قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل والدها هو العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تنال اولا المذكور هاعقب ذكر المودة في القربى كان سائر المحسنات قوابع للمودة انتهى وعن السدي أيضا في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم نقله القرطبي وغيره (فان قيل) لا يجوز طالب الاجر على تبليغ الرسالة والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان أجرى الاعلى رب العالمين وكفى الاية الاخرى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (اجاب العلماء) عن هذا بانه لا تراعى في عدم جواز طالب الاجر على تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطالب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس باجروا من همى هنا ابراجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * به من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كن هذ اصيهم هم فلا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون
المودة ابراعلى التبليغ وهى بين المسلمين امر واجب واذا كانت كذلك في
حق جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
اولى وواجب فكانت مودتهم وصالتهم لازمة والا لازم لا يكون في الحقيقة
اخراف كانه لا ابر البته واجاب عنه بعضهم يجعل ككون الاستثناء
منقطعا أى لا أسألكم ابراطا ولكنى أسألكم ان تودوا قربائى لكن هذا
الاخير

الاخيرة مشوش بما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المسألة فراجعوه ان اردته
 في مقامه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمرنيبه
 ان يعرف الخلق انه لا يسلّمهم على تبليغ الرسالة أجزالا المودة في القربى
 والمعنى انهم يستلونهم والوهم حقا والالة كما اوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية مستدلين بما ساقى في حديث ذكر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وغير ذلك مما
 ساقى فاما عليه ؑ آية أخرى ﴿ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكلبي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل يعقوب واسرائيل واحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جبلا

أخرج التتعالى في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد رجا الله انه قال
نحن حبلى الله الذى قال واعتمه وواجب لى الله جيعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافى رضى الله عنه

﴿ شعر ﴾

والا رأيت الناس قد ذهبت بهم * مذهبهم فى أبحر النى والمجهل
ركبت على اسم الله فى سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبلى الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالمبلى
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية قال لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه وداعلى
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجه الحافظ السافى ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى فى فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذى أنعمت عليهم
قال أبو الوالىة هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم اصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسيكم ثم نبهل فنبهل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازى فى تفسير هذه الآية الكريمة روى انه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا
على جهلهم فقال عليه السلام ان الله أمرنى ان لم تقبلوا الحق ان أباهكم
ففسألوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر فى أمرنا ثم تأتيتك فلما رجعوا قالوا
للعاقب وكان ذارياهم يا عبد المصطفى ماذا ترى فقال والله لقد مدبرتم
مأمعشر

يا معشر النصارى ان محمد انبي مرسل ولة دجاكم بالكلام الحق فى امر
 صاحبكم والله ما باهل قوم نبيما قطف فعماش كبيرهم ولا نبت صغيرهم واثنا
 قعاتم لكان الاستشصال فان ايتتم الا الاصرار على دينكم والاقامة على
 ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر اسود وكان قد احتضن
 الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلى خاتمه وهو يقول اذا
 دعوت فامروا فقال اسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لو
 سألوا الله ان يزيل جبالا من مكانه لزالها فلا تباها لو افتموا بكموا ولا يبق
 على وجه الارض نصارى الى يوم القيامة ثم قالوا يا ابا القاسم راينا ان
 لا تباها وان تترك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا ايتتم المباهلة
 فاسلموا يكن لكم ماله مسلمين وعابكم ماء على المسلمين فابوا فقال انى انا جزكم
 القتل فقالوا ما لنا بجزب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغروا
 ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك الفى حلة الغنى صفروا الفى رجب
 وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلك انتهى (وقال) فى
 الكشاف لادبى لاقوى من هذا على فضل اصحاب البكساء
 لانها المنزلة دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد
 الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى خلفها فلم انهم المراد من الآية وان
 اولاد فاطمة وذريتهم همون ابناؤه ويتسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
 فى الدنيا والاخرة وقد حكى ان الحجاج بن يوسف الثقفى احضر الشريف
 يحيى بن يعمر فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لتهقران على آية من كتاب
 الله تعالى نصاء على ان العلوية من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أولا قتلنا لك ولا أريد قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
قتلنا الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال
فيعيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت الحجاج ورده
بجوهيل وسيأتي بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطلبه
ثم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (قال)
العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
أهل بيته. وانهم أمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
أمانا لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
أخرى ﴾ قال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى عن
ثابت البناني رضي الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
عن أبي جعفر الباقر أيضا جعل الاهداء إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
الصالح سيما لوجود المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإسوف
يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضي الله عنه - ما أنه قال رضي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد
ابن علي رضي الله عنه أنه قال من رضي محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى أم يحبب دون الناس على ما آتاهم الله من
فضله عن الامام الباقر رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية نحن والله
الناس اخرج - أبو الحسن الغازي ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإنه
لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن محمد بحرق روح الله روحه أي وإن
الذي أرسلت به لئلا تعرف لك ولقومك بالذكر الجليل في الدنيا والآخرة

﴿ آية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى
 المحققون هم ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمنين معه في الجنة وان كانوا
 دونه في العلم ثم قرأ الذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان المحققون
 بهم ذرياتهم وما اتناهم من علمهم من شيء يقول وما نقصناهم (قال العلماء)
 واذا كان هذا اللاحق في كل مؤمن مطلقا فلهو ذرية صلى الله عليه
 وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منبع الايمان وعن سعيد
 ابن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول ابن ابي ابن ابي ابن ابي ابن ابي
 زوجي فيقال ان يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم
 ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آياتهم
 وازواجهم وذرياتهم ﴿ آية أخرى ﴾ اخرج أبو الحسن المغازلي من
 طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول
 الله تعالى كشكة فيها مصباح المصباح في زجاجة قال المشكاة فاطمة
 والشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية ولا يمدية ولا نصراية
 يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار نور على نور قال من ذريته امام بعد امام
 يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من يشاء ونقل الطبري في
 ذخائره عن الهدي في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو
 هاشم المطالب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه
 قال طه طهارة أهل البيت والماء هدايتهم ذكره الامام عبد الرحمن
 البيهقي في عدة الجواهر

هم العروة الوثقى لمعتصم بهم * مناقبهم جاءت بوحى وانزال
 مناقب في الشورى وورد هل أتى في سورة الاحزاب يعرفها التالى

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم على الناس مفروض بحكم واجبال

﴿ الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم إيجاباً ونهياً ﴾
﴿ وفي السلام كذلك ونبرة مما يفتب اليه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال لقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال ألا هدى لك هدية سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فات بلى قال لما نزلت أن الله ولائكم بصلواته على النبي وآله وسلم الذين آمنوا واصلوا عليه وسلموا له ما ألتا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وفي رواية لعلكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء) فسوألهم بعد نزول الآية واجابتهم بأنهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره دليل على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه الآية والألم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عقب نزولها ولم يجابوا بها ذكر فلما اجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة الأمور به وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد من الصلاة عليه مزيده تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ما الصلاة البتراء بل قولوا اللهم صل على محمد وعنه يكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة اتقيني بزوجك وابنيك فيساءت بهما قالوا
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساء كان تحنني اصبته من خير ثم قال اللهم
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى اللهم امهم مني وانا منهم
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعلى من
 رضى الله عنهم مقتضى استحابة هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم مع ذلك ثم عتصم لالة المؤمنين عليهم
 ومنشأ ذلك المحامد مع في التطهير كما يقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا من سر ان يكل بالكيل الا وفي
 اذا صلى على عينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سر ان يكل بالكيل الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته اخرجهم النساء وجاء أيضا عن أبي
 سعيد البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على صلاة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه اخرجهم الدارقطني
 بالبيهقي وهو عنه دهمام روف على أبي مودر كذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
 ابن الحسين رضي الله عنهم لصليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لم رأيت أنها لا تتم وقد اخرج
 الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلي على
 محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل (قال العلامة) ابن حجر
 الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضاء هذه الأحاديث السابقة وجوب
 الصلاة على الأكر في التشهد الأخير كما هو قول لا شافعي خلافا لما يرويه
 كلام الروضة واصطفا ورجم بعض أصحابه ومال إليه البيهقي
 ومن ادعى الإجماع على عدم الوجوب فقدمها لكن بقية الأصحاب
 ردوا إلى اختلاف تلك الروايات من أجل أنها وقائع متعددة فلم يوجبوا
 الاما اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
 الأكل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما صليت على إبراهيم
 بسقوطه في بعض الطرق ولا شافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليه كم لأصلاة له
 فيجتمل لأصله له محبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
 الأكر ويجتمل لأصله له موافق أظهر قوايه انتهى كلام العلامة
 ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الإيمان سمعت أبا بكر
 الطرسوسي يقول سمعت أبا محاق المروزي يقول أنا اعتقد أن الصلاة
 على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في التشهد الأخير من
 الصلاة قال وفي الأحاديث التي وردت في كيفية الصلاة دلالة على ما قاله

أبو إسحاق انتهى (ومن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
 الترنجيني والسيد السمهودي لظاهر الامر في قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم لم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح المريضة
 ذكرهم في الجواب الواقع بيننا لا يثبت على وجوبها عليهم أيضا
 ولا سيما حيث اقترن الجواب أيضا بالامر الموضوع للوجوب انتهى
 (واختلاف) العلماء أيضا في نديها عليهم في التشهد الاول وعمل من
 قال بعدم النذب ان التشهد الاول مبني على التحقير وجرى عليه
 الشيخان وغيرهم السكون نظريه الامام النووي في التفتيح وقال ينبغي
 ان يسامعوا ولا يسامعوا لاهية الاحاديث بذلك واختار الادريجي النذب
 وجزم به السمهودي والشيخ سراج الدين القصبي يعني واختاره في
 الجملة لاهية الحديث به وهذا القول هو الاقوى مدركا والاول اقوى نقلًا
 وكم في المنقول من مشكل والله اعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
 الصلاة على الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة انهم اتفقوا على
 سببها في القنوت واختلافوا في نديها عليهم في التشهد الاول واما الصلاة
 عليهم في التشهد الاخير فمتفق على مشروعيتها وانما اختلفوا في
 وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هدايتكم (واخرج) الحافظين الاخضر
 بسنده الى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة
 قضى الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا هلك أم
 قتل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
 ان تكفيني ما أخاف وأحذر فذلك تكفي ذلك الامر وقال في كشفه

الغمة كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحمه اداء وأعطاه الوسيطة والمقام الذي وعدته وجبت له شفاعتي وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجابه النبي صلى الله عليه واله وسلم بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه فذهب المحاضرون من تحت يمين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان جبريل أخبرني انه يصلي على صلاة لم يصها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملاء الاعلى الى يوم الدين (ونقل) السيد السمهودي رضي الله عنه عن التاج اللغوي عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب في مركب في البحر المالح قال وقامت عليه ناريج تسمى الاقلامية قل من ينجو منها من الغرق قال فقلتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجيئنا بها من جميع الاهوال والافات وتغضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اهل الدرجات وتبلغنا بها اقصى النسيات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت فاهل المركب بالربيا فاصليتنا نحو ثلاثمائة مرة فخرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهت

﴿ شعر ﴾

يا رب صل على النبي وآله * أذكرني الصلاة وخبرها والاطمينا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الاباطح أو خببا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما امت الزوار طيبة يثرها
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوف قابل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سفن النجاة الغرأصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نا يوم المآل * في الحشر اذ يتسألون عن النبا
 واما ما جاء في السلام عليهم فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 السكاكي وقوله سماه الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد وإذا
 سلم على آل صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جاتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبيه مساوين له في خمسة أشياء عد منها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن إقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة أفراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا
 رضي الله عنهم من أبعاض الصلاة في القنوتين لتشاركه سجود السهو

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
خرجت من برج - قديدا قد ماها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعلمي فان محمد الايمني عنك شيئا فأتت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي لا تنال ما وحكم أخرجه الطبراني في
الملك بمرحاحكم قبيحان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال توفي
لصفية بنت عبد المطاب رضي الله عنها ابن فبكت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له بيت
في الجنة يسكنه فما خرجت اقيم ارجل فقال لها ان قرابة محمد لن تقني
عنك من الله شيئا فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها
ففرغ من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرما لها يبرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ايس ذلك أبكاني
وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
بالص - لا تفعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الا نسي وسببي وان رحى موصولة في الدنيا والاخرة أو رده المحب
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - ما قال كان لال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها بركة فلحقها
رجل فقال يا بركة عطي شيئا فقلت فان محمد الن يمني عنك من الله شيئا
قال فآخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه محرقة وجنتاه
وكنامعشر الانصار ثم عرف غضبه يجر رداءه وجنتاه فآخذ قال السراح

ثم أتينا فقلنا يا رسول الله ما عسا شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بأمها تناوأتنا وأولادنا لصيغنا القولا فيهم ثم صعد المنبر فمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم واكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
تخروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا تفرصوا صاحب لواء الحمد
ولا تخروا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا تخروا بال
أقوام يزعمون ان رحمتي لا تنفع بل حتى تبلغ حا وحكم اني لا شفيع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس لينة طاول طمعه في الشفاعة
أخرجه أبو جعفر فمروا نرج الحاكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال
صحيح الا - فادشيعه فانك جمع شعبة تصغير شفعه وهي الذوابة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتي أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريب ثم الانصار ثم من آمن
بي واتبعني من اليمن ثم سائر اله - رب ثم الا طاجم ومن أشفعه أولا افضل
أخرجه الطبراني والدارقطني (تنبيه) علم بعاتفهم من الاحاديث
السابقة عظيم ففع الا تنساب اليه صلى الله عليه واله وسلم في الدنيا والاخرة
وثبوت الشفاعة لانتسب اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة النسب
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذي اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لائترأته ولا ينافي
ذلك ما ورد من الاحاديث في وعظهم - ثم رحمتهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لا أنزلت وأنذر عبيدك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فمروا نرج الحاكم بسنده طرقا من هذا الحديث

عبد المطلب لا اله الا انت اللهم من الله شيئاً غير ان لكم رجاساً باهاً يبلاها وكفوله
ان اولياي في يوم القيامة المتقون وكفوله ان اهل بيتي يرون انهم اولي
الناس بي الحديث الى غير ذلك كما ستأتي جملة منه في الخاتمة ووجه عدم
المنافاة ما نقله الحافظ بن حجر عن الحب الطبري وغيره من العلماء انه صلى
الله عليه واله وسلم لا يملك لا حديثاً لا نفعاً ولا ضرراً لكن الله عز وجل يملكه
ينفع ما يريه بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه
له مولا كما اشار اليه بقوله غير ان لكم رجاساً باهاً يبلاها وكذا معنى قوله
لا اغني عنكم من الله شيئاً أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو
شفاعة ائمة فرة وخامهم بذلك رطابة المقام الخويف والحث على العمل
والحرص على ان يكونوا اوفرا للناس حظاً في تقوى الله وحشده ثم اوصى
الى حق رجه اشارة الى ادخال نوع طمانينة عليهم انتهى (قال) بعض
العلماء وان هذا قيل ان يعلم صلى الله عليه واله وسلم ان الانتساب اليه ينفع
بانه يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين واخراج
قوم من النار جعلنا الله واياكم ممن تابر على تقواه وطاعته ولا حرمنا
لبركة الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين
(واما ما جاء في ان سببه ونسبه لا ينقطعان وفي اختصاص ولد فاعامة بانه
ابوهم وعصيتهم سبق في الباب الاول عند ايراد قوله تعالى فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم الاية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها
احتضن الحسنين واخذ بيد الحسن الخ القصة وفي هذا دليل كاف على
انهم المراد بالابناء وسبق فيه أيضاً ذكر الآية التي تدل على ان اولاد بنات
الشخص مطلقاً من ذريته وهي قوله تعالى ومن ذريته داود والجمان الى
قوله

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا
استدل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجعه
ثم (واخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه واله - لم انه قال كل سبب ونسب وصهر مئة قطع يوم
القيامة الا سبي ونسبي وصهرى وانهم ما يأتين يوم القيامة يشفعان
لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا يهيم ما دخل
فاطمة فاني أنا بوهي وعصبتهم اخرجوه أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت
الحسن رضي الله عنها عن جدها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يقسمون الى عصبة الاولاد
فاطمة فانا وابيهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله
عنه قال طاب لي النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني
برجله ثم قال قم فوالله لا رضيعك أنت أخي وأبو ولدي تقابل عن سق
من مات على عهدى فهو في كنف الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى
حبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والامان ما طلعت شمس
او غربت اخرجوه اجد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجهم الطبراني واخرج
أبو الخير الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضي الله عنه دخل
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده العباس فرد عليه السلام
وقام فماتته وقبل ما بين عينيه فقال له العباس أحبه قال يا عم والله
لا أشد له حبا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صاب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لصحة ولا دهم
فاقوا الا نام وهم منهم ولا عجب * من الحجارة المساس وياقوت
(فائدة) عد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائمه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الحكم بذلك الانتساب
في الكفاية وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصلاهما من الخصائص
أيضا تبعه الله وانكر ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود بما
مر من الاحاديث وقد صرحوا بان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطلق عليه انه اب لهم وانهم بنوه كما في آية المأهلة وغيرها
من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقوف والوصية والكفاية أيضا
فلا يكفى غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قولهم ان بني هاشم وبني المطلب كفاء محله في غير هذه
الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بن وهاشم وبني المطلب كفاء بعضهم
لبعض وليس واحد منهم كفوا لشريرة من اولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهم لان المقصود من الكفاية الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليسوا بمستوين فيها فلهذه خصلة خصوصها لا توجد في غيرهم
من بنات قريش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كفوا لفاطمة رضي
الله عنها فلهذه دقيقة مستثناة من اطلاق المستفين في عامة كتبهم انهم
أ كفاء وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
وهذا هو الحق فليثبت له فانه هم انتهي وقد ذكر العلامة بن حجر في
فتاويه نحو ان هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثمة
وقال

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الانخري في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقه من ان نحو الهاشمي يكفي من انتساب الى البضعة المكرمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم وأمها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطايا فمن ثم زوجه جبرالانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكافئها هاشمي ومطاي من باب أولى قلت لا دليل في هذه القضية على ما ذكر اذ لا تصریح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقد ها بالاجتماع فاما ما كانا نريان صحة العقد ثم تخير اذا بان لك كما هو أحد قولي الشافعي وان كان الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيه على المذهب التي اقتضى كمال حالهما ان لا ينظر الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه واله وسلم المحض وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى (فائدة أخرى) تكلم العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير الحسن والحسين رضي الله عنهم من وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لاولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما خص النبي أولاد فاطمة دون غيرها من بنية بنته لافضاليتها ولانهم لم

يعقب نذكر اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشريف
 الاعلى الاصطلاح القديم ان كان منهم من اولاد زيب بنت فاطمة
 رضى الله عنهم او هؤلاء من الال ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الان وجسد في كلام الموصي او الواقف نص يقتضي دخولهم
 لان العرف المطرد الا ان الشريف لقب لكل حسني وحسيني خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذي المدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انهم لا يكافئون اولاد الحسن والحسين
 فالزبني مثل ليس كفوا للعسني ولا للعسني (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم من ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ
 القرشي زبني مثل او في هذا الاخيرة لاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ ثقة ﴾ جرى عمل مادتنا العلويين الحسينيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انهم لا يزوجون بناتهم الا من الشريف صحيح
 النسب غيرهم منهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجها بغير
 الشريف وان رضيت ورضي رايها مثل الالاتهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهم
 للمرأة ولها فقط ورضاء جميع اولاد الحسين بذلك متذور وعلى هذا
 العمل الى الآن وهم نعم القدرة والاسوة اذ فهم من الفقهاء والصلحاء
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسوه ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والاقداء بهم ولهم اختيارات وانظار

لامطمع للثقبه في ادراك امرارها ويؤيد هذا الاختيار أيضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا تمنع تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه والله اعلم

﴿ الباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بعبودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع اغتوج مما يتعاق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره عنه الا ان توادوا قرايى وقول
الحسن بن على رضى الله عنه في خطبة اقامه - اهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم - قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله ايضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله
فيها حسنة اقراف الحسنة وودتنا اهل البيت وقول ابن عباس رضى
الله عنهم في ذلك اقراف الحسنة المودة لا لعمد وقول محمد بن الحنفية
في تفسير قوله تعالى يجعل لهم الرجن ردا قال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه ردة لعلى واهل بيته فاطلب ذلك ثم وعن بلال بن حماسة رضى الله
عنه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ذات يوم متبسما
ضاحكا ووجهه مسرور كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيتني من ربى في أخى وابن
عمى بان الله زوج عايمان فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فبرز شجرة
طوبى فملت رقعا عليه - فى صكا كابه - مدعيا اهل البيت وانشأتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها

فأدت الملائكة في الخلائق فلايبقى محب لأهل البيت الا دفعت له
 مكافئه فكافاه من النار فصار أخى وابن عمى وبنى فكافه رقاب
 رجال ونساء من أمتى من النار واه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
 وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 انه قال حب آل محمد يوم اخر من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
 وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضى الله عنهم اعن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انه قال حبى وحب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن اهلها من
 عظمة عند الوفاة وعند القبر وعند النحر وعند الكعب وعند الحساب
 وعند الميزان وعند الصراط أو ردهما الديلى فى الفردوس وعن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 أنا شجرة وفاطمة جملها وعلى لقاحها والحسين والحسين ثمرها والمحبون
 لأهل بيتى ورقها هم فى الجنة حقا حقا أو رده الديلى فى مسنده وعن علي
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسين
 وحسين رضى الله عنهما وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما
 كان معى فى درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذى وأخرج أيضا
 وصححه المحاكم والنسائى عن ابن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إلا مان حتى
 يحبكم لله ولعقرايتى وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتى بهي وعن أبي
 ليلى رضى الله عنه عن الحسين وعلى رضى الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا موادتنا أهل البيت فإنه من لقي الله

عز وجل وهو يود نادخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 صدا عمله الا بعرفة حقا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للتقاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال معرفة
 آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفة آل محمد هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد الثعالبي في تفسيره عن جرير بن عبد الله
 البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات على حب آل
 محمد مات شديدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مفعورا له الا ومن
 مات على حب آل محمد مات قابلا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا
 مستكلا الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر وفيه كبر الا ومن مات على حب آل محمد يرفى الى الجنة كما ترفى
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زواجره ملائكة
 الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على الجنة والجماعة الا ومن
 مات على بعض آل محمد رجاء يوم القيامة مكتوب عليه آيس من رحمة
 الله الا ومن مات على بعض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بعض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده الثعالبي وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضا وعن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم من قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم

ابلاه وعن ماله ثم اكتبته وفيه افتتبه وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لله عز وجل وأحبوا
أهل بيتي لمحي وعن بن أبي ايلي الانصاري رضي الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه ولا يكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله ولا يكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه إليه في شعب الإيمان
والديلي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع
أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كانت قريش اذا جلسوا افتخروا بينهم بالحديث فصار رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال ما بال أقوام
يفقدون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله واثقرا بينهم
فني أخرجه الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أئمتكم على
الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولا يصحابي أخرجه الديلي وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة كرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والماعى لهم في
أمورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه وإنه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عيناه فيناديه
أوقطرت عيناه فيناقطرة آتاه الله وفي رواية يوه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تمس ولم تعلمش واغاسماها
فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار أخرجه النسائي وعن زين
العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا فطمه الله بحمته ولو أنه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم لم أنه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أمي أبي وقرايتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمي كهاتين العبايتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت الحسين بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحبنا ومن أحبنا الغير الله فإن الله يقضي في الأمور ما يشاء أما ان
حبننا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريج الورق عن
الشجرة ويروي ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علته فقالوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحت
أصبحتم ثلاث يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبنا الله أمكنه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا يريد مكافأتنا كأفأ الله عنا
بالجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تقضى يده لا يبعثنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى عليه وآله وسلم لا يجئنا أهل البيت إلا مؤمن تقى ولا يبعثنا
إلا منافق شقى أخرجه الملا وقال عليه الصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمي وعنه ناهيه أفضل الصلاة والسلام
أنه قال لو أن رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جيع القدمين
وقال عليه السلام الله -م أرزق من أبغضنى وأهل بيتى كثرة الأموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كفاههم بذلك أن يكثر مالهم -م فيطول
حسابهم وإن تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم وعن الحسن بن علي رضى الله
عنه -ما إن الله قال لأبيه بن خديج رضى الله عنه يا معاوية أياك وبغضنا فإن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبعثنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد
عن الجوز يوم القيامة بسياط من نار أخرجه الطبراني في الأوسط وعن
جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أبغضنا أهل البيت حشر الله يوم القيامة يهوديا وإن شهد أن لا إله
إلا الله أخرجه الطبراني في الأوسط (وسياقي) في ذكر قريش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قريش إيمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قريشا فإن من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بنى هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل أبغض الله
أنه كان يبغض قريشا وقوله من اتقاء حديث ومن يرد قريشا سوء يكرهه
الله لقبه إلى غير ذلك من الأحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الأحبار

وفرقد السنخى رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبغضى محمد
 وآل محمد ذكر ذلك المبعوض والذى ابى في تفسير سورة النمل عند قوله تعالى
 يا أيها الناس علمنا منطلق الطير (فتأمل) رحلت الله ما ورد في محبتهم
 ومودتهم - وفي التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند
 الله تعالى وعند جددهم الا كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل
 مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون ممثلى القاب بحبيهم ومودتهم
 لاسيما اذا بلغه ما ورد في ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه
 الصفة فليتهم نفسه في ايمانه وقد اقتضت الاحاديث المذكورة في هذا
 الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهر وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك
 الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى في قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أهل بيت رسول الله حبيكم * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لاصلا له
 وقال المجد البغوى في تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه الثعلبى وخرجه البيهقى
 قال القرطبى رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترامه صلى الله
 عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لا عذر لاحد منها
 انتهى ويوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربى قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثنى القربا
 فاسأل المختار أجزأ على الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المعنى فقال

﴿ شعر ﴾

حب النبي وآله * والصحب فرض لازم
فتمسكن بجنابهم * يا أيها الخادم
فتمسكون في الدنيا وفي * دار البقاء الغائم
فلك الهنا ولك المنى * ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد

علوي قدس سره ﴿ شعر ﴾

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالوعدة
هم الحاملون السرب لنبيهم * وورائهم اكرم بهامن ورائته
قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعراوي في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وأكرامهم واحترامهم وهم الحسن والحسين
ابنة فاطمة رضي الله عنهم وأولادهم الى يوم القيامة وأن نكره كل من
آذى شريفاً ونهجره ولو كان من أعز أصحابنا لقوله تعالى قل لا أسألكم
عليه أجراً الا المودة في القربى (ونقل) السيد المصطفى في كتابه جواهر
العقدين عن توثيق عرى الايمان لما رزى نقلاً عن الشيخ العلامة
العارف بالله أبي الحسن الحراني في كلامه على الايمان التام بخير الانام
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان خواص العلماء رجعهم الله من هذه الامة
يحدون لاجل اختصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لنبيهم وتقرباً اليه
قلوبهم حتى يجذوا ايمانهم على أنفسهم وأهليهم وأموالهم ويحبون بحبه
قربانه

ربانية وذريته وذرية أصحابه ويجب دون لهم في قلوبهم مزية على غيرهم
 يستحبون أن يعينوهم ويدفونهم رعاية لأبائهم وعلماء باصطفاء نطفهم
 المكرمة قال تعالى والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بايمان المعناتهم
 ذرياتهم وما اتبعناهم من عملهم من شيء فلا يكونون كن ليمت له سابقه قال
 وبالحقيقة لا يعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته أحب إليه وأعز عليه من أهله وولده والناس أجمعين ثم قال في
 موضع آخر ومن علامته محبته صلى الله عليه وآله وسلم محبة ذريته
 وأكرامهم والافضاء عن انتقادهم فما انتقد ذرية محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم محب لمجرد قط ومن علامات محبته محبة أصحابه ومن علامات محبة
 أصحابه محبة ذريتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
 العشرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والانصار وان ينظر اليهم اليوم نظره
 الى آبائهم بالادس لو كان معهم ويعلم ان نطفهم طاهرة وان ذريتهم ذرية
 مباركة وان يغض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غض عن انتقاد ذرية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت لأنهم قوم شرف الله
 ذريتهم وأخلافهم فلا تغلب عليهم أفعالهم كما تغلب الأفعال من أقدارهم
 بحسب أفعالهم انتهى ما نقله السيد هودى ثم قال بعد ذلك وفيه إشارة
 الى ما ذكره بعضهم بأن من ترى منه المخالفات من أهل البيت أغساب بعض
 أفعاله وأما ذاته فلا تغض سبباً من كان من الذرية الشريفة لما صح من
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلم ان أولادها بضعة
 منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كلام
 السيد السعدي راحة الله عليه (وقال) سببى الشيخ الكبير أجد

الرفاعي قدس الله سره نورواقلوبكم بحجة الله الكرام عليه أفضل
 الصلاة والسلام فهم أنوار الوجود الالامعة وشعوس السعدون المظالعة من
 أراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في الله فاجبهم واعتنى بشأنهم وعظاهم
 وجاههم وصالن جباهم وكان لهم مراعيارطة ورسوله فيهم راعيا الماره
 مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب
 آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه أفضل الصلاة
 والسلام قدموهم عليهم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرمهم بعدد خير
 ذلك عليهم انتهى وقال سيدي الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي
 قدس الله سره في الباب الثاني بعد النجاسة من الفتوحات المكية اعلم
 ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تخونه فيما سألك
 فيه من المودة لقربته وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من
 أهل البيت وحب أهل البيت لا يمتنع فانه ما تعاق الا بطلاق الاهل
 لا بواحد بعينه فاجعله يبالك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل
 البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته ومن خان
 ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خانته صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ولقد أخبرني الثقة عندي بحكمة ان شخصا كان يكره ما ينفه الشرفاء
 بحكمة في الناس فرأى في المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم وهي معرضة عنه فلم عليها رؤسا لها من اعراضها فقالت له انك تقع
 في الشر فاه قال فقالت يا سيدي في الاثرين ما يعلونه في الناس فقالت اليس
 هم بني قال فقالت لها من الآن تدب الى الله فاقبات على وتبسمت

فلا تعدل يا أخى باهل البيت أحد الانهم أهل الشهادة فيبغض الانسان لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شريفة وذكر هذين البيتين

فلا تعدل باهل البيت خلقا * فاهل البيت هم أهل السيادة
وبعضهم لاهل العقول خسر * حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذکور فى الباب التاسع والعشرين بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعياذ بالله قال فان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما طلب منافع امر الله الا المودة فى القربى وفيه سر صلة الارحام ومن لم يقبل زوال نبيه فيما سأل فيه مما هو قادر عليه بأى وجه يلقاه غدا أو يرجو شفاعته وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لم فيما ظاب منه من المودة فى قرابته فكيف باهل بيته فهم أخص القرابة ثم انه جاء بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فان من ثبت وده فى أمر استحبته فى كل حال واذا استحب المودة فى كل حال لم يؤاخذ اهل البيت بما يطرأ منهم فى حقهم مما لا يوافق غرضه فماله ان يطالبهم به فيتركه محبة وايتارا على نفسه لاله كما قال المحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء باسم الحب فكيف حال المودة ومن البشري ورود اسم الودود لله تعالى ولا معنى اثبتوها الا حصول اثرها بالفضل فى الدار الآخرة وقال الشاعر فى المعنى
أحب لحيها السوداءن حتى * حبيت لحيها سودا الكلاب
ولنا فى هذا المعنى

أحب لحيها السوداءن طرا * واعشق لاهل البيت المنيرا
قيل كانت الكلاب السوداء تناوشه اعنى الجنون وهو يتحجب اليها

فهذا قبل المحب في حب من لا تعدده محبته عند الله عز وجل ولا توره
 القرية من الله فهل هذا الامن صدق الحب وثبوت الود في النفس
 فلو صحت محبتك لله ورسوله أحببت أهل بيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم رأيت كمالا يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
 ولا غرضك انه جمال تنعم بوقوعه منهم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
 عند الله الذي احببتهم من أجله حيث ذكرك من محبه وخطرت على باله
 وهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو ذكروك بنم
 أوسب فتقول الحمد لله الذي اجرائي على السنتهم فتشكر الله تعالى
 على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنه طاهرة بتطهير الله طهارته لم يأنها
 عليك واذا رأيتك بضد هذه الحسانه مع أهل البيت الذين أنت محتاج
 اليهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث هداك الله به
 فكيف أتق بوجدك الذي ترزم انك شديد المحب لي والرعاية لحقوقي
 أو لجانبي وأنت في حق أهل بيت نبيك بهذه الثمايه من الوقوع فيهم
 والله ما هذا الامن نقصا عما لك ومن مكر الله بك واستدراجا اياك من
 حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
 وشرعه وتقول في طاب حقك انك ما طابت الا ما اباح الله لك طابعه
 ويندرج الذم في ذلك الطاب والبغض والمقت وايتارك نفسك على
 أهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء الضال
 ان لا ترى لنفسك معهم حقا وتزول عن حقك لئلا يندرج في طابعه
 ما ذكرتك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامه حد
 وانصاف مظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكما ولا بد فاسع

في استئصال صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من أهل البيت فان أبي في تشديدين عليه كإمضاء حكم الفروع فيه فلو كشف الله لك يا أباي عن منازلهم عند الله في الآخرة لوددت ان تكون مولى من مواليم قاله تعالى يا هؤلاء انفسنا انتهت (وقال) سيدي الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشيرازي في كتابه المنى الوسطى ومما من الله به على عدم بغض لاحد من أهل البيت أو الانصار وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضهم لحظ نفسي معاداة لايماني ومن عادي ايمانه لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخاري وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والمودة هي ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين من أحبهما فقد أحبنى ومن ابغضهما فقد ابغضني وما ثبت حكمه الا لاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهم ما الا ما أخرجه النص والمحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به في كتابه البحر المورود في الموائيق والعهود بعد كلام يتعلق بالادب مع أهل البيت الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لسان نبغض ذات شريف قط ولا نهجره انرض نفساني أو شرعي وانما نبغض ونهجر افعاله فقط ومع ذلك فلا نخل بجزمته في قلوبنا ولا نترك البشاشة في وجهه ولا الخدمة قلبه ولا الاحسان اليه لانه بضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال سيدي) قطب الارشاد الحبيب عبد الله ابن علوي الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى الله عليه وآله وسلم محبة أهل بيته وأهله وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السجود أهل البيت وتغنيهم جـدا فقاما
تظاهر بذلك أحد عن صدق باطن الاورقة الله واجله حتى يصير بين
الناس كأنه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى أعتمد عليه غير ذرة من حب ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
يبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحد بن علوى يا محمد بـ قدس الله سره
فقال اذهبوا اليه وبشروه فان هذا هو الذى اشـ سار اليه الشيخ أبو بكر
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لك المنان حل فيلذره * من حبهـم أولاح منك خطره
من ذكرهم ما اعظم المسره * طوبى لقلب حل حبهـم فيه
وما أحسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرافعى اطال الله
بـقاءه

حب ال النبي جبل نجاه * وطريق الى النبي الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله * وباب لكل خير عظيم
وقوله أيضا

حب ال النبي باب الترقى * وسبيل العلاء حـرزالامان
فضلهـم والثناء عليهم اتانا * ضمن آى يجمعكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر يحرق الحضرمى فى كتابه الحسام
المسـاول على مستنقى أصحاب الرسول قال بعد كلام يتعلق بأهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب السلف الاخيار والعلماء
الاخبار مجبولة على حبهـم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالجملة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وحببه فمصداق ذلك
تعظيم وحب كل من ينسب اليه بقربة أو قرابة أو صحبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب محبها السودان حتى * حبيت لجها سودا الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من المجتهدين ومن لم يسبق له نصيب وافر في الميراث النبوي
والكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للمحجب بقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
اخراج من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسماؤه
وتقصيره عن الحقوق بساقفه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع القطيعة والعقوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آتقار من لم يسبق له
نصيب وافر في الميراث النبوي والكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب
للمحجب وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى اخراجه من الملة
يقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدتهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضى الله عنها باضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم سلم
وان اولادها باضعة منها فيكونون باضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم سلم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضى الله عنها فى المنام ان باضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم وضعت فى حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم خـبراً رأيت تلك فاطمة تالد غلاماً في موضع
في حجره فولدت الحسن فوضح في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
واله وسلم بضعة منه وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوا اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خلقوا من نحي ودمي رجاء أيضاً عن عمر بن الخطاب رضى الله
ت عنه قوله في خطبته ام كلثوم بنت علي رضى الله عنهم اني احب ان يكون
عندي عضون من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعي انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلاة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحد منهم الخروج عن
الملة الذي هو الكفر الموجب للخلود في النار والطرد عن باب الرحمن
وفي ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كفاية الآية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على أحد منهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقرياً منه الامام جمال الدين الحسين بن الخالص بن عتقاء الموسوي
الحسيني الشافعي روح الله روحه من اثناء آيات طويالة تنض من الرد
على بعض سابي أهل البيت في واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لي يا ذا المجاء الرجاء
ايدخل بعض النبي المجيم * ام رى هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة الغرهم المراح
من المستحيلات كفر الشريف * سـلالة افصح كل الفصاح
عليه الصلاة معاً والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

إذا كفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المطاح
وقد ثبت الغفوة عن ذنوبهم * فكفرهم - مع تحيل طباح
وهذا بحكم القياس لا * بحكم هذه الدار دار الطمّاح
لهذا عليهم اقتفاء الحدود * بوفيق الشريعة دون انتقام
وما ذاك من قدرهم - م واضعاً * فقدرهم فوق هام الضراح
(عدنا) إلى ما نحن به - مدته من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدي العارف بالله شيخ ابن عبد الله
العبدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوي بعد كلام يتعاق
بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العالية
والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
حبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دليل على حبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وكما ازدادت قرباؤه نفعاً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ازدادت قرباؤه
بقدره من الله وتحذركم بذلك المحب يدافع الله ورسوله على قدره لانك
تتحقق انك كلما ازدادت حبة وقرباؤه مودة ومودة وقدرها واعظاما
ازدادت عند محبوبك بقدر ما احببتهم وعظمتمهم وكل ما تنقصت عن
ذلك فهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقصان انتهى كلامه نفع الله به
(وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي روح الله وروحه
احب أهله في البيت رضوان الله عليهم مواز يامعادل الخ ل التوحيد
والشريعة في القلب الذي هو موضع نظره حيث قال

لوشق قلبي لبد اوسطه * سطران وقد خطا بلا كاتب
 النمرع والتوحيد في جانب * وحب أهل البيت في جانب
 (وقد نقانا) ما فيه الكفاية عما جاء في فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
 في التحذير عن بغضهم ولذا ذكرنا أن بعض ما ورد من الوعيد الشديد
 في اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الخسران وغضب
 الرحمن (فعن) أبي هريرة رضي الله عنه ان سبعة ابنة أبي لهب رضى الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون اني ابنة تحطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونني في نسي وذوي رجمي ألا
 ومن آذى نسي وذوي رجمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وعن
 علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الله يحرم الجنة على من ظلم أهل بيته أوقاتهم أو أمان عليهم - ثم
 أوسبهم أخرجه علي بن موسى الرضى وعنه رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته أخرجه علي بن موسى
 الرضى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محاب وعد منهم المستحل من عترتي
 ما حرم الله رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم
 صحيحه وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من آذنى في عترتي فعليه لعنة الله أخرجه الجماعة في الطالبيين وفي
 روض الاخبار عن علي كرم الله وجهه عن فروة الويل لظالم أهل بيتي عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسماني) في ذكر قر يش قوله
 على الله عليه وآله وسلم ومن يرد قر يش بأسوء يكبه الله عليه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قر يش خالصة الله فن نصب لها قر يشا وب ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قر يشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هوان قر يش منه الله وقوله عليه السلام
 فن يقل لهم الغوائل يكبه الله لوجهه يوم القيامة وقوله عليه السلام أمها
 الناس ان قر يشا أهل امانة فن بغاها العوائر كبه الله مخزبة (وهذه)
 الاحاديث وان كانت في عموم قر يش فهي مخصوص أهل البيت بالاولى
 اذ هم صر قر يش وخلاصتها وعن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
 ويرضى لرضائك (قال السيد) السهمي بعد ايراد هذا الحديث
 فن آذى شخصاً من أولاد فاطمة أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخطر العظيم وبضده من تعرض لرضائها في حبهم وكرامهم كما يؤخذ مما
 تقدم انتهى وقال السهمي في هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن
 ضل عليه ما فقد ضل على أبيها واستنبط ان أولادها مثلها انهم بضعة منها
 وفك الفرع من أصله هو فك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص المجهول من مادة ذلك الأصل وتيجته
 المتولدة منه انتهى كلام السهمي (فاتضح) عاذرو بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم مني وانهم مني وبقوله عليه السلام خلقوا من لحمي ودمي
 بل وبجميعه وع الاحاديث المذكورة أول الباب أن من آذى أحداً من أهل
 البيت المطهر فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعليهما أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضه لما
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
وتحريم الجفنة عاياه الى غير ذلك من الاهوال العظيمة أعادنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو عياح يجوز
لأنسان فعله واحتج لذلك بان آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذيتهم عاياه
السلام ولو بالباح محظورة قطعاً ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا علياً
ان يتزوج على فاطمة رضي الله عنها لان زواجه مؤذي لها مع انه حلال في
الشرع الشريف وانفق انه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
يا أبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت هذافنسى حينئذ عن التكنى
بكنيته لئلا يتأذى بإجابة دعوة غيره ومال الى قوله هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الاشراف والخط عليهم واتقاص
اعراضهم والعياذ بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد
والمرامضة لله ورسوله جديران ينهار به في نار جهنم وقد انتهك حرمة من
حرمات الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فعن الحسين
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضاً موضح
يكفر من سب بشرى والعياذ بالله تعالى وإذا كانت اللعنة وهي الظرد
عن رجة الله تعالى واقعة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
منهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة العاصم فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقرونا باستخفاف بمقام الشرف أو استحقاق لذلك
 (وقال القاضي) عياض في كتاب الشفاء بما حاصله ان من سب أباً أحدهم من
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم تقم بيعة على اخراجه قتل انتهى
 وافق السكال الراداني من قال لعن الله والذى الشريف انه يصيب بذلك
 مرتد اخراجا عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادة فان لم يسلم قتل
 بالسيف وجاز طرده للكلاب والمخالطة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
 بأصهى الحضرمي رحمه الله (مسئلة) ما حكم من تاب ذرية رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحاب به انه قدم على ما يخط الله عليه ويعتبه
 به لان الايمان منوط بحبهم والنفاق مربوط بيبغضهم واطال الى ان قال
 فيجب على الوالى استنباطه وتعزيره فان لم يقب مستحقا لذلك قتل واغرى
 ببيعتة الكلاب (وروى الساف) رضى الله عنهم ان من أطاق لسانه
 في الذرية العلية لا يموت الا مرتدا عن الاسلام ان لم ينسب توبة مشمرة
 للندم والاقلاع والعزم على ان لا يعود مع استيفاء التعزير الشرعى من
 العاصب والاستحقاق من الشريف الذى سبه فواجب على ولاية المسلمين ان
 يشددوا في التكميل والتمديد على من فعل ذلك الخالفته للقرآن وعناده
 للسننة وقد شوهه بكثير من المبطلين بسب الذرية لم يلبوا الا قايلا حتى
 يحل الله العقوبة عليهم بالمصائب العظام ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا
 يعلمون وقد قيل فى المعنى

حذار يا أيها الباغي غلامتنا * فان لحم بنى الزهراء مسموم
 وعن أبي رجاء العطاردي رضى الله عنه قال لا تسبوا علماء ولا أهلها
 البيت فان جارها من هذيل قدم المدينة فقال قتل الله الفاسق

الحسين بن علي فرماه الله بكوكبين في عيديه فطمعنا (فان قيل)
قد يصدر من بعض المتأمرين الايذاء والسب بان يجب اكرامه واحترامه
ولم تظهر عايه آثار الا انتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
الشمس هودي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب بأعظم مما
يطاع عليه العباد فلا يحكم له بالسـلامـة من انتقام الله تعالى فقد تكون
مصيبته أعظم بان يصاب في دينه وأيضا فلا يلزم تعجيل العقوبة لتقصير
مدة الدنيا عنه - مد الله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا أهلا لعقوبة
أعدائه كما لم يرضها أهلا لآثابه فلا تخفكم من آذى ربه الله أو احدا
من أهل البيت بالسـلامـة من الانتقام اذا لم تشهد به حمل المعلن العاجلة
ومع ذلك فمن المعلوم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن
ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الالهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
بعبده خيرا محل عقوبته في الدنيا واذا اراد به عذرا امسك عنه عقوبته في
الدنيا فيريد يوم القيامة بذنوبه تسأل الله السـلامـة والعافية (فات) وههنا
نسكتة خفية وحكمة الهية وهي ان الله سبحانه وتعالى ساط بعض شياطين
الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
وذلك لحكمة التأمي بجهدهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وبسائر
النبيين الذين قال تعالى في حقهم - وكذلك جعلنا لكل نبي هدوا من
الجرم من فاته سبحانه وتعالى قبض السـلامـة الاولين والاخرين ومن تبع
فضائل أهل البيت الطاهرين عايه وعلى اله أفضل الصلاة والسلام
أعيادهم وحساد اعدائهم وانبوتهم وانكروا بعنته كفر او عنادا كفي جهل
وامثاله

وأما له فأنهم مع معرفتهم بأمانته وصدقه عارضوه كل المعارضة وسلوا
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربه طاعه في أن يطفئوا أنوارهم ويحسوا آثاره
 فلم ينزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويخفي وذكروا وعادوا
 بظهوره ومقهورين محذوئين مذخورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ملعونين إبنائه أئمة قواهم هذه الحكمة أراد الله تعالى أن يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لآل نزع الاقتداء به صلى
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على أذيات الأعداء وتحمل المشاق ومع ذلك
 فإن شرفهم لا ينقص بحجود جاحد ولا يتكدر رصفه بحسد حاسد (ومن)
 الواضح أنه ما جرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادس بين
 والقادحين إلا عادة أقوام وشقاوة آخرين والافهم المطهرون بنص
 الكتاب والمغفور لهم يوم الحساب والفيء لهم من ربي هو من مقتضى من أنى
 الله عليه ولا ريب في عود ذلك السب إليه (وقد تكلم) في هذا
 الموضع في الشيخ الأكبر عبي الدين ابن العربي في الفتوحات قال
 قد من الله العزيز بعد أن تبين لك منزلة أهل البيت عنه - الله
 وأنه لا ينبغي أن ينسب إليهم عيب يقع منهم أصلاً فإن الله طهرهم قلباً
 الذام لهم أن ذلك راجع إليه ولو ظلموه فذلك الظلم الذي هو في زعمه
 ظلم لا في نفس الأمر يشبهه جري المقادير على العبد في ماله ونفسه بفرق
 أو حرق أو غير ذلك من الأمور الملهكة فيحرق أو يموت له أحد من أحبائه
 أو يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق مرضه ولا ينبغي أن يذم
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي أن يقابل ذلك كله بالنسليم والرضى وأن نزل
 عن هذه المرتبة في الصبر وأن ارتفع عن تلك المرتبة في الشكر فإن

في طي ذلك نعمان الله لهذا المصائب وليس وراء ما ذكرناه غير ما
ما وراءه الا الضجر والخط وعدم الرضا وروادب مع الله تعالى
فكذا ينبغي ان يقابل المصائب جميع ما يطرأ عليه من أهل البيت في
ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والرضا
والصبر ولا يلحق المذمة بهم أصلًا وان توجهت عليهم الاحكام المقررة
شرعًا فان ذلك لا يندح في هذا بل يجري المقادير وانما من هنا
تعلق الذم بهم وسبهم اذ قد ميزهم الله عن سائر الناس لثانيه معهم قدم
واما اداء الحقوق المتروكة فوهـ اذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان
يقترض من اليهود واداء اليه بوجهه وقوم اداها على أحسن ما يمكن وان
تطاول اليه ودى عليه في القول يقول دعوه ان لصاحب الحق مقال وقال
صلى الله عليه واله وسلم في قضية لوان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
بدها اعادها الله من ذلك فوضع الاحكام لله يضعها كيف يشاء وعلى أى
حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا
في حقوقنا وماله ان نطالبهم فيه فحقن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا
تركنا والتحرك أفضل عموما فكيف في أهل البيت وليس لنا ذم أحد
فكيف بأهل البيت فاننا اذ انزلنا عن عالم حقوقنا أو عفونا عنهم في ذلك
أى فيما أصابوه منا كانت اعانة الله بذلك اليد العالما والمكانة الزايفة
ثم ذكر رضى الله عنه كلاما مائة مائة بحسبهم ومودتهم مذكرته أول
الباب (وقال) السيد أبو الهدى محمد بن حسين الرفاعي أطال الله بقاءه
في كتابه ضوء التمس في معاني قوله صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام
على خمس بعد ان ذكر ما ذكر في مناقر آل البيت الطاهر ورمز بابهم قال

مد الله اليه والعجب كل العجب من بعض من يدعى العلم من الحسنة
المعقوتين كيف يرى الواحد منهم حربصا على اعماله لنفسه الدنية على
أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانسابهم الى
حضرة الرسول المصطفى اشتد كربه وضاق صدره مخافة ان يصغر عند
الناس قدره ولم يجد سبيلا الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه
الأكرمات الجارية له وعى قلبه عن ادراك نعمة الامام التي وصلت اليه
بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانقذه من ذل الحال
ونخبة المال ببركة عدهم عليه الصلاة والسلام وقام حسد الما من
الله عليهم به من شرف النجب وعلو الحسب يسرى لهدم منازلهم واذا
لهم فخارهم ويحترقون على خفص علمهم مع انه يتقلب في نعمهم والله والقائل

﴿ شعر ﴾

وأعلم أهل العلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
بلى والله ان ذلك اقبح الظلم رأسا * ذا الجبث والأوم على ان الآل أهل
الشرف والسكال أولياء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

بهم أيد الله المحبين في الوري * ونعمناؤهم تجري بحكم النسايل
وبعد كلام الله بالنص خبرهم * ببقية طسه في البرية فاعقل
مقام عظيم عز عن نيل طامع * ونور الهدى للنخاص المتأمل
(وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكور ومع ذلك يعني وجود
الحساد لهم في كل زمان واوان فان شرف الآل أعزف درهم التعامل
لا ينقص بحسب ادعاء ولا يصح وجود جاحد ما هو الا فضلهم من الحضرة

الصعدانية ما بينهم وسبق بالارادة الازلية اليهم فاني تمنع تعصب العناية
الالهية الهاطلة عليهم كلاب نايحة وجديران تعنى أنوارهم عيوننا
صارت الى مشاهد الضلال طامحة ثم أورد نفسه أيبانا في هذا المعنى
استحسننا نقلها هنا وهي هذه

﴿ شعر ﴾

أراد المحاسدون بنفي علم * ولا هدى راواه ولا كتاب
سقوط مقام ابناء التهامي * ليرك زامن الجب الجباب
بني المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجنباب
علوا بالمصطفى قدر اوفيه * رقوا حتى الى كشف الجباب
فبعضهم المخسرة يوم حشر * وحجم المذخيرة للعباب
وتنقيص احترامهم ضلال * وهل بهد الضلالة من ثواب
وهل لميقن بقاء طه * على حد القرابة من جواب
ومن عجب تـ تـ تـ تـ تـ تـ * باظهار المحبة للهاب
فلو صدق الحديث بعداه * درى ما القرابة في السحاب
وشيد حهم بل وارتضاهم * درو لالامان من العقاب
وظم رتبة الاصحاب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتباب
كان محب أهل البيت حاشا * عدوا الصب تـ تـ تـ تـ تـ تـ تـ
ذهب قام عن حد وجهل * ونالم واعقاف وارتكاب
الان الصواب بدور هدى * ومنهم علينا الما تـ
يـ تـ
في المحراب قادات صدور * وأسد الله في يوم المحراب
هـ

بناء الدين قام بهب طه * وحب بنيه طوق في الرقاب
 محاب الفضل قد همت عليهم * وحبك فضل ربك من محاب
 فضل لا كتاب بهل عن فضل * اتحنى الزهر ومن زج الكلاب
 (تنبیه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
 لكنها قد تشعروا وتدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط بعظيمه
 بالحضرة المحمديّة فتعقاب والعياذ بالله وزر اعطيه او امر اجبه بما وذلك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتحنن ذيناعولا وقول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة هم ايضا قادة الشر وقول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض ما انعم من ظاهري وأحب من سبني
 ولو شربنا الى غير ذلك من المغالاة التي ينبغي اجتنابها أديا واحتراما لمقام
 ذلك البيت المؤسس بنيانه على دعائم الرسالة والخفاقة على اركانه اعلام
 النخرو الجلاله (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحليف امرأة بالابيل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بانها روصوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر
 هذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليها الضرب الشديد واللعن
 الطويل والفقهاء الذي صوب قوله هو أحق باسم الفقه من اسم الفقه
 في تقدم اليه في ذلك ويؤخذ ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة
 فيه ويمنع في الله تعالى انتهى (فليتأمل) المتخرج لديه بعين بصيرته
 ما أنقضى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاخير مصروباله على
 ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوصى الى الاستخفاف بشأنها بانه
 يستوجب الضرب الشديد واللعن الطويل وبان الفقيه المصوب

قوله فاقط الشهاده كما تقدم ولا ريب في ان النكير والشتمه على
المعرض بمثل ذلك على أحد من الذرية الطاهره كبروا الزموا وقت
والعقوبة عليه أشد وأظلم فالاسترسال في مثل هذه الاقوال بما يؤدى
بصاحبه الى سوء الحال وخيبه المآل اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
الخطر المهدول وصحهم من اساءه الادب على سلاله الرسول آمين

الباب الخامس في ذكر بعض ما ورد من الحث على الاستعانة
بهدىهم واتهم امان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الثعالبي في تفسير قوله تعالى واحصوا
بمحبل الله جميعا من جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن حمل الله الذي
قال الله واحصوا بمحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتقدم ايضا قول البغوي في
تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
ابو العالبيه هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وفي
صحيج مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا يمدحى خمسين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فإنا أنا بشر يوشك ان يأتي
رسول ربى فاجيبوا نى تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فاخذوا بكموا به فحث على كتاب الله ثم قال واهل بيتى اذكركم الله في
اهل بيتى اذكركم الله في اهل بيتى اذكركم الله في اهل بيتى قال فلما رأى
ان يدرى الله عنه من اهل بيته نساه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته أهله

وعصيته الذين حرّموا الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يفترا حجة تيرد على الخوض فانظر واعسا تخافوني فبهم ازيد
 العبراني وانما ان يفترا حجة تيرد على الخوض سألت ربي ذلك لهما افلا
 تقدموهما فتم اكلوا ولا تقصروا عنهم فتم اكلوا ولا تعلموهم فتم اكلوا
 منكم وفي رواية عنه رضى الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الخوض وانكم تبني وانكم
 توشكون ان تردوا على الخوض فاسألكم عن ثقل كيف خلقتهم وفي
 فتم ما فقام رجل من المهاجرين فقال ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب
 الله سبب طارقه بيد الله وسبب دفرقه بايديكم فتم اكلوا ولا يصغر عن ربي
 من استقبل قبلي واجاب دعوتي فليست بهم خيرا او كما قال فلا تقتلوهم
 ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم وان قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 ان يردوا على الخوض كثير اذ قال كهاتين واشار باليمين ناصرها
 الى ناصر وخاذلها الى خاذل وواهبها الى ولى وعدوها الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم قال في عرض موقه يوشك ان اقبض
 قهضاسر يعاقبني طاق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم ككتاب ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي (قال السهمودي)
 قدس الله سره والماصل انه ما كان كل من القرآن العظيم والعشرة
 الطاهرة معه قاله اليوم الدينية والحكم والامرار الدينية الشرعية
 وكنوز فائدها واستخراج فائدها الطاق رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم لم عابها الثقاتين ويرشد لذلك بحته صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقتداء والتسك والتعلم من اهل بيته وقوله

في حديث أحمد الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سباني
من كونهم - ما نال الامة انتهى وعن ابراهيم بن شيبه الانصاري قال
جلست الى الاصبغ بن نباتة فقال الا اقرئك ما املاه علي علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه فخرج صحيفة فيها مكتوب هـ ذا ما اوصى
محمد صـ لى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وامته اوصى أهل بيته بتقوى
الله ولزوم طاعته وأوصى امته بلزوم أهل بيته وان أهل بيته يأخذون
بمحبة نبيهم وان شيعتهم يأخذون بمحبة نبيهم يوم القيامة وانهم ان يدخلوكم
باب ضلالة ولم يخرجوكم عن باب هدى واخرج الملا حديث في كل خلف
من امتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هـ ذا الدين تحريف الغالين
واتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم رؤف دكم الى الله
فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صـ لى الله عليه وآله وسلم
في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها احايث كقوله صلى الله
عليه وآله وسلم في حديث عبد الله بن حنظلة أيتها الناس قدموا
قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها فانهم اهـ لم منكم وكقوله
عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم يا أيها الناس لا تتقدموا
قريشاً فانهم اكوا ولا تتخلفوا عنهم فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم
اعلم منكم وكقوله عليه وآله وسلم الصلاة والسلام في حديث ابن عباس
رضي الله عنهم ما قريش اهـ لى الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا
خوب ابليس وكقوله عليه وآله وسلم لى الله العلم في قريش وما ثبت بهـ ذه
الاحاديث لهم قريش يثبت بالاولى مخصوص أهل البيت رضوان
الله عليهم (قال) العلماء ولذين وقع الحديث على التمسك بهم من أهل
البيت

البيت النبوي والعرة الطاهرة - م العلماء بحسب الله عز وجل منهم
 اذ لا يثبت صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك الا بهم وهم الذين لا يفتح
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتهاكوا ولا تقصروا عنهما فافتهاكوا واختصوا بزيد الخث على غيرهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك مستلزم لوجود من
 يكون اعلالا لالتمسك به منهم في كل زمان وجاؤه واقبه الى قيام الساعة
 حتى يتوجه الخث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا لامة كما - ياتي فاذا ذهب وذهب اهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان المجهول الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من اهل البيت - لا يحدت احد بن حنبل الا في وقته ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومة له ذكر فيها المحدثين قال
 وان يكون في حديث قدس روى من اهل بيت المهطفي وهو قوي
 والحديث المذكور وهو ما أخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله
 ابن احمد بن حنبل رضي الله عنهما قال سمعت ابي يقول رويت عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من اهل بيتي يعلم امي الدين واخرج أبو سعيد المروزي من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت احمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في رأس كل مائة
 سنة رجل من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم قال الحافظ جلال الدين
 المذکور واقول ان الرواية المقيمة بقوله من اهل بيتي وان كانت غير
 معروفة الاستدافان احمد أوردها في نسخة براسناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

عن الكذب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور من حيث المعنى فإن
القائم في هذا المنصب الشريف يجب أن يكون من أهل البيت
الشعوي وهو متطابق قول من اشتراط في القطب أن يكون من أهل البيت
إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
الظاهر من أهل البيت من يصلح للافاف على أنه قام بذلك رجل
منهم في الباطن وأما القائم بتجديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
يسير عمله في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المئات
السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
مقصود الحديث والحاصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المناصب
الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب الخلافة الظاهرة
وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب
تجديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله رجل من أهل
بيتي أي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة أتسع الأمر وهل
وحيثئذ فلا يعدم واحد من المذكورين أن يكون قرشياً وقد يكون
أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صم
أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالله في تحرير الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
لمولين له حبشي وقبطي أغناهما رجلاً لأن من الحجج درواه الطبراني
يستحسن ومن لطيف ما نورد هنا فتقوية لذلك ما أخرجه ابن عساکر
عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مات منهم ميت جاءت مصابة
فأمطرت على قبره مات مولى له - فقام المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من أنفسهم - فلما مات جاءت
المصابة فأمطرت قبره وإن كان المرادواخص من ذلك احتيج إلى النظر
فيه وقد اشترط في القطب أن يكون - بنيوا والارجح ألاكتفاء بمطلق
أهل البيت كالحلقة الظاهرة انتهى كلام المحافظ السبطي
باختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السبطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من أهل البيت الطاهر لا يتأق إلى الأعلى
القول المرجوح بأن أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم هم من تحرم
عليهم الصدقة والذي ينشر له الصدر ويثبت به دلالة البيان أنه لا يلزم
كون الخليفة من أهل البيت الطاهر وقد أطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله
واله وسلم على أن الخلافة تكون لغيرهم فكرر الوصية فهم في أحاديث
متعددة لتلايتها ون الخلافة بأهل بيته كما تروى بنو إسرائيل بأنبيائهم
فقتلوه - م وأبادوهم فانتقم الله منهم وأنزل القرآن بذكرهم إلى يوم القيامة
وقد قال الإمام بن قيم الجوزية المنبئ برضي الله عنه في بدائع الفوائد
السرد والله أعلم في خروج الخلافة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعد وفاته إلى أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم إن عليا كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد انتقاله صلى الله عليه وآله وسلم لا و شك أن يقولوا
المبطلون أنه رجل أورث ماله أهل بيته فمسان الله منصب رسالته
وتبوتيه عن هذه الشبهة وتأمل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقات رجل يطلب ملك

آبائه فصان الله منصبه العلى من شبهة الملك في آبائه وأهل بيته وهذا
والله اعلم هو السر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة ان لا يظن
المبطل ان الانبياء طابوا جمع الدنيا والاخرة وورثتهم كما يفعل الانسان
من زوجه له انفسه وتورثه ماله ولولده وذريته فصانهم الله عن ذلك
ومنعهم من تورث ورثتهم شيئا من ذلك لئلا تتطرق التهمة الى جميع الله
تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلا ولا يقال قد وليها على
والحسن رضى الله عنهم ما دعا من أهل بيته لان الامر اساسا تقر انها
ليست بملك موروث وانما هي خلائفة نبوة تستحق بالسبق والتقدم
والابعية كان سيدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضلها ولم يكن
فيهم حين واهبها أولى بهامنه فلم تحصل بذلك لمبطل ادنى شبهة والحمد لله
انتهى (وقال) السيد السمر هودى في كتابه جواهر العقدين
وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته والارام
نبينا محمد صلى الله عليه واله ولم يكن له خاتم النبيين اقتضى انتفاؤه
ذلك فمعرض صلى الله عليه واله ولم يكن ذلك كمال طهارة أهل بيته
فنال منهم درجة الوراثية والولاية خاق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه
لم يمت لهم من امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه
واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضا عن
ذلك انصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل
البيت النبوى انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول الساجن عطاء الله
ان شيخه ابا العباس الرضى رحمه الله تعالى كان من مذهب انه لا يلزم
مكون القطب شرعا فاحمد فيما بل قد يكون من غير هذا التقييد
انتهى

تمت كلام التساج ويؤيد ما ذكر من كون القاسم بمنصب التجديد
 القضيبة رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
 الحسين رضي الله تعالى عنه إذا أتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 تقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
 كراهن وما اتخذته طوائف هذه الأمة بعد مفارقتهم الأئمة الذين
 الشجرة النبوية إلى أن قال فإني من يفرغ خاف هذه الأمة وقد درست
 علام الله ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله
 يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
 فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة وتأويل المحكة الإلهية والله وأهل
 الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصابيح الرجال الذين احتج الله بهم على عباده
 ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم - من الأمن فروع
 الشجرة المباركة وبقياء الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب
 هم العروة الوثقى وهم معدن النقي * وخير رجال العالمين وثيقها
 (وقد) ذهب سيد قطب الإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي المحمد
 نفع الله به إلى أن وراثة المختار وحمل ما اضطلع من الأسرار لاهل بيته
 الأطهار وذكرك في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة
 الكبرى

والرسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كأنودة
 هم الماملون السر بعد نبينهم * ووراثته أكرم به من وراثة
 وقال في أخرى قدس سره

اولئك ورث النبي ورثته * وارلاده بالرغم لانتاعى
مواريثهم فبتاوت فينا علوهم * واورارهم فابسأل المتراعى

الى ان قال

من السلف الماضين والخلف الذى * ذكرنا كرام اعقبت بك كرام
وانا على آثارهم وسبيلهم * وما نحن عن حق لهم بقيام
وما نحن قول الشهاب ابن معنوق

ان الرعاية لاتعزى الى شرف * الا اذا كانت الانصراف ترعاها

واما ما جاء في انهم امان لاهل الارض فقد اخرج المحاكم وقال صحيح
الاستناد عن ابن عباس رضى الله عنهم انه قال النجوم امان لاهل الارض
من الفرق وأهل بيتى امان لامتى من الاختلاف فاذا خافتهم اقبلت من
العرب اختلافوا فصاروا حزب ابليس وعن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتى امان لاهل الارض
فاذا ذهب أهل بيتى ذهب أهل الارض ان خرج أحد في المناقب وسبأ في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه واله وسلم امان لاهل الارض من
الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السهم ودى روح الله روحه بعد ايراده هذه الاحاديث يحتمل ان
المراد من أهل البيت الذين هم امان للامة علماء وهم الذين يهتدى بهم كما
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
من الآيات ما كانوا يوعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذى أخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وأما ما أعني السهم ودى في

ذلك

ذلك المقام الى أن قال ويحتفل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
لازمة أهل البيت مظافا وان الله تعالى لما خلق الدنيا بامرهم اهل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته فاذا
انقضوا طوى بساطها وأمل حكمته وسره ان الله تعالى جعل أهل بيت
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في أشباه كثيرة عدا الفخر الرازي
منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وما كانت فيهم
عاقبة لما عملوا فجاءهم نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم في الأمة
بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم فعملهم امانا لهم كما سبق من قوله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم آمين وأنا منهم وقد يقوى هذا بان
فاطمة رضي الله عنها وعنهم رضية عنه صلى الله عليه وآله وسلم كما
في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
وكذا بنو بنينهم وهم جوار كل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لالامة مقامه صلى الله عليه وآله
وسلم والى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضي الله عنه كان يامر
في مواطن الحرب بكف الحنين عن القتال فقال أحدهم اتبخل بناعن
الشهادة أو ترادون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
حيث قلنت ولكنني أشققت ان ينطق نور النبوة من الارض أى
بالتطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة ولو المنزلة
والخطوة ما لا يخفى انتهى كلام الله هودى (واما ما جاء في غيابه صلى
الله عليه وآله وسلم لهم بسفينته نوح وباب حطه فقد اخرج
الجبالي عن أبي زر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فغرق
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قالنا آثر الزمان
فكأنما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فغرق وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرج به الطبراني
في الصغير والوسط قال العلماء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
بهم كآخذ عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة فجا
من ظلمات الخلفات واعتصم بأقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ غير ما أخذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الخلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتي ان بعضهم
منذر بمحلولها موجب لدخولها (واما وجه تمثيله) صلى الله عليه وآله عليه
وسلم لهم بباب حطة وهو باب ارجحاء وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سبيلا للتفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواهم
ومحبتهم سببا للتفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيلا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة على ﴾
 ﴿ النار وان الله غير معذبهم وفي اثبات التوبة والمنفرة لكل ﴾
 ﴿ فرد من افرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى والوف يعطيك ربك فترضى رضى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وسبق ايضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة انه قال من رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة وان خرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالوحدولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وعن عمران بن حصص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة ان الله غير معذبك ولا ولدك اخرج الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ونحبي شيعتك فأبشرك انك لا تزعم الطين اخرج الديلمي في مسنده وعنه رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان

يوم القيامة كنت أدت وولدت على خيل باق متوجة بالدر والياقوت
 فبأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون وجاءه عنه عليه الصلاة والسلام
 أنه قال لعلي كرم الله وجهه أما ترضى أنك معي والحسن والحسين وذريائنا
 خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشباعنا عن إيماننا وعن
 شئنا أن نخرجهم أحمد في المناقب وعنه أيضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم أنهم عترة رسولك فهب مشيهم
 لهم - منهم وهم لم يفعل وهو فاعل قال فأت ما فعل قال فعله ربكم بكم
 ويفعله عن به - ذلكم انرجه - الملا في - يرته (وقد) دل مجموع هـ - هذه
 الأحاديث بل جيمها على أنه سبحانه رتعا في أرجب دخولهم - فراديس
 الجنان وحرملك الاشباح لطاهرة على النيران ولا شك أن الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالنوبة وافواع المصائب - ير ذلك من
 المكفرات للذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في حكم التنزيل
 وليس لكلمات الله من تبديل ثم أكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الأحاديث عن أبي الزهراء فالزم - ذلك أيها الاخ ولا تنعده فان الجنة
 تتحيل خلايس لك من الامرئى أو يتوب عليهم لان ذنوبهم انما هي
 صورية والنوبة التي - بلغت لهم بها الارادة - تغسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالمعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لان الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم - فلاموت أحد منهم لا بعد تطهيره عما جناه اذا محبوب
 لا نضره الذنوب واذا تحققنا المغفرة لمحبيهم - ومحبي شيعتهم - كما وردت به
 الأحاديث فكيف نترك في لزوم ذلك لذواتهم - الطيبة الطاهرة

وعناصرهم الزكية الفاعرة (وقد صرح بهذا الشيخ الاكبر يحيى الدين بن
العربي قدس الله صرة في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله ورحمه واله كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم
عمدا محضا قد طهره الله وأهل بيته تطهيرا وأذهب عنهم الرجس وهو
كلما يشبههم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه الفراء قال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف اليهم الا مطهروا لا يضيفون لانفسهم لان له حكم العهارة
والتمديد في هذه شهادة من النبي صلى الله عليه واله وسلم ان
الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهرون قدس وحصاتهم
العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فما علة ذلك باهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأى وسع وقد رافق من
الذنوب وأوسع قطهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالقسبة اليه ولو وقع منه
صلى الله عليه واله وسلم لكان ذنبا في الصرة لاني المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا ما شرعوا لو كان حكمه حكم الذنوب لصحبه ما يصيب
الذنوب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء اولاد فاطمة كهم رضي الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم

القيامه في حكم هذه الآية من القرآن فهم المطهرون اختصاصاً من
الله تعالى وعناية بهم ثم اشرف محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعناية
الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لأهل البيت إلا في الدار الآخرة فانهم
يخشون مغفور لهم وأما في الدنيا فمن أتى منهم حداً أقيم عليه كالنائب
إذا بلغ الحماكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أقيم عليه الحد مع تحقق
المغفرة كما عزوام الله ولا يجوز زمه وينبغي لكل مسلم لم يؤمن بالله وعباد
أنزله أن يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً فيعتقد في جميع ما يصدق من أولاد فاطمة رضي الله
عنهم أن الله قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي له أن يلحق المذمة لهم ولا يشعروا
اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهب الرجس عنهم لابعمل عملوه
ولا يخبر قومه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فإذا صح الخبر الوارد في سلمان
فله هذه الدرجة فإنه لو كان سلمان على أمر يشنوه الله وتحققه المذمة
من الله لشأن الذنب عليه وبه لكان مضافاً إلى بيت من لم يذهب عنه
الرجس فيكون لأهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف إليهم وهم المطهرون
بالنص فسلمان منهم بلا شك فإن الزجاء أن يكون عقب علي وسلمان
تلحقهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
وموالى أهل البيت فإن رحمة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محي الدين ابن
عربي نفع الله به (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
المعروف بزروق المغربي التونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوي الوصول قاعدة أحكام

الصفات الربانية لا تتبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 نعت قد في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجاوز عن جميع سيئاتهم
 لا يعمل عملهم ولا يصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم اذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعاقي الحكم بالارادة التي
 لا تتبدل أحكامها فلا يحل لمسلم ان ينتقص ولا ان يشأ عرض من شهد الله
 بتهذيبه وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب ما لم يذهب
 أصل الذنب وما تعين عليهم من الحقوق فايد بنساقه نائبة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبدي يودب ابن سيده بامر السيد ولا يميل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أي الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب بقضي
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله لم كان محاب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 وقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 واله لم اذا دعا رجلا أدركت الدعوة ولده ولده ولد ولد ولد دعا الناس
 بكثرة المال والولد فأتى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لبعده الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صولحت إحدى زوجاته الأربع وكان
 طاقها في مرض موفته على نيف وثمانين ألف دينار وذلك بعد صدقائه
 الفاشية ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فنزل الغيث ودعا بأقلاعه
 حين شكك الناس فاقطع وقال للنايعة لا يفيض الله فاك فاستقطت له سن
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهم في الدين وعلمه
 التأويل فصارت يسمى حبر الامة وترجمان القرآن ودعا علي رضي الله
 عنه ان يكفي الحمر والقرفة كان يلبس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

ثياب الصيف ودعا على كمرى حين فزق كتابه ان يمزق ما كره كل
 ممزق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الاطاحة به وقد دعا صلى
 الله عليه واله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متعددة لا ريب لدى
 صحيح الايمان في استجابتها ثم دعا و صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم ذكر ذلك منه مرارا وقوله عليه
 الصلاة والسلام اللهم انهم تتمة رسولي فكف عنهم سيئاتهم وذهب
 لي الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم ليلة زفاف
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعيد هابل وذريته من الشيطان
 الرجيم الى غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه واله وسلم
 ورضي عنهم (وقال الامام) نور الدين بن ابي شامة الذي زعمه وندب
 الله به دنيا واخرى ان لا يتوفى أحد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا
 وقد طهره الله بالتوبة ولو فيه ما بينه وبين الله عز وجل من غير اطلاع أحد
 ولو قبل الغرغرة وأنه اذا فرض موت أحد منهم على غير ذلك فهو من باب
 فرض الحال فلا نسي ظننا البته بمن راينا مات منهم على غير توبة مع تلوثه
 بالاصح ولا بد ان نستشنع الى الله بحسنهم وسيدتهم لانهم كلهم محسنون
 اما ابتداء واما نهاية (وقال الشيخ) محمد بن عبد القادر الجعفي ان
 مما اعتقد به ويقتضي القطع به ان من الممنوع في حق اهل البيت أن يموت
 أحد منهم مضرا على معصية من بدعة وغيرها البته بل لا بد ان يمن الله عليهم
 بتوبة صحيحة ولا يقبضهم الا بعد هاتين بقايتهم ايقربني حبيبه انصطفى
 صلى الله عليه واله وسلم لم انتهى (وقد اورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن الصفاوى المكي قال من ملة فقهيّة ليست بدعة المبتدع ولا تفرط المفرط منهم في شيء من العبادات وارتد كتاب شيء من المخطورات المهرمات مخرجاله عن الذنب العلى الفاخر الجلى وعن ذوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يل الولد ولد على كل حال حق أو برونه مثل هذا ما اجاب به بعض العلماء وقد مثل عن هذه المسئلة بعينها فاجاب اجبت الامة على ان الولد العاق يلحق بابيه ويرث منه (وفي كتاب) البرقة المشيخة في ليس الخرقه الاقيقه للامام العارف بالله القطب الرباني الشيخ على بن أبي بكر السكران العلوى الحسيني نفع الله به قال رأى أبو العباس المزنى المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم كشفها وهى تقول لى اشراق يعقوضون الشيخين بن انكاف مثل وان كان أجددع والنسب لا ينقطع بالعصية انتهى (اقول) ليسكن فينبغى للتأهل نصح من رأى من اهل البيت الطاهر متابعا لآل يلى بشعره ومجده وأن يحته على الانخدعيا كان عليه اسلافه من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والسيرة النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم النصيحة لاهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال سمع من كن فيه فقد داسه كل حقيقة الايمان وفقت له ابواب الجنان وعدم من ذلك النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فينبغى نصح من ذكره لكن من غير ان يعتقده بسوء ومنقصه فقد قال سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس الله سره في كتابه البهر المرودى الموائيق والعهود فالادب اذا رأينا من شر يفاعو جاجان نصحه

بشرية جده صلى الله عليه وآله وسلم من غير شعوف أنفسنا عليه فيكون
 حكماً حكيماً قال له يده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
 يقول إن الفعل الفلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فنكون مبالغة بين له
 شرع والده لا أمرين له ولا حاكمين عليه من أنفسنا هذا هو الأدب مع كل
 شريف فإن الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
 أحمد بن حنبل ربه يمتني في فتاويه من علمت نسبته إلى البيت النبوي
 والسر العلو لا يخرج منه من ذلك عظيم جنته ولا عديم ديارته
 وصيافته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشرف الزاني أو الشارب
 مثلاً إذا أقمنا عليه الحد إلا كأمير أو سلطان تلطخت رجلاه
 بقدر ففسله عنه ما بعض خدومه واقدين في هذا المثال قول الناس
 الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشافعي قدس سره
 إن إقامة الحدود على الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
 ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه
 جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ولم يخص به أحد دون أحد انتهى
 (تمة) انما أوردت ما وقفت عليه أي الأخ في هذا الباب من الأحاديث
 النبوية وأقوال العلماء مما يدل على أن الله تعالى غير معذب لهذه
 العصاة وأنه لا يموت أحد منهم إلا بعد التوبة كما سبق أيضاً لوجه
 الحق في هذه المسألة وزجراً وتحذيراً للعامّة من أساءة الأدب والتجبري
 على من رأوه من أهل هذا البيت على غير الجادة لاجل أهل هذا
 البيت على التساهل في أمور التقوى والديانة ولا اغترافهم على الإنكار
 على

على النسب فان هذا لما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما أوردته في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا امتعت
النظر في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن ندرهم المتقون لربهم
والمقتنون بحمدهم وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
يسارعون في الخيرات وهم له سائقون وهم كما قال الامام البوصري
رضي الله عنه فيهم

سـدتم الناس بالتقى وسواكم • سودته البضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحته على صاته • واكرامهم • وادخال المروء عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن ميثهم ونبذة مما درج عليه السلف من ذلك ﴾

صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بذوي القربى
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان موعداكم
الحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث زيد بن ارقم
من استقبل قباتي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا وان اخرج ابو سعيد
والا في سيرة ائمتنا وصوا باهل بيتي • يرافاني اخاصكم عنهم • غدا
ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عنه الله عهدا واخرج ابو سعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واعصاها في الدنيا فان شاء اتخذنا الى ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا ينفع
عبدا عمله الا بعرفة حقا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الان اعيتني

وكرهى أهل بيته والانصار فاقبلوا من محبتهم ونجاوزوا عن محبتهم قال
 العلماء رضى الله عنهم ضرب عليه السلام مثلاً لا يختصاهم بأمور
 الظاهرة والباطنة بالعبيبة والكركش لان العبيبة ما يخزن نفيس الامتعة
 والكركش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى ثلاث
 امامنا فاق اوليهم وامامنا مروجات به أمه في غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسين بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوصل الى وان يكون له عندى يد اشفع لهم يوم القيامة
 فليصل أهل بيته وليدخل السرور عليهم أخرجه الديلمي في الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتى يد كافيته علم يوم القيامة أخرجه في
 الاطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأله في أجله وان يمتع بمساخولته الله فليخافنى في أهلى
 خلافة حسنة فمن لم يخافنى فيهم بتر عمره وورد يوم القيامة مسوداً وجهه
 وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث سمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا آخرته قال قالت وما هن قال حرمه
 الاسلام وحرمة رضى أخرجه الضبراني في الكبير عن علي كرم
 الله وجهه أربعة أنا شفع لهم يوم القيامة المكرم لذيتى والقاضى لهم
 حوائجهم والسامع لهم فى أمورهم عندما اضاروا اليه والمحب لهم بقلبه
 وآله

وامانه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فان الجسد
 لا يهتدى الا بالرأس والرأس لا يهتدى الا بالعينين وعن حذيفة رضى
 الله عنه من اثناه حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس ان
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 وذريته فلا تذهبوا بهم الا باطيل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه انه صلى الله عليه واله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدى وأخرج الخطيب عن عثمان رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من صنع الى أحد من خاف عبد
 المطلب في الدنيا فله على مكافأته اذ القى وصح عن ابن عباس رضى الله
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا انه قال حفظا بصلاح أبيهما وما
 ذكر عنهم ما صلاحا وروى انه كان بينهما مائة أو تسعة آباء فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وان كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضى الله عنه احفظوا فينا ما حفظ الله الصالح في
 السبعين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز ابن الاخضر في معالم
 العترة ونقل السيد السهري عن الحافظ جمال الدين الزرندى قال
 بروى ان علي بن الحسين رضى الله عنه ما قال أيها الناس ان كل صمت
 ليس فيه فكفره وعي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء الا ان الله
 عز وجل ذكر أقواما بأبائهم فحفظوا لأبائهم قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن آباءه انه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم احفظوها لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم

قال الراوى قرأت الناس بيكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
كان الله تعالى أوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا
ظنك بأولاد الأولياء اذا كان كذلك فى أولاد الأولياء فما ظنك بأولاد
الشهداء اثم ما ظنك بأولاد الصديقين ثم ما ظنك بأولاد النبيين ثم ما ظنك
بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وآله وسلم (واقعد ورد) فى هذا الباب أحاديث جمة وعمل
بمقتضاها كابر هذه الامة وذلك معلوم مشهور وفى سير السلف مذكور
ولأبأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشريفا الى القيام بحق
أولئك (فمقول) صح عن الصادق رضى الله عنه انه قال والله لان
أصالحكم أحب الى من أن أصل قرابتى اقرب اليكم من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولم واعظم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
أيضا قوله والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
أحب الى أن أصل من قرابتى وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارقوا
عجدا صلى الله عليه وآله وسلم فى أهل بيته وثبت فى صحيح البخارى جل
الصادق رضى الله عنه الحسن بن علي رضى الله عنه ما مع عمار حنه
لعلى بقوله وهو حامل للحسن بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهه ابعلى وعلى رضى
الله عنه يضحك فقل ذلك لصادق رضى الله عنه ادخلا للمرور
على قابله وقاب آيةه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطني عن
عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبي بكر رضى الله عنه ما
وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبي فقال صدقت والله انه لجالس
أيك ثم أخذه فاجلسه فى حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله

ما كان عن رأي قال صدقت والله ما اتممتك (ووقع) فظاير ذلك للحسين
 السبط رضى الله عنه مع سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فسال
 له عمر منبر ابيك والله لا منبر ابي فقال على والله ما امرت بذلك فقال عمر
 والله ما اتممتك واخذته عمر واقعه الى جنبه وقال هل ائبى الشمر على
 رؤسنا الا ابوك اى وهل لنا الرفعة الا به ولما فرض رضى الله عنه
 للناس عطاهاهم قالوا له ابد ابدتك فابى وبدأ بالاقرب فالاقرب الى
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجعل اليه رضى الله عنه مرة مال يفرقه
 فبدا بالحسن والحسين رضى الله عنهم افاضت اليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا ايت انا حق ان تقدمنى بالعطية كانك فى الخ لانه فقال يا بنى
 ايت لك باب كاهنهما اوجدك كرههما حتى اقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضى الله عنهم اقال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهم على ولده وعن يحيى بن سعيد الانصارى عن
 عبيد بن حماد قال استأذن حماد بن عيسى رضى الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فاس ينتظر فاجاء عبد الله بن عمر يستأذن فلم يؤذن له
 فانصرف قال فقال حماد بن عيسى ان لم يؤذن لابن عمر لا يؤذن لى فانصرف قال
 فقال عمر على بالحسين تجئى به قال يا امير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لى
 فاستفدت فاجاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فقلت ان لم يؤذن له فلا
 يؤذن لى فقال عمر انت احق بالاذن منه وهل ائبى الشمر فى الرأس بعد
 بالله الا انتم اذا جئت فلات استأذن وقال رضى الله عنه مرة للزبير بن العوام
 هل لك ان نعود الحسن بن على فانه مريض اما علمت ان عيادة بنى هاشم
 فريضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضى الله عنه كما فى الشفاء

للقاضي عياض صلي زيد بن ثابت على جنازة فقريت له بقائه ليركب
 بفناء ابن عباس رضي الله عنه فاخذ بر كبة فقال زيد دخل عندك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد ابن عباس رضي
 الله عنه او قال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا محمد صلي الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم ومن ههنا لم تدب اعين في
 جهة العزول وفي غيرهما من الامصار من تعميل يد الشريف عطاء صغيرا
 كان او كبيرا عالما كان او جاهلا اذ كلام زيدنا زيد رضي الله عنه موضح
 بنسب ذلك واستحبابه لا امر به ولا امرى ان ذلك لاسيما ان هجت فيه
 النبوة بما يبرر النبي صلى الله عليه واله وسلم ويسر قاطعة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب اعادة شفاعتهم ودخولهم في اشياءهم ومحبتهم مع ما يحكي
 ايضا ان في شتم رايحتهم امانا من الجحدم فاذا هم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم وركبته حين تزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس انهم قبلوا يده صلي الله عليه واله وسلم فلم
 ينكروا عليهم وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر
 الخفاجي الحنفى

﴿ شعر ﴾

قبل يد الخيرة اهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم
 ربحانة الرحمن عباده * وشهها لثم أباديهم
 وهو ما عوذ من قول الامام الكبير الولى عيسى بن جراح اليمنى وكان كل
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فأنكر به عن الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المومن برحمته الله في ارضه ولا بأس بشم الريحسان في الدخول
 والمخرج

والله روج انتهى (قلت) ماذا كرهنا من نذب التقبيل واستحبنا به فهو
بالنفس لم يريد ذلك في محبي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
فالألزام عليهم أن لا يتركوا أحد ما يقبل أيديهم وان جرت به العادة في
بعض البلدان وان ياتوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم
وبأسلافهم من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والحسن بن علي بن العباسين والباقر والصادق والعزيز والكاظم
 وغيرهم من الأئمة رضوان الله عليهم فأنهم كانوا يخالطون الناس
ويصافونهم المصافحة المعتادة وان اتفق على الندور تقبيل يدا أحد منهم
فان ذلك عن كره له ولا يبره ان يدخل من يحب تقبيل الناس بيده فضلا عن
من يذم به حقانه في حديث من مره أن يمشي له الناس قيسا ما فليتبوا
مقدمه من النار ومع هذا الطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس
بيده وعلى مرسله المقبل عسى أن يكون خيرا منه في كثير من الخصال أو اس
منه انه مغفل أو متكبر وكلا الوصفين ذميين (رجعنا) الى ما كنا فيه من
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
أبي زين العابد بن علي بن الحسن بن رضي الله عنهم ما عجس ابن عباس
رضي الله عنهم ما فقام اليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه آخذا يدا لحظ الاوفر من تعظيمهم
وتوقيرهم والمبالغة في اكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن
المنفي عليه يوم افرغ بحله وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم اخذ بيده من
مكانه فغمزها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك للاستغاثة فلامه قومه فقال
حدثنني الثقة حتى كافي اسمع من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرفي ما يسرها وانما علم ان فاطمة يسرها
 ما فعلت بابنها ونزعت بطنه لانه ليس أحد من بني هاشم الا وله شفاعة
 ورجوت ان اكون في شفاعة هـ مذاوى بروى عنه رضى الله عنه انه يقول
 لو كنت من قتل الحسين رضى الله عنه وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
 حياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخات عليه يوما
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهم واهل المدينة فقال
 يا بنت علي والله ما على وجه الارض اهل بيت أحب الى منكم ولا نتم
 أحب الى من اهل بيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى او اكتب لي بها
 فاني استحي من الله ان يراك على بابي (وقد كان الامام) الاظم أبو
 حنيفة رضى الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتمسكين بودادهم وكان
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
 الى مستترهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامه وكان
 يأمر أصحابه برعاية احوالهم والاقتفاء لآثارهم والاقتداء بافعالهم
 (وكان) الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وارضا عن له اليد
 الطولى في توقيفهم وكرامهم ومودتهم وقد نقل انه لما ضرب جعفر بن
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جمل وغشيا عليه
 فلما افاق قال أشهدكم اني قد جعلت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
 خفت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي منه ان يدخل
 بعض اله النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء وقيل ان
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع سوط عن جهمي
الا وقد جعلته في حل وإبرأت ذمته انرا بته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانظر رحمك الله الى ما صنعه هذا الامام الذي هو من أتم الناس
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبالغ في طاعتك بتعظيمه أهل بيت نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
وسلم ولعمري ان ذلك أسروقر في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
من فحول الرجال ومن آمن النظر في معاني الآيات والاحاديث السائدة
في ديران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطايع معظمهم وموقرا
وقد صرح بأنه من شيعة أهل البيت حتى قيل فيه كيت وكيت
فقال مجيبا عن ذلك

يارا كباقت بالمهصب من منى * واهتف بقاعد حيفها والناهض
مهـ را اذا قاض الحج الى منى * فيضا كاتمام الفـ رات الفاض
ان كان رفضا حب آل محمد * فليسـ مد النـ فلان أنى رافضى
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
ليكن قوليت غير شك * غير امام وخبرها دى
ان كان حب الوصى رفضا * فانهى أرفض العباد
وقد نزل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
عنه قال قيل للشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصبرون على معام

منقبه أو فضيلة لاهل البيت فاذا راوا أحدا من أئمة كرهوا يقولون هذا رافضى ويأخذون في كلام آخر فانما الشافعى رضى الله تعالى عنه يقول

إذا نفي مجلس ذكر واعلموا * وسب عليه وفاقه نازك
وأجرى بعضهم ذكر سواهم * فأيقن أنه لا لواقبه
إذا ذكروا طامع بذبه * فتأغل بال روايات زاهية
وقال تجاوزوا يا قوم هذا * فهذا من حديث الرافضة
برئت إلى المهين من أناس * يرون الرفض حب الفاضلة
على آل الرسول صلاة ربى * ولعنته لك الجاهلية
وله أيضا

هي التي تحيض
من دبرها

آل النبي ذرية نبي * وهم إليه وسبيل
أرجوا بهم أعطى غدا * يمدى اليهم حقيقة
(وكن) الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كثير الاحترام شديد
الحبة والتعظيم لهم وكان إذا جاءه الشيخ أو المحدث من الاشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرجهم عنهم وكان
يلام في تقريره لعبد الرحمن بن صالح العلوى لقوله فيقول سبحان الله
رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة
وقد ذكر ابن علقمة الحنبلى في الآداب الشرعية أنه تصادف الإمام أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بصبي من بني هاشم صغير
السن يريد الخروج من الباب فرأى الصبي الإمام خارجا فوقف اجلالا
للإمام أحمد ليخرج الإمام قبله فلما رآه الإمام أحمد واقفا أجهم عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الفلام الماتمي فقبلها ووقف حتى نزع الصبي قبله ثم قال الامام
 اخرج الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
 الشفاء لا عياض عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عياش لو اتاني
 ابو بكر وعمر وعلي رضى الله عنهم لبدأت بها جنة على قباها ما اقربته من
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان اخر من السماء احب الى من
 ان اقدمه عليهم (وكان الشيخ عمر) بن الفارض قد روى الله سره منهم كما
 في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا واتقضى * باطلا اذ لم افز منكم بشي
 غير ما اوتيت به عقه دولا * عترة المبعوث حقان قصي
 وله ايضا

يعتربه استغنت عن الرسل الوري * واصحابه والتسابيع بن الائمة
 (وكان الشيخ) الا كبر والكريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
 العربي رفع الله به على جانب عظيم وقدم راسخ في تخطيم اهل البيت
 ومعرفة حقهم وقد تقات عنه سابقا من كتابه الفتوحات المكية في حقهم
 ما يدل ذلك قطعا على انه امام ذلك المقام وسلمان اولئك الكرام وقد روى
 انه اتى اليه ببعض الاشراف ليعلمه العلم فاجلسه على منى مرتفع وجلس
 الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جدك رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلاله قد روى
 وعلوم منصبه لذلك الشريف الذي اتى به اليه ليعلمه ليعرف لا يعرف
 الفضل لاهل الفضل غير اولى الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا عارف
 القيم * (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى ابو يزيد الديره طامح رضى

الله تعالى عنه مقام في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام معروف الكرخي بوابا على دار الامام علي
ابن موسى الرضي (وكان الامام) الصادق بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى أهل البيت الطاهر تاشرا الوية
الثناء بحاله من المناوشة - ديدا الاحترام والتواضع لذلك العصابة على
ما هي فيه من عرف الله - لم والولاية عن الجلالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما أسأله أعظم شاهدا على ذلك (قال) نفع الله به وعام من الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أديا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آبائهم ثم
أقل مقام أحدهم عندي ان أعامله بالاجلال والتعظيم كما أعامل نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واعلم ان من جملة
تعظيمنا ان ذكر ان لا تزوج أمة ولا زوجة طاهرة الى أن قال وكذلك
لا نغضبهم - ثم شيا طلبوه منا ولو عمامتنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الا الحاجة شريفة انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعام من الله
علي معرفتي بأصوات الشرفاء من ذكر وانثى من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما أعرف كالام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن فوائده معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية الله - لامة في عمامته انتهى فليخاض وقال
نفع الله به سمعت - يدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف عايننا ان نغديه بار واحنا المريان لم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم ردمه الكرميين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم واللبعض في الاجلال والتمظيم والتوقير
 ما لا كل وحرمة جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بدمه وحرمة جزئه حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كن سيدى على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطنعوا الايادى مع الاشراف لما كنهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعناقنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحقوقها مع ما جدهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نفهم الله به في كتابه البحر المورود في
 المواثيق والعهود أخذ علينا العهد ان لا نرى انفسنا قط على شريف ولا
 نتزوج له مطلقة ولولنا وان كان ذلك مباحا في الشرع فلما ترك المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشريف جاها لافضلا عن كونه عالما فلا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قط العهد على شريف
 لان ذلك يصبره تحت كتماننا وخدمتنا اسوة المريدين ومقام الشريف
 يجب عن ذلك وكل من في قلبه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما طال به عا سبق نقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي ان لا تفتح الذكركى مجلس فيه شريف ولو كان
 اصغر منا سنا بل فامرنا اذا لم يرسل من قض له ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخ مشايخ في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدم شريفا ولا مكنه ان يمشى خلف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل سجادة واقبله ادب هؤلاء حرمو الترقى

في مقامات الطريق واعلم يا أخي ان تعظيمنا للشریف الذي طعن في نسبه
أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تعظيم الشریف
الذي ثبت نسبه لان المحقق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
له في تعظيمه وتأمل لوجاء شخص الى أحد أصحابك وقال اني من جماعة
فيلان وايمس هو من جماعةك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك الصاحب محبة لكونه أكرم
من ذكرانه من جماعةك بيادى الراى ولم يتوقف الى ان قال وكان أخى
أفضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت يسامحهم بماء عندهم
ويعاديه - ثم زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الا كبر محي الدين
نفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخي انه يجب علينا اذا سألنا شريفاً - يا من
عروض الدنيا ان نعطيه له ولو لم يكن بيدنا شئ غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
الشئ وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشئ لدفعناه له ونأصف كثر
الاصف على ذلك كل ذلك انما تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فمنع عليهم في الطرقات بالون الناس ونحن كالهمائم السارحة
من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شئ من الدنيا
ولم يخطه له فذلك دليل على ذلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وأهل بيته فليتنفد العبد نفسه فان من حق المحبوب ان لا يطلب شيئاً
ويمنعه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قال الكفار ولا ينبغي لأحد
ان يتعال في منعه لهم ما يطرو به بقوله هذا الشریف قال الناس ان عنده
قد رذهب أو قالوا انه ايمس بشرى أو انه رافضى فان ذلك حجة في البخل
واعطاءنا الشئ لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما مروكونه يقدم عليا رضي الله عنه على أبي بكر وعمر
رضي الله عنهم لا بدح في شرفه لان تعصب الانسان لاحداده غالب
على الناس ولذلك قالوا من النوادر ثم يعرف سني يعني يقدم الشيخين على
جده ولا يخفى ان مسألة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبين أصحابه لا يفتى فيها الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوم
القيامة وأما نحن فمعيد لا اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه
والعبد ليس له مرتبة الحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة اخلاقه
هذا كله اذا سألنا الشريف من غير قسم فان أقسم علينا
بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال أعطوني جديدا أو رغيفا
أو دينارا الاجل جدي شئت علينا اكرامه ولو ببغيتنا نفوسنا في
الحقوق واعطائه غننا كما وقع للغرض عليه السلام مع من سأل به بالله شيئا
ولم يكن معه شيء وتأمل يا اخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان
لاجل مولانا الباشا اعطني نصف اودينارا او هما منك او ثوبك كيف كنت
تعطيه ما سأل به باشراح لاجل خاطر الباشا قبالتك جمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الاكرام وابن منك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله
وولده والناس اجمعين ولعلك تتعالم وتقول اغنا فعلت ذلك خوفا من
الباشا ان يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
والشفقة فنقول لو كنت مكرها ما ظهر البحر ووربذلك على وجهك
باشراح فان عمر ورامكرو يظهر فيه الف كف فاذا قولك انا احب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اكثر من جميع الخلق ما صحت لك هذا كله اذا قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال
ذلك فى المطاف والناس يسمعون منه وعندهم الاموال من الذهب
ويتغافلون عنه فاين اجلال الله عز وجل فسأل الله اللطيف (تم قال) وكان
سيدى على الخواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على حيالى من غير
اذنى ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرم
جميع يديه لذلك البضعة وكان يقول لا ينبغي لمسلم ان ينظر الى شريفة فى
ازارها وخمارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا أخى أنت لو رأيت
شخصا من النظر الى ابتك وهى مارة فى وجهها ويدها ورجلها
أما كنت قد شوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى
فيذبحى للدين اذا بايع شريفة أو قصدها أو داواها ان لا يفعل ذلك
الا وهو فى غاية الخجل والحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما
بائع الخفاف وان كنت يا أخى تخاف تبائع الشريفة منتقبة فاستأذن
بقلمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النظر اليها والنظر بغير
شهوة وان لم تكف البرؤية الشهوة فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان
يكونوا فى غاية الخجل وحذرهم ان لا ينظروا الا بقدر الحاجة وان كنت
يا أخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت فى
سعة من الرزق فاهد اليهم ما يريدون شراره مثل فان الهدية لات توقف على
رؤية واحد ذر يا أخى اذا كانت لك بنت أو اخت مثلا ولها جهاز كبير
وخطها شريف فقير لا يملك غير ما يطاق عليه مهر وثيقة يومه وليته فقط
ان تمتنع من ذلك بلزوجه ولا تردها كراما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم ذلك ان الفقر ليس بعيب ترد به الخطيئة بل هو شرف وقد سأل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحية مسكينا ويميته
 مسكينا ويحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
 أى لا يفضل منه شئ لافى غدا ولا فى عشاء فشى اختياره رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته فهو فى غاية الشرف (وقدره) شخص
 من أصحابنا شريف على وجه الازدراء له من حيث فقره فقمت ونسبت
 دياره واقترع بعد اتساعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية
 وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجاس بصفة عالية أو فرش نفيس حتى
 ننظر عينا وشعلا لاهل ثم أحد من الشرفا خوفا ان نجاس فى مرتبة فوقه
 فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جلسنا
 امتثالا لامره انتهى كلام الشيخ عبد الوهاب الشيرازي رحمه الله به من
 كتابه البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المتن قال رحمه الله به
 على عدم الدعاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظلمنى أو آذانى
 ببعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى
 مرة أولاد عم الشريف أبى عمى الساطان بككة انى أتوجه فيه الى الله ليعزل
 أو يعوت وزعموا أنه ظلمهم فقاتلهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
 أبدا ولا فى مواليم فضلا عنهم الحديث مولى القوم منهم ثم بتقدير ان
 الفقير يتوجه الى الله فيما سئل فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك يقيمنا أو ظنا من ادعى من الفقراء انه
 يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو
 جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم نرجس ان الحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني او اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من الفقهاء يقتل ابني غي في هذه السنة فقات لهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غي يرزق الى الان فاحد - ن احوال الفقير اذا سألته شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله اصطحب بين اولادك فانه - م سادتنا ولاهمون علينا ان يؤذى بعضهم بعضا وادل كل واحد منهم واعطفه على رجه وفرايته هذا احد - ن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه وله وسلم انتهى (تذيله) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشمراني قدس الله بصره في اول مقاله التي قبل هذه ان تعصب الشخص لاجداده غلب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره ايضا وليت شعري الى من تعزى هذه المقالة وهي كن وجود الشريف السني من النوادر وفي أي زمان كان ذلك فان كتب السير والتواريخ قاطعة ومصرحة بان اجلة سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم اهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الائمة الذين يتدى بانوارهم في كل زمان والادلة الذين يقتدى بانوارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم - الحكيم الاسدي في حقهم

المصينون باب ما اخعنا لنا * سر ومرسى قواعد الاسلام
وكيف يسوغ المحكم بمخالفه السنة على معظم احد السنيين الذين قدم
المعذرة اليه رسول صلى الله عليه واله وسلم ما واخبرنا ان من تعصبت بهما
ان يضل وان من تقدمهما هلك ومن تأخر عنهما هلك وامرنا ان تعلم منهم
ولا نعلمهم وان مخالفهم - م حزب ابليس وانهم ان بدخلونا باب ضلالة ولم
يخرجونا

يخرجوننا من باب هدى وان الله جعل فيه مالحكمة فالحق بالنص
 ما اوضحوه وقالوه والطريق المستقيم ما سلكوه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف غير سني لان الباطن العظام والعائلات الكثيرة
 العدد من هـ ذ البيت المطهر ركاهم والحجـ دلتهم سنيون معتقد او مشربا
 كالسادة العلوية الحسينيين بمحض موت وبجأوة والهند وكثراف الحجاز
 بني قتادة الحسينيين وكالسادة الرقاعية الحسينيين بالاشام والعراق
 وكالسادة الجيلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالغرب وغيرهم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فلهؤلاءهم اساطين السمعة والمجاعة
 وهو لا دهاقين هذه البضاعة ولم يكن من أهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كبعض اشراف اليمن وقاياقي طهران والهند ونبذة في العراق وفقهم
 الله لاصواب (نعم) محبة الشخص لا بآئه ونشره محاسنهم وتعداد
 مغائرتهم وفضائلهم وموالاتهم والاهم وميله الى من عظمهم
 واحبهم امر طبيعي وحالهم وما لم يتطرق الى خلونهم من الشرع او يتعد
 الى انتقاص من دغلهم الله شأنه وعليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الاشراف نائما اعلام الثناء على جده امير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطابقا لسان الانسان بجدحه وميلنا على رؤوس الاشهاد محبته
 وتعظيمه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما لرفض ديني ولا اعتقادي

لكن قوليت دون شك * خير امام وخير هادي
 ان كان حب الوصي رقضا * فانه في ارض العباد
 (تنبيه آخر) يجب ويتاكد على الناس عموما وعلى اهل البيت الشريف
 خصوصا تعظيم وتوقير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم افضل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد ادنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار
 اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فبحبي احبهم ومن
 ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذنى ومن آذانى فقد آذى
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذه رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم مثل احد ذهب
 ما بلغ مداحدهم ولا نصيفه (قال الولي) ابو زرعة العراقي رحمه الله عليه في
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم في الفضل فان
 هذا المفسر روض من ملك الانسان بقدر احدهم محال في العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق وبتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ الثواب
 المرتب عليه ثواب الواحد من الصالحين اذ اتصف بصدق بنصف مد من شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد اتفق كذا وكذا انصاف امداد في ميل
 الله انتهى (اماما) قاله ابن عبد البر من جواز كون غير الصالحين افضل منه

فإنما هو مع قطع النظر عن خصوصية الصحبة والافق هذا الحديث وقبره
 رد واضح عليه ومثل ذلك ما قاله من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك يقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة ونظيره أيضا ما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بداهة أن من قال بافضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكثر علما وثقيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإنا إن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها كتمان كان وقد أشار إلى ذلك
 العلامة الثاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فاطمة بذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الصحابة) رضوان الله عليهم متفاوتون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منهم من أتى من قبل الفتح وقال أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 ونخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يس
 هناك من شراحها وأفضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامنا ظم أن بدحيث يقول
 وبعده فالأفضل الصديق * والأفضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا على * فالسنة الباقيات فالبدري
 ومع هذا فلا كل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الصحابة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامناء يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن
التناء عليهم - ثم وان لا يذكر احدهم بسوء ولا يغمص عليه امر بل تذكر
حسناتهم وفضائلهم وحيد سيرهم ويسكت عما وراء ذلك كما قال عليه
السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا وينبغي ايضا تاويل ما يشكك علينا
عما شجروا به فيهم باحسن التاويلات لان ذلك امر مفروغ عنه والاضراب
عن اخبار المورخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
في احدهم منهم وايضا اجترار اجتهاد كل منهم واعتقاد اصابته باجتهاده
لا فيما اداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
احسن ما قاله في هـ - مزينة الامام ابو سعيد الابوصيري رحمة الله عليه في
حقهم رضي الله عنهم

كلهم في احكامه ذوا جهاد * وصواب وكلامهم اكفاه

رضي الله عنهم ورضوا عنه * فاني يخطوا اليهم خطاه

(ولنرجع) الى ما كنا فيه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم اهل
البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
كان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه اذا جلس اليه شريف يظهر
الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بفضعة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول بنا كد على كل صاحب مال اذا
راى شريفا عليه دين ان يقديه بحاله لانه جزء من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي ان يؤمن بالله ويحب رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم ان يتوقف عن تعظيم الشريف والا حسان اليه حتى
يعرف

يعرف محبة نسبه بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للأومن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتاعظمناه ووقرناه من
غير توقف على محبة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدى ابراهيم المتبولى وكذلك سيدى عبد الوهاب الشعرافى
قدس الله سرهما ان تعظيمنا للشريف الذى لم يثبت نسبه أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فأجابنى بما عناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
المفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائما بالقرينة التي
هو محبة ورشدها على فعلها وتعظيم الشريف الذى لم يثبت نسبه فهو
شرعي وهو من قبيل النوافل التي يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
التقرب بما لم يكن الشخص ملزما به ولا مأثوما بتركه من ذلك التعظيم
دليل قوى على ان رغبته ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أعظم وأجل من رغبة ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه في ثواب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
الغرض ويثاب على تعظيمه للشريف الذى لم يثبت نسبه ثواب الزافة
وفي كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف السيادة فوق شرف
العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
شرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفي
فتاوى) الامام العلامة خاتمة المهققين أحمد بن حجر الهيثمى رضى الله

هذه وقد سئل هل الشريف الجهادي أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق بالتوقير إذا اجتمعوا وأريد تفريق فحدهم وقهه عليهم ما فإيهما أولى بالادعاء أو أراد شخص التقبل فإيهما يندأيه (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل منهما أفضل عظيم اما الشريف فلما نبيه من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها شيء ومن ثم قال بعض العلماء لا اعادل ببضعة ص على الله عليه واله وسلم احدا واما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علمهم وهما رفهم فيتمين على الموفق ان يرى لكل من الاشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا اجتمع الشريف لقوله صلى الله عليه واله وسلم قد وافر يشا ولمس فيه من البضعة الشريفة والمراد بالشريف المنسوب الى الحسن والحسين كرم الله وجههم ما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا ايضا ان الشيخ الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الاسل والا آخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات

والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات سادات

(انتهى) ويجوز في هذا المعنى انشاء ما قيل

فما كل ازهار الر ياض اريجة * ولا كل أطيار الفلا تترجم

(وقد نص) العارف بالله القطب الشعراني نفع الله به في عهده وعلى انه لا ينبغي في اشراج الطريق ان يأخذوا العهد على السادة أهل الشرف والسيادة ولا يلق أن يجعلوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهم

ترقى في المقامات وانكشف له حجب الغيبات وشاهد بانوار بصيرته
 أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشرىف بلا تعب
 ونخص به صاحب السيادة بالانصب ولا رصب وفي جامع الفتاوى من
 كتب الخفية ولد الامة من مولاها حرو ولد العالوى من جارية الغير
 برضاء ابنه كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يجوز زيده كرامة وشرفا
 بحمد محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من أمته
 انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر محرق الحضرمى في كتابه الحسام
 المسلول واذا كانت العقول والعبادات بل الشرائع تقتضى انزال الناس
 منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأورله
 بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الحضرم ونجيه موسى عالمها
 السلام عراطة من كان ابوه ماصا لخاصتك بن يدلى الى من أرسله الله
 رحمة للعالمين ومن به على المؤمنين وانفذهم به من خسران الدنيا
 والآخرة ذلك هو الخسران المبين

ومن هو الاية الكبرى لعنهم * ومن هو النعمة العظمى لا تقتم
 واى رقية لم تنقله منته الجليله واى فرقة لم تستغرقها ياديه الجزيله واذا
 كان ابتناء الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وعلمانه واتباعه وقيده بل
 واهل بلده واهل قطره بل واهل عصره قديسودون ببيادته وينفقرون
 على من سواه مفضلهم ويعلمون بعلومه منسبه وبه مصل أحد اجل قدرا
 وأعظم مرتبة ونفرا من ينسب أهـ لبيت اليه ويعلمون في الدنيا
 والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
 المورود والادواء المعقود الذى آدم ومن دونه تحت ذوالمقام الحمى الذى

يقبضه به الاولون والآخرون والشفاة العظمى التي يهز عنها اهل العزم
ويقول انا لخاص الى الله عاياه وعلى الله واهل بيته صلاة هوله اهل كما
ينبغي له عظيم قدره وشرف مكانته دائما لا تنقطع ابدا لا يبدن ومن كان
هذاشانه فنية كل شريف الى شرفه كقطرة في البهار الزاهرة واذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا بشرف من انتسبوا اليه وتشرف اهل
البيت النبوي اولى وقدرهم الرفيع اعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيرهم من البون الخ ما عاى الله به رجة الله
عليه (وتذكر) العلماء رضى الله عنهم انه ينبغي وبنا كد عظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقلائها وسنة الحجر وخدمها وهلم جرا الى
خواصها وعوامها وكبارها وصفارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاؤا والنبى الكريم وان عظمت اسماهم وتحتق منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجوار ولا يزيل شرف ما كنه الدار واذا ثبت هذا
التجليل والتعظيم ووجب ذلك الاكرام والتقديم للنسبة الجوار الى ذلك
الحبيب والنزول بسوجه الخصيب فباك بوجوبه لاولاده الذى هو
اصل شجرتهم الزكية ووعين اسرارهم المبرية وينبوع سابل شرابهم
ومقدم ذهابهم وايامهم صلوات الله وسلامه عليه وعظيم اجه بن ولما حج
هشام ابن عبد الملك فى أيام أبيه طاف باليبب وجهدان به الى الحجر
الاسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فيمنعها هو كذلك
اذا قبل زين العابدين على بن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهم وكان
من اجل الناس وجه او اطمبهم ارجا فطافى بالبيت فلما انتهى الى الحجر

تقى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا
الذي هابه الناس هذه الهبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الضرزقي حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
بالمعمراس فقال الفرزوقي

هذا الذي تعرف البطباء * وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خديعة عبد الله كلهم * هذا النقي النقي الطاهر العالم
هذا ابن فاطمة أن كنت جاهله * يجوده أنبياء الله قد دخلوا
وليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والبهيم
كلنا يديه غسان غم نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما العدم
سهل الخليفة لا تخفى بؤاده * يزينه اثنتان حسن الخلق والشم
جمال النقال أقوام إذا فترخوا * حلو الشمايل فحلوه عنه نهم
لا يخالف الوعد ميمون نقيته * ربح الفناء أربب حين يعترم
ما قال لا في الأفي تشهده * لولا الشهود كانت لاه نهم
عم البرية بالاحسان فانتفعت * عنه الغيبة والاملاق والعدم
إذا رآته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينفي حيا ويرفض من مهابته * فما يكلم الأحسين يبتسم
يصفى كفه غير أن ربحها عبق * من كف أروع في عرينه نهم
يكاد يحسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك له في لوحه القلم
أي الخلاق لا في لست في رقابهم * لا وليته هذا أوله نهم
من يشكر الله يشكر أوله هذا * فالدين من بيت هذا ناله الام

ينمى الى ذروة الدين التى قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده دان فضل الانبياء له * وفضل لأمته ذات له الام
 مشقة من رسول الله نبعته * طابت فارسه والحجيم والشيم
 ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تغيب عن اشراقها الظلم
 من معشر حبه دين وبعضهم * كفر وقربهم منجى ومعنهم
 مقدم به دذ كر الله ذكرهم * فى كل يده ومحتوم به الحكم
 ان عداهم لالتقى كانوا لئيمهم * أو قيل من خير اهل الارض قيل هم
 لا يستطيع جواد به دجودهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الفيث اذا ما أزمة أزمتم * والاسد أسد الشرى والبأس محتم
 لا ينقص العسر به طامن أ كفههم * سيان ذلك ان أثر واوان ع دموا
 بأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم * بحيم كريم وايد بالفدى هضم
 يستدفع السوء والبلوى بحجمهم * ويستزاد به الاحسان والتسم
 فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
 زين العابدين فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذر يا ابا فراس فلو
 كان عندنا أكثر من هذا الوصا لك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما قالت الذى قلت الا غضب الله عز وجل ورسوله صلى الله
 عليه واله وسلم وما كنت لاتخذ عايه شيئا فقال شكر الله تعالى لك ذلك
 غير اننا اهل بيت اذا تغذنا أمر الم نعد فيه فقبلها وجه ليعو هشام وهو
 فى الحبس فكان من هجائه قوله

أحببتى بين المدينة والناس يهوى منيها
 يغلب رأيا لم يكن رأس سيد * ويمناله حولا باد عيوبها

فيمت إليه ههنا وأخرجه من السجن قلت وإنما ذكرت هذه القصة
بحيث أوثقت القصيدة برمتها مع أن غرضي في هذه المجموعة نقل العموم
أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الأبيات من مناقب
أولئك السادات والأئمة القادات ولما كان الحديث شجوناً للناس
مذهب فيما يشقون فلا بأس بذكر شيء يسير ونزح غير مما مدح به أولئك
الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو الشعر المحلل لذوى القهوم
أعد ذكر نعمان لنا أن ذكره * هو المسك ما كررته بتضوع

(ولنقدم) على ذلك قول أبي الريحانة والجماع لشرف الساداتين لث
بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال

ليعلم الناس أنا خيرهم نسباً * ونحن أفخرهم بيتاً إذا انفروا
رهبان النبي وهم مأوى كرامته * وقاصر الدين والمنصور من نصره
والأرض تعلم أنا خيرها كتباً * كما به تشهد المطمعة والمدبر
والبيت ذو الستر لو شأوا يجدتهم * نادى بذلك ركن البيت والحجر
ولحقه الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله
عليهم أجمعين

لحقن على الحوض رواده * فتدور دونه مدوراده
فما ساد من ساداتنا * وما خاب من حيننا زاده
فمن سرنا نال منا السرور * ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصباً حقنا * في يوم القيامة مع ساءه
ولابي الأسود الدئلي رضي الله عنه

أحب محمد حباً شديداً * وعباساً وحزناً وصيباً

بنوعم النبي واقربوه * أحب الناس كلهم اليها
فان يك حبهم رشدا أصبه * ولست بمغطفى ان كان فيها
قالوا اراد به قوله ولست بمغطفى الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام فيها
فما في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رحمة الله عليه في هذا
المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أتوب
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعر مرضى الله عنه يمدحهم فلا تحيل
باعادته

وقد عاين أبو الحسن بن عبد الله هذا الكاظمي احتفال الشمر بمدح
أهل البيت وانكار من غابت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يسمع
تيلامن الصحابة رضى الله عنهم فاني فلم يسمع الامدح أهل البيت رضوان
الله عليهم فقال

يا أبا البيت المصطفى عجلان * يا أبي مديحك من الاقوام
والله قد أنى عليكم قبلها * ومديكم شدة عوى الاسلام
الله بمشركل ممن عاداكم * يوم الحساب مرزل الاقدام
ويرى شفاعتكم من دونه * ويجئ حوضكم طريد أروام
وقال عمرو بن العاص

لا لمجد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا * بهم ويجدهم لا يتراب
وبعدهما

ولا سيما في حسن علي * له في الجسد مرتبة تنساب

إذا لم يصف صوره نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين حسامه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطعاب
ومنها

فان لم نبرهن أعداءه * ففالك في محبة ثواب
هذا كلام عموه والفضل ما شهد به الاله - دا - وللامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في هذه المشهورة
آل طه لكم بطه اتصال * بينته للدين طاه وهاء
البيت النبي طبطم فطاب السمدح لي فيكم وطاب الزناه
انا - حسن - مدحك فاذا فحشت عليكم فاني المخلص
سدم الناس بالنقي وسواكم * سودته البيضاء والصغراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس بسلية عنكم النساء
وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أوما أشبهكم * لقد تغذر تشبيهه وتقبل
وهل - بيل - الى مدح يكون به * لاهل بيت رسول الله تأهيل
يا قوم بايعتكم ان لا شيء لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلواتب النبي لكم * دلائل هن للتاريخ تذييل
معاشر مارضة - وا - اني لمتهج * بم - م وما مخط - وا - اني لشكول
وان من ياع في الدنيا محبتهم * يفضله الله في الاخرى سرذول
وحسب من نكث عنهم خواطره * ان مات أو عاش تمكبل وتمكبل
ان المودة في - ربي - النبي فني * لا يستعمل فؤادي عنه تنويل
ولا سناذ محمد بن الحسن البكري قدس سره ﴿

حبي لآل محمد * فرض على مؤمنك
 ديني ومثلي أديين * الآله وأعبـد
 أخلصت فيهم نيتي * والله ربي يشهد
 وخزمت انهم هم * خاب الذي يتردد
 من غيرهم لي معص * من غيرهم لي معص
 من غيرهم الالذا * ذوهم خضم مزبد
 ان قستم بسواهم * فالأى مثلك مغفـد
 هل تنوى المصائب عنتك * لك قيمة وزبرجد
 يغنى الزمان بدمهم * وصفاتهم لا تنقد
 عذبت مشاربهم * عندي وطاب المورد
 وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد قدس الله
 سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جله من أكابر أهل البيت
 فهم الكـبير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
 بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع
 بيت السيادة والسعادة والعبا * دة منبع الخبرات كل اجمع
 بيت الامامة والزعامة والشها * مة بل هم الامنان لا تروع
 قوم اذا أرنخى الظلام دوله * لم تلقهم رهن الوط او المصعب
 بل تلقهم عند المحارب قوما * لله أكرم باليهود والكع
 يتلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
 فتبوا على قدم الرسول ومحبه * والتابعين لهم فـل وتطيع
 ومضوا على قصد السبيل الى العلى * قدما على قدم محمد ووزع
 وقد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من الثانية
 وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالوادة
 هم المحاملون السبعة دنيهم * ووراءه أكرم به من ورائه
 ولا ي اسحاق المغربي روح الله روحه
 في فضلكم نزل الكتاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله
 فالشرع مبني على تشريعكم * والدين بحكم غدا اكليته
 ولا يكتب بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذكركم به أهل هذا البيت
 الطاهر

طربت وما شوقا لي البيض أطرب * ولا لعماني وذو الخشب يعلب
 ولم يلهني دار ولا زم منزل * ولم يطر بني بنان مخضب
 ولا أنا من يربط الطيرهم * أصاح غراب أم تعرض تعلب
 ولا السافحات البارحات عشية * أم رسام القرن أم مراغضب
 ولكن إلى أهل الفضائل والنفى * وخير بني حواء والخير يطلب
 إلى النفر البيض الذين يحبهم * إلى الله فيهما فابني اتقرب
 بني هاشم رطبا النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خفضت لهم مني جناح مودتي * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب
 وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على أني أذم وأرهب
 وأرى وأرى بالمدارة أهلها * وفي لا وذي فيهم وأرتب
 بأي كتاب أم بأية شدة * ترى حبيهم عارا ومحب
 غالي إلا لآل أحمد شيعته * ومالي إلا مشعب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعة * ومن بعدهم لا من أجل وأرغب

اليكم ذوى آل النبي تطاعت * نوازع من قاي ظمء والبب
 وجدنا لكم في آل حم آية * تاولها منيا نقي وهـ عرب
 قاني عن الامر الذي تذكره ونه * بقولي وفعل ما استطعت بحب
 ألم ترني في حب آل محمد * أروح واغدو خائفا أترقب
 كافي جان عذبت وكانني بهـم * يتقى من خشية العرا جرب
 يشيرون بالأيدي الى وقولهم * الاخب هذا والمشيرون خيب
 قطائفه قد اكفرتني بهمهم * وطائفه قالوا متى ومـ ذنب
 يعيبونني في غيهم وضلالهم * على حبكم بل يستغفرون وأعجب
 وقالوا ترابي هـواه ودينه * بذلك ادعى فيهم والقـب
 فلازلت فيهم حيث يتم موتي * ولازات في اشياءكم اتقلب
 على أي جرم أم بآية سيرة * أعنف في تقريظهم وأؤنب
 فاناسهم عزت قريش فاصبروا * وفيهم من خبا لمكرات المعائب
 ﴿ ولبعضهم واجاد فيما قال ﴾

لله من قد بدنا صفوه * وصفوة الخلق بنوهائهم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 وزينته أكرم بيت هـما * كم عامل فيه ومـ عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من ناثروهم ومن ناطم

﴿ وقال غيره ﴾

ان كنت تمدح قوما * لله من غـبره له
 فانصـحـهمـ حـلـقـوما * هم الهداة الاله
 احسنادهم من أبيهم * من جبرئيل عن الله
 ولبعضهم

ولبعضهم رجاء الله

هم القوم من أصفاهم الودعنا * تملك في أنوار بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناسبا * محاسنهم فكمى وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وجهم هدى * وبغضهم كفر وودهم تقوى
وقال غيره واذا الرجال قوسلويوبيلة * فتوسلى حى لآل محمد
﴿ وبعضهم عامله الله بأحسانه ﴾

آل النبي وجدا فاجبكم بيا * يرضى الاله به عنا ويرضينا
فلا نخشاكم بالكم الابدانتنا * ولاننا اذ بكم الاموالينا
اغنتكم عن مدح المادحين لكم * مدح الله في طاه وبأيننا
﴿ ولغيره ﴾

اليهم كل مكرممة تول * اذا ما قبل جدكم الرسول
وايثنر يش الضارى على * أبهم واههم البتول
كفاهم من مدح الناس طارا * مدح الله والشم الاصول
ولاشهاب ابن معنوق الموسوى من ائمة قصيدة بمدحها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوها هم زادوا علاوتنا * فكان نورا على نور لشبههم
أصول مجدله في النص قد ضعنوا * وصولهم لالاعادى في حصولهم
زهر الى ما عليها به اتسبوا * أسوا الى البدر وافي الشهب بالرحم
من مثلهم ورسول الله واسطة * لمرقدهم ومسراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب المطور متقدما * حتى قولد شمسا من طاه ورهم
قد كن سرا واد الغيب بضمه * فضايق عنه فاضى غير ممكنهم

هو اهد ديني وايمانى ومعتدى * وحب عترته عوفى ومعتصى
ذرية مثل ما المزن قد طهروا * وعلوه رواقصفت اوصاف ذاتهم
ائمة اخذ الله اليهود لحسم * على جميع الورى من قبل خلقهم
قد حقت سورة الاخبار باجرت * اعداؤهم وابانت وجه فضلهم
مكة اهم ما بهما والضى شرفا * والنور والنجم من آى ات بهم
سل آل حم هل فى غيرهم نزلت * وهل لى هل لى الابدحهم
أكرم كرم اخذ لافهم فبدت * مثل النجوم بلاء فى صفاتهم
أطاب بحد المشاق تربتهم * ربحا تدل على ذاتي طيبهم
كأن من نفس الرحمن أنفهم * مخلوقة فهو وطوى بنشرهم
يدرى الجبر اذا ما خاض علمهم * أى البهور الجوارى فى صدرهم
تدبر كواهم أسد مظفرة * فاعجب انك وفنك فى طباعهم
على المحاريب رهبان وان شهدوا * حربا ابادوا الاعادى فى حربهم
أبن البدور وان تمت سنوا سميت * من أوجه ومجوها فى عبودهم
وأبن تربل عقد الدرمن سور * قدر تلوهما قيسا ما فى خشوعهم
اذا هواعين قديم يربهم * تدفق الدمع شوقا من عيونهم
قاموا الدجى فتجاوزت مضاجعها * جنوبهم واطالوا جبروتهم
ذاقوا من الحب را حبا بالنى مزجت * فادركوا الهوى فى حالات بكرهم
تبصروا فقصوا فحبا وما قبضوا * لذايعدون أحياء بعونهم
سوف حق لدين الله قد نصرنا * لا يطره الرجم الا فى حدودهم
قاله بالزهر غب القلتر أحسن من * زهر الخلائق منهم حين جودهم
وله رجة الله عليه من انشاء قصيدة أخرى قال

من معشر شرف الله الوجد بهم * وأنزلت فيهم الآيات والكتب
 هم الملائكة الا انهم بشر * على الورى خلفاء لله دى نصبوا
 ابناء مجد كرام قبل ما قطعوا * عن الرضاخ لاخلاف القدى حلبوا
 قوم اذا ذكر الرحمن من وجل * لا تقوا ان شهدوا يوم الوغى صبوا
 غرا الوجوه مصاليت اذا نزلوا * عن السروج محاريب التقى ركعوا
 لا يمكن الحق الا حيث ما كنوا * وليس يذهب الاحيث ما ذهبوا
 بخور جود اذا هبت رياح وغى * ما جواد بجواد انهم سالوا عذبوا
 اذا انشقت رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبهوا قد رى الصحتهم * من اى كاس طه و رب بالدجى شربوا
 ﴿ وله من اخرى رجة الله اعليه ﴾

سلالات الى المختار تعزى * وارحام به ذات اتصال
 رووا سند المفاخر عن ابيهم * وعن اجدادهم شرف الخصال
 فعالمهم وأوجههم سواء * تمام بالجيمى ل وبالجمال
 ﴿ وله من اثناء اخرى كان الله له فى الاخرى ﴾

من هاشم اهل المفاخر والتقى * والعلم والمعرف والايمان
 بيد النبوة والرمالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم اودال على * والدين اصبح آيد الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا * امر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كابد ركاف وجهه * انرا له جود فزاد فى اللعان
 اشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من اثناء اخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
ولدتكم كرامكم من كرام * عترة فقهر العباء حواها
كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضائلها وتلاها
تعلم الارض انكم لعليها * ثم أوفادها وخط استواها
قد نشرتم موقى البقاع فكنتم * روح مكانها وعصر صباها
وحكمت على الالبيالى ففاننا * ما ليكنتم يدان زمان اماها
وصرفتم صروفها لالا عادي * فاسرتم نفوسها ان عشاها
ولا خينا الا - يد الجليل ابي الهدى محمد - دين حسن الرفاعي الصيادي
الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكرة واصبر فالزمان مصائبه * نزول وكم قلت بمجموع مصائبه
اذا الزمة زادت وكرت نكاثرت * مصائبه والخطب عمت نوايبه
وضاق الغضا في صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
فابواب اولاد الدار - ولبيها الرجا

لحمائل هم باعدته اقاربه
هم النعمة العظي هم الغوث اللورى

هم القيث ليكن لا تنب سرا كبه
هم المدد العالي هم المشرق الذي

تعطر بالاسك الا لى شاربه
هم السكة الغراء والخيف والصفاء

هم المحرم السامى انذى عز جابه

هم الحبل للطلاب في كل وجهة * هم البهرار لكن لا تعد بحسابه
 هم العصب لكن ليس يغمد نصله * هم الكثر لكن ليس يحرم طالبه
 هم الكوكب المحمدي في الارض والسماء * هم الاقوي لكن لا تنيب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والنعى * وبالعسكر الغيبي جفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفين برهم * وبالقريب قد جفت عليهم محتائبه
 هم الاولياء المحبون بحمدهم * وفي بينهم تطوى وتبدل مناقبه
 هم المبطل العلوي في كل حضرة * أساليبه تحكي وتروي غرائبه
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذي * تفتت بانوار النبي كائنه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم علم جفر طرزه يد الخفا * بخط الهى تقدر من كتابه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خفي مطمئ * الى الملك والملكوت سارت نجاته
 هم القمر الوضاح والنفس والضمي

هم القبح لكن عنه زيمت غبايبه

هم روح جدم المكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرقة ومقاربه
 الوديع والقلب اودى به الضنى * من الهيم والغم المقرح غالبه
 ولا غيره كان الله له

امقندى في حب ال محمد * بهر فيك ولا نطق بجمه
 لو لم يكن في حب ال محمد * لمكانك املك غير طيب المولد
 من لم يكن منسكاً بحب الهم * فليعترف بولادة لم ترشد
 ولشاعر زمانه الصفي الحلى من بدعيته المشهورة

والله أمناه الله من ثم - دت * لقد رهم سورة الا زاب بالعظم
 الى الرسول محل العلم ما حكموا * لله الا وعدوا سادة الامم
 يعض المفاقر لا عار بدنسهم * ثم الا نوف طوال الباع والامم
 هم النجوم بهم يدى الانام وينت * اب الظلام ويومى صيب الديم
 لهم اسام سوافه - ير خافية * من أجاه اصار يدعى الاسم بالعلم
 ﴿ وله أياض رجة الله عليه ﴾

يا - فترة المختار يامن بهم * يفر - وز عبد دينولا هم
 أعرف بالحقن محي لكم * اذ يعرف الناس ببيما هم
 ﴿ وله بل الله نراه ﴾

يا فترة المختار يامن بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
 حديث حيي لكم سائر * ومرودى فى هواكم مقيم
 قد فزت كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودى بكم مستقيم
 فن أنى الله يعرفانكم * فقد أنى الله بقباب سليم
 ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد باللهامى
 قصيدته التى فاتها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وأنى فيها من حيث
 المعنى بما تنجبه الامم وتقر منه الطباع رد عليه الصفى الحلى المذكور بما
 هو عند الناس معروف ومشهور وسند كرام ولا منقبة أيسات المعتز وان
 كانت دعوى باطله لتعرف بذكر النقيضين حقيقة المفاضله قال ابن المعتز
 سأل الله وعفاهه

الامن له - ين وتكاهها * تشكى القذا وبكاهها
 ترامت بنا أحداثا الزمان * ترامى القمى بنشأها
 وبارب

وبارب السنة كالسيوف * قطع أرقاب أصحابها
 وكم دهم المرء من نفسه * فزقه حد أتباعها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبدفعه لأن الأبطال
 فإن لم تلج بابها مسرعا * أتاك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعدها * وتأمل أخرى وأتبعها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها والبابها
 نهيت بني رجمي ناصحا * نصيحة برياسة بابها
 وقد ركبوا بغيرهم وارتقوا * معارج تهوى بركابها
 وراحو أفراس أسد الشرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الأسد تفرس ثم أشبعوا * بما ترك الأسد في غابها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق بأسد لا بابها
 ولما أوى الله أن تملكوا * نهضنا إليها وقمنا لها
 ونحن ورثنا نيباب النبي * فكم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابني بقتله * ولكن بنوا أم أولى بابها
 فمولا بني عمنّا أنما * عليه رب حبانها
 وكانت تزلزل في العالمين * فشدت الينا باطنها
 فاجاب عليه الصفي رجة الله عليه بقوله ﴿

الاقبل لشره يد الاله * وطاغى قريش وكذا بابها
 أنت قنات آل النبي * وتجدد هافضل انسابها
 بكم باهـل المصطفى أم بهم * فرد العداة بأوصابها
 اعنكم نفي الرجم أم عنهم * اطهر النفوس واليابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفراط العبادات فمن دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون بأدبارها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بمحرابها
 هم قطب ملة دين الاله * ودور الرحاء باقضاءها
 تقول ورثنا ثياب النبي * فكم تجذبون باهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم باثوابها
 ابوهم وصي نبي الاله * واهل الوصية اولي بها
 أبجدك يرضى عما قلته * وما كان يوما بمرتابها
 وكان بصفين من خويهم * لحرب البغاة واخرابها
 وصلى مع الناس طول الحياة * وحب مدر في صدر محرابها
 فهلا تقيمها جديكم * وهل كان من بعض خطابها
 واذ جعل الامر شوريهم * فهل كان من بعض اربابها
 وقولك انتم بنو بنته * وذلك أدنى لانسابها
 وقلتم بانكم القاتلون * أسود أمية في غابها
 كذبت ولولا أبوهم لم * لغزت على جهل طلابها
 وقد كان عبد الله لا اكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اسارى بطون الجيوش * وقد شفقكم لثم اعنابها
 فانرجكم وحبسكم بها * وقمعكم فضل جلبابها
 بخازيتهم وبنشر الجزاء * لظف والنفوس وانحبابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف * فأيست ذلولا لركابها
 وما أنت والقميص عن شأنها * وما قميصك باثوابها

وما ساورتكم سوى ساءة * وما كنت أهلا لاتباعها
 نودع ذكر قوم رضوا بالكفاف * وجاءوا القاعة من بابها
 عليك بآهوك بالغائيات * ونحل المعالي لآربابها
 ووصف العذار وذات الخمار * ونعت العقارب بالغابها
 فذلك شأنك لاشأ نهم * وجرى الجبابرة بأسها

﴿ وللعن ابن هاني المعروف بابن نواس غفر الله له ﴾
 من لم يكن علويًا حين نذبه * فقال له في ذم الدهر رمف مختار
 الله لما برا خلقًا فاتقنه * صفًا كم واطفًا كم أبها البشر
 فأنتم الملا الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم ابنه ما ذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل راية كتمه - وي * آل طه ودائمًا تجتبيهم -
 صار فريضًا عليك تستغرق المد * حجبهم أفيهم - وفي من بابهم
 قلت ماذا أقول والكرين طرا * يستعد النوال من قاديهم
 انالاس تطيع أم مدح قوما * كان جبريل خادما لا يهم
 ﴿ وللعن ابن علي بن جابر الجبلي رحمة الله عليه ﴾

لكم آل الرسول جمعات ودي * وذلك أجل أسباب المعادة
 ولوا في استطاعت لودت حبسا * وليكن لاسبيل الى الزيادة
 أعيدش وجبتكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي قلادة
 اناضل عن مكارمكم لاني * كريم الاصل ميهون الولادة
 أغل محبا هذا الخليف نصب * أضل بيهضكم أباد رشادة

فان اسلم فأجر لم يفتني * وان اقل فتفتني الشهاده

﴿ وله رجه الله عليه ﴾

مدحى لكم بال طه مذهبي * وبه افوز لذي الاله وافلح

وأرد من حبي لكم لوان لي * في كل جاره لسانا يمدح

﴿ وله أيضا رجه الله ﴾

يامنكر افضل لبي اجد * كن للذي تسمعه منصنا

هل خاتم الرسل سوا جدهم * وهل اني في غيرهم هل اني

وللقفيه الاديب الشيخ احمد بن عمر بن أبي ذيب الحضرمي البشامي رجه
الله عليه

عليهم سلام الله بيت مطهر * من الرجن منسوب له كل طاهر

محبتهم مبدورة في جياتي * هيسامي بهامن قبل شدما زري

توارثها آباؤنا ووجدودنا * وآباؤهم من كابر بهد كابر

فحمد الرب خمنا بوجدكم * بنى المصطفى جد الشكور المآثر

لكم في فؤادي منزل حال دونه * سواد السويدي عن دخول المغاير

وما نانا في حبي لكم متكان * وله كنهه طبع من الله فاطري

فاعظم بيت استجمع مد * قواعد فوق الطباق العوامر

وما فيه الا كل حبر مقدم * وصدر به ازديت صدور المناظر

عليهم رضى من ذى الجلال ورجه * وامن وروح في أصيل وبياكر

﴿ وله رضى الله عنه من أخرى ﴾

يفت تود النجوم الزهر لو صنعت * سواره بل تمت لتوخله

حيث النبوة قامت بهر هارست * والوحى أصبح موقوفاته

(وله

﴿ وله كان الله له من أنوى ﴾

الى الزهراء خبيرات حوا * وحيدرة أمير المؤمنين
بنى سر الوجود ومقتناه * وخير الانبياء والمرسلين
فهذا الفخر لا يخفى ام * يباهى بالملوك الاولين
ففخر بنى الرسول به تحات * له اهل المفاتيح صاغرينا

وللاديب محمود الساعى المصرى رجه الله من انشاء قصيدة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * مترفع عن عرضة الشهبان
نسب قد انتظمته ودجانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
وارومة طابت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
تلك التي غرس النبي لدوحها * فانت بكم من أطيب الثمرات
وانت بكم كالزهرة فوق غصونه * اسارتوت بسحاب الرحمان
من كل براورؤف منكم * بالناس يخشى بارئ السمات
ما همكم الا تجنب شبهة * أوصون عرض وابتنذا لهيات
من ولا من يشين ولا انى * آتته قسط للصدقات
انتم بنو الزهراء انتم انتم * أنتم من استيقوا الى الخيرات
الخاشعون الراكعون الساجدون * ن العاكفون أئمة الصلوات
من كل من عبد المهيمن طاعة * واعان عانيه على الطاعات
وصفى لداعى الله لا اله الا هو * بسمع بسمته من اللهوات
انتم وخير المرسلين ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة
الاتخذوا خير المناقب والعلا * والنار كوسفاسف كل صفات
الرافع ولم الهدى والخافضو * اصواتهم والصادق والكلمات

من آل بيت طاه - ر واما شأنهم * رجس ولائهم وابق - عمل طغاة
لولا وجود بنى الحسين أولى الهدى * كنا كن صاروا بغير هداة
خبر البرية نور أمة أحمد * ومراجها المنهى من الظلمات
جادوا بما وجب - دوا فاصبح بهم * فى كل قطر واكف لقطرات
ينفون ما هم - لوابه من صالح * لله والاعمال بالنبات
وهبوا وما اسفوا - لى ما ذهبوا * كلا ولا فرحوا بما هو آتى
فما بهم به - دال رسول مضاعفا * أركى السلام واكمل البركات
ولما رأيت السن المحبين بمدائحهم - لهجه وفلوههم لسماعها مرتاح
ومنة هجته وشاهدت لائمة البلاغة الى ذلك البيت الم - حور ولوج
ولمخدرات الله - رايج الى ذلك الفلك العالى صعه وداعروجا ولا بكا
المساقى فى تلك الرياض الايقية دخولوا ونرجا وكنت قد عبا افقت
أيسانا تشبثت فمها بجزءة ذلك الجناب الرفيع ونشبت فم -
ياهل الادب وليكن أنى بدرك الضالع شأوا الظليع

مرية حلت بفيد وجاورت * أهل الحجاز فابن منك مرامها
استحقنى على اثباتها الطرب كحديث المرفع من احب وهى هذه
من فرائى بقرطها والقلاذ * انامت مفرما فحوى شهاده
غادة حلجها فى السويدا * ورعى - ههها الفؤاد فصاده
فحوها تفرغ النفوس فلقا * ها لداهى مزارها متقاده
واذاع - رج التسميم عليها * هز تلك العاطف الميناده
زارنى طيفها ومن بوعده * هل ترى العليف منجزا ميعاده
من لصب يصب صيب دموع * مفصبا نحوها اصابت فؤاده

ليس الالهة ولا نفوس اليشع بنقام القريش اجري جياته
 يا عرييا باي واد اقاموا * من فسيح البلاد صاروا عهاده
 آل بيت الرسول اشرف آل * في الوري انتم واشرف سادة
 انتم السابقون في كل فخر * اسس الله مجدكم واشاد
 انتم للوري نعم وواقما * راذا ما الضلال ارنى سواده
 انتم منبع العلوم بلا ريب * ولادين قد جعلتم عهاده
 انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباد
 لم يرزل منكم رجال واقفا * ب لمن اسلموا هداة وقاد
 انتم العروة الوثيقة والمحبة * الذي قال ما سكوه السما
 سغن للنجاة ان حاج طوفا * ن الملمات اوعشنا ازدياده
 وبكم امن امة الخير اذا اذ * تم نجوم الهداية الوفا
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت * في محكم الكتاب افاده
 وبطهير ذاتكم شهد القري * ان حقا فيها لها من شهاده
 لا بها قد علمتموه من الخير * رولكن قضت بذلك الارادة
 من يصلي ولم يصل عليكم * فهو بيد لذي الجلال عناده
 معشر حاكم على الناس فرض * اوجب الله والرسول اعناده
 فاز من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حاكم بفعل الذنوب من العبد * ولا غرو ان يزيل فساد
 وبكم أيها الأئمة في يو * م التهادى على الكرم الوفا
 يوم تأتون والاهاء عليكم * خافق ما اجلها من مباد
 والمحبون خلفكم في امان * حين قول بالحجيم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد ادى اجتهداه
 كل من لم يحبكم فهو في النار * روان او هنت قوام العباد
 هكذا جاءنا الحديث عن الها * دى فن ذا الذى يروم انتقاده
 كل قال لكم فابعد الله * وعن حوضكم هنالك ذاده
 خاب من كان مبعضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
 ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان موزيا اولاده
 بامالقت في الحياة من الله * الذى صير الجحيم مهاده
 وروى القوم ان من كل سب الشفاطميين دابه واعتقاده
 لم يمت والعباد بالله حتى * نرى عنه له الرسول ارتقاده
 لمت شعري من الذى كان تعظي * يم بنى المصطفى الى الحنرزاده
 فهم الخصب لغيره لولا * هم خلفنا من الزمان اشتداده
 آل بيت الرسول كم ذا حويتهم * من عاف وسود وزهاده
 انتم زينة الوجود ولا زلتهم * جيد الزمان نعم القلاده
 فيكم يذهب المديح ويحلو * بل به يمرع القريض انتقاده
 وبكم ياهج المحب ويندو * يا بنى الجهد لابنان وفعاده
 كيف يحصى فتاخركم رقم اقلا * مولو كانت البحار ممداده
 انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حلتهم فؤاده
 انا خدامكم وترب هذاكم * والاسير الذى ملككم قباده
 وانا العبد والرقبى الذى لم * يكن العشق ذات يوم مراده
 ارتجى الفضل منكم وجدير * بكم المن بالرجا وزيله
 فاستجبوا لما جئى ففؤادى * بخالص حبه لكم ووداده

انلى يابنى البتول اليكم * فى انتعاشي تسلا وولاده
 خلقتنى الذنوب عنكم فريدا * فارجوا بحجز عبدكم وانفراده
 فلمكم عند ربكم ما تشاؤ * نوجاه لانتعشون نقاده
 رب غنابهم فانك بالعباس عنت الانام عام الرماده
 وبهم انعش الشريعة واكشف * ان طما الجهل شؤمه واسوداده
 وارض عنهم وزدهم فيض فضل * منك يامن له التفضل عاده
 وعالمهم مع الرسول سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
 (اقول وفيما) نقلته ههنا من الابيات وروى عنه من النظم فى هذه الورقات
 ترهقة رائقة لطاير المحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
 واشارة الى ما وراء ذلك مما مدح به اهل البيت الاطهار وايماء الى ما نظم
 فى حقهم من الشعر الذى لا تحمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يسع يحجوا وتره الجميع والمقدم الى حضرته وحضرات اهل
 بيته لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بانى سعاد وقد كسى كعبا
 البرد صندا لا تشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسى فى كتابه
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدى قال سمعت ابا
 يعقوب رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من اى الناس
 انت فقلت من العرب قال اعلم من اى العرب انت فقلت من بنى اسد
 ابن خزيمه قال نعم اتعرف السكيت بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمى ومن
 قبيلتى قال انحفظ من شعروى اقات نعم قال انشدنى قوله
 طربت وما شوقا الى البيض اطرب * ولا لعمامنى وذو السبيب يلعب
 فانشده الى ان بلغت الى قوله

بقا الى الازل احدث شيعه * ومالي الا لشعب الحق مشعب

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا أصبحت فاقمر عليه السلام وقل
قد كفر الله لك بهذه القصيدة (وحدث) ناصر ابن مزاحم انه رأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لم في النوم وبين يديه رجل ينشده من لقلب منيم
مستهام قال فسألت عنه فقبل لي هذا البيت بن زيد الاسدي قال فجعل
الذي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله خيرا ويثنى عليه (وقال) في
درا الا صدق حكى ان بعض الوعاظ اطاب في مدح آل البيت الشريف
وذكر فضائلهم حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال
خطا لها

لا تغربى يا شمس حتى يتقضى * مدحى لا آل محمد ولنيله
وامنى عما لك ان اردت ثنائهم * انيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان لاولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف اقروءه ولنيله
فطاعت الشمس وحصل في ذلك الجاس أنس كثير وسرور عظيم انتهى
(وانتتم هذا الباب) بكلمات في ذكر ائمة المشرق الروى وأدلة المسلك
النبوى السادة المعروفين بينى دلوى رضوان الله عليهم أجمعين (فنقول)
هم السادة المحييون الحضرىون خلاصة البضعة النبوية وابواب
العترة المصطفوية وشعور المعارف المنيرة وبحار العلوم الفزيرة وهم
السنيون والمحمد لله مذهبوا والاشعرىون معتقدا ومشربا

أئمتنا الاساتيد الهداة * وقادتنا الجهابذ الثقات
ضياء الخفاقة بكل معنى * أولوا النضل البدور المشرقات
سلالة سيد الثقلين أعلى * ذوى اصل زكاته الثبات

بنو ملوى المالون قدرا * كرام المنتمى الغر الممررة
ومنهم اقتداء الخاق طورا * كأنهم اليدور الماريات
أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى واليهات
لهم فى العلم والتقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
غبت بركاتهم فى الكون حتى * لئن يفرض أنهرها الجومات
فهمهم * ما يهيج بحر البلايا * سفائن للبرية مخفيات
سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغمت الحداة
أما نسبهم فانه النسب الذى وقع على صفته الاجماع والعهد الذى
انقطعت عنه ثم ين جواهره الاطماع لم يرزل الى يومنا هذا محفوظ
الاصول والفصول بالتواتر والاستفاضة وجميع النقول يتقاه الابناء
والاحفاد عن كرام الالاء والاجداد اكثر وافى تهجيته وضبطه من
النصايف الجائلة المقدار حتى ظهر ظهرو الشمس فى رايعة النهار فأكرم
به من نسب طهره الله من فساح الجاهلية وأعظم به من عقدة أفت
كواكب الدرية والجد الجامع لهم وللفضل هو الامام أبو المائل علوى
ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام له جرائى الله احمد ابن الشيخ عيسى ابن
الشيخ محمد ابن الامام على العريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
زين العابدين وسيد الخلفين على ابن الامام الشهيد السبط الحسن بن
الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
بنت الرسول سيد الكونين والثقلين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن سدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كان عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حاز المفاخر والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزرية ازهاره بزواهر الابدور
وقد انتشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوطة مقررة لا يحد المحاسن الى الطعن فيها سبيلا ولن تجد لسنة الله
تحويلا امنت ان يعزيم التبدل والتخريف وجلت عن ان يخامر
بالدخول فيها دعي أو متخيف

اولئك آياتي فحقى بثلهم * اذا جئنا باجبر المحافل
(قلت) وليس قولي من باب الافتخار أو الاعتزاز بل من باب التحدث
بالنعمه والاستبشار ان بيني وبين الاصل الجامع لتلك الفروع
النائب والعباب الذي تفجرت منه تلك الانهار الجاريه امام الامة
الاواء السيد علوي بن عبيد الله رضي الله عنه وارضاء ثلاثة وعشرين
أبا كلهم والحمد لله على المثلى النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن ربح
في رياض المعارف واقتطف ما طاب من غمارها وكرع من حياض
العوارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجوع الى ما انا فيه من القصور
والانقصير والتهمة مقر في فدا فد السلوك عن مراقة اولئك النفير
وان لا يحرمني الله ما فهم من المواهب الجميمة وان لا يقنعني فضلا
فيه بالايات من الغنيمة

فان المساء ما ابي وجدى * ويثرى ذو حفر وذو طويت
(واما طريقة) اولئك السادة الاجساد وسيرتهم التي درج عليهم الالقاء
والاجداد

والاجداد فانها والحجـد لله اقوم الطارق واعدها واحسن البر
وامتائها اذهى المحررة بدلائل الكتاب العزيز والمنة الغرام والمؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهى الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل له صلى الله عليه واله وسلم واكمل وريثه كالخلفاء
الراشدين واصحاب الصحابة والتابعين وأئمة اهل البيت المطهرين
(ثم انهم) كما قال بعضهم بعيدة الاطراف على سبيل التفصيل واسعة
الاكاف لمريد التحصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكيم قوانين
الشرع الشريف وتوقية مكيا لالهـدى النبوى فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال واتقانها طهر البال
من رذائل الخلال وصون الامرار والفـجرة عليهم امن الابتذار وبدايتها
ما شرحه الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على النهج
السديد ونهايتها اما أوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله بكل قربة
ويقولون باخذ العهد والتلقين وليس الخرقه ودخول الخلوة والرباضة
والجـاهدة وعقد الصبيـس الكينـة لك الصحابة والتابعين فى المداومة
على الاذكار الواردة فى السنة المطهرة ومتبعين لهم فى الزى والرمم
فاركين للابـس والاضـاع التى يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفعات واتفاق الاوقات فى القربات ودأبهم تصحيح
التقوى والزهد فى الدنيا ومعرفة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستنشـع عار الخوف وكمال
اليقين والمخول وعدم العونة ونظـهر الطوية ومجانبة المعبوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال السـديدة ومن اطلع على

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الامام الشيخ محمد صاحب موطأ عن
 أبيه الشيخ علي خالع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الامام علوي بن عبيد الله عن أبيه الامام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الامام المهاجر الى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الامام عيسى
 ابن محمد عن أبيه الامام محمد بن علي عن أبيه الامام علي العريضي عن
 أبيه الامام جعفر الصادق واخيه الامام موسى الكاظم عن الامام محمد
 الباقر عن أبيه الامام زين العابدين علي بن الحسين - بن عن أبيه شهيد
 كرم بلا سيدنا الامام الحسين السبط عن أبيه - سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن امه فاطمة - الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما - كلمات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والاخبار بالفيئات وخوارق العادات ما لا تحتله
 الجملات هذا وان كانت الاستقامة هي اعظم كرامة اذ ليس لهم في غير ما
 مر قب ولا في سواها مطلب وانما ظهرت تلك الايات ليحقق انهم الوارثون
 لمحمد على الكمال والمعتقون له فيه - ما فعل وقال فهم خلائق الاطراف
 والاسرار ومعادن الح - كم والافوار المنجبون لله العارفون به المستترون
 بذكر - بانع - منهم رتبة الاجتهاد المطلق ومقام المعصية الكبرى جم غفيرة
 وهم في ذلك متفادون فمن كامل واكمل ومن فاضل وافضل (قال)
 الامام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الله بن عيسى رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وانما اختلاف المشهود بحسب

المشاهدة واختلاف الشهود وقفا هو بالجمال شاهد الفضل في مشاهد
الافضال باح بالنوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والجمال
و باطن ظاهرا بالجلال فاستغنى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفريق ولا مبالغة
على التحقيق واما طريق غير السادة بنى علوى من طرق الصوفية
الصحيحة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
وانما الخلاف في اوضاع ووسائلها كالخلاف في الفروع
بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء نابعة وفروع دقيقة فكانه
لاخلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد احمد
ابن زين الحنبلى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
الحبيب عبد الله المحمداً رحمه الله يقول ان طريقة السادة العلوية تهى
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشرق في الكتاب الذى
لا يأتى به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعمله وتقريره المشاهد من
احواله في سيرته واخلاقه كما عليه اكابر محسبته واهل بيته ثم صالحو
السلف والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان
ابو طالب المكي في قوته وابو القاسم القشيري في رسالته ومن فها
نحوه ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره الامام حجة الاسلام ابو
حامد محمد بن محمد الغزالي فهى طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة
عن طيبة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جد هم الحسين وزين العابدين

ومحمد الباقر وجمعة الصادق وغيرهم من الكبراء - لا فهم الى الآن
 وبهذا تنرى ان طريقهم ليست الا الال. الكتاب والسنة ولم يدرجات
 هذه الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
 على بغير ما هو عليه من الله - بل المتفرقة عن سيد الله انتهى
 (والمحاصل) ان طريقهم هي ال - بل الاقوم والمهييع الواسع الذي
 لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجلاته او مفصلاته من غير
 احتياجه الى تأويل او تعويل بما كثر فيه القال والقال فهي الامور
 بالعض عليها بالنواجذ والمطابقة في جميع اصولها وفروعها للكتاب
 والسنة وبسط الكلام عليها يقتضي مجلدات فليطلبه الراغب من مظانه
 وقد قلت سابقا لبيان اناس المقام وتشير الى طرائق اولئك الافواه وهي
 لذبانى وبالاتمة من بنى * على الف - الله - داف الخائر
 فهم الخلاصة من سلاله احد * ومعين فياض الندى المتواتر
 والانعذ وارث الرسول اجازة * وتلقيا من كابر عن كابر
 والمقتفون سبيله قدما - الى * قدم الى القدم الشريف الطاهر
 حتى انتهى سر النبي - سلا * فهم الى اهل الزمان المحاضر
 يروون عن آباءهم عن جدهم * عن جبرئيل عن العزيز الغافر
 وهم بحور العلم فاض اذينا * من ذلك البحر والمحيط الزاخر
 شحي بهامونى القلوب ولم تزل * تسقى حقائق كل قاب عامر
 بعارف وعوارف ولطائف * وعوامف من ذى الجلال العارف
 وموهاب ومراتب ومناقب * وغرائب وعجائب للناسظر
 وبدا هناك من الحقيقة حقها * فى سر سربا عن ظاهر

عشاهد تصفوا لكل مجاهد * وموارد عذبت لكل مواز
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوم لم تسلك لغير الضامر
وبذلك امتزج امتزاج الراح بالشماء الاوائل منهم بالآخر
فاسلك سبيلهم وزرهم واتزم * شرط التأديب في وقوف الزائر
فان الله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليم ازكى السلام العاطر
ثم الصلاة على النبي وآله * والعجب ما عاب النسيم المحاري
ولم يزل سرار تلك الاكابر في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع قصور في
النسب والاحتماد فان تعائب فيوضاتهم على من استعظموا عيب
امداداتهم عامية ونفعات سرهم في كل من تعرض لها بالجلوس على
موائد كرمهم سارية والشان كل الشان في تهيج الاعتقاد وفي حسن
المستور كما قيل حصول الامداد ولهذا قال قطب الاولياء ابن بنت المياق
قدس سره

وليس يرفع قطب اوقت زاحل * في الاعتقاد ولا من لا يواله
وشاعده عدم انتفاع المنافقين بطول هيبته صلى الله عليه وآله وسلم لم مع
فساد عقيدتهم فيه (فان قال قائل) اذا كان هؤلاء السادة العلوية
وامثالهم من السادة الصوفية بالمرتبة العالية من العلم والعمل والترقى
الى المقامات المحمودة لم لم ينتشر عنهم من التمسك بغير الله في فنون
العلم الشرعية والمثل لفقهاء والالتزام بالشرع عن غيرهم من العلماء
(فالجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان قصارى همهم و غاية
مطمح نفوسهم العلم الذي ينتشر به حاملوه وتعال به عادة المدارين
وهو العلم الاخرى ولو لطريقها لا علم الفقه الطاهر والجلد والنفوس
وامثالها

وامنا لها من العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الآلاف من الصحابة وضوان الله عليهم - هم كلهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوه - لم لا يشق غيرهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا وإذا فشت من سيرهم وما كان فيه أكثرهم منهم ومنافحتهم لم تجدها في التدريس والتأليف والمناظرة والقضاء والولاية بل تجدهم في الجاهلية والتفكير والخوف ومراقبة الظاهر والباطن والحرص على إدراك خفايا مشهورات النفس إلى غير ذلك من علوم الباطن النافعة للمجودة وكذلك كان سادتنا علمويون الاعلام في سيرهم وبجاهداتهم وجميع أحوالهم لا يتصل به من التدريس والفتوى والتصنيف في علوم الظاهر الا من تميز عليه ذلك مع أخذه بالحظ الاو في العلم الباطن ومن اطاع على الكتب المضافة في سيرهم وتراجهم علم يقينا انهم أشبه الناس بسيرة بالعبادة وأقرهم إلى الحق وأعرفهم بطريق السلف وقد وفقهم الله للعمل بعباده وأفادهم علم ما لم يعلموا كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وهو العلم الذي والمقصود الاعظم عقد ذوى التحقيق ومن شأن من أسبغ الله عليه تلك الفضائل أن يؤثر في الظهور والنحو ويرى أن القيام بظاهر العلوم نوع من الفضول وأما قلة انبعاثهم في علوم الآلة غالباً فلان مقصودهم من العلوم الاهم فالاهم وكان جل نظرهم إلى معاني الالفاظ التي هي أرواح الكلام من غير تعمق في إقامتها لالفاظ وقد قيل * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * ومن اتق الله على بعض عياداتهم بأن فهم ما يخالف قواعد الصوفية - ودفع في المحذور وذلك

ماذا يقيد أحوالسان معرب * أن يلق خالفه بقلب الكن
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

لكننا معرب وأنجب من ذا * ان اعراب غيرنا ملحون
قيل جاس نحوى الى جانب واعظ فلمن الواعظ فقال له النحوى أخطأت
ولمحت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله الا لحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفحة نصبت وكمرة خفضت وبخمة جزمت هلا رفعت
يدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخفضت
نفسك عن اتباع الشهوات وبخمتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحيا معربا بل يقال لك لم كنت
عاصيا مذنبا ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالحق بالحق لاقعة من
موسى اذ قال الله اخبارا عنه وأخى هرون هو أفصح مني لسانا فجعل
الرسالة في موسى لتبوت جفاته لا لفصاحة لسانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعل ذي زلل * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبته لفظه * تها وبجبا أخطأت بالحنه
فقلت أخطأ الذي يقوم هذا * ولا يرى في كتابه حسنه
انتهى من نزهة الجليس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة وهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البدور الزاهرة وافلاك تلك النجوم العائرة ومستقر
تلك الشمس والدائرة فقد قصت الارادة بعد تعلقهم في الاقاليم
بأستباطتهم واستقرارهم بعديسة تريم حتى شئت الى عرصاتهم الرجال

لاستنشاق ثعالب أو أمثال الرجال ولم تزل تجرهم - ثم على الجرة الأذيال
وقمعوهم ولا كهم وحجاب المساء حال

إذا نحن زربناها وجدنا نبيها * يفوح لنا كالعنب الملتف
ونحنى حفاة في ثراها تاديا * نرى اننا نغنى بوادى قدس
(ثم ذهب) عن من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حفظها منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
(وكان جددهم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى عن منعه الله صدق
الفراسة وصفاه البريرة ووجهه اشراق نور البصائر ففتت في روعه
لم ما يحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والديناوية فازرع
منها الرحيل واسرع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله وأولاده
فأرأى دينه الى حيث شاء الله من بلاده وأرسل يجوب البلدان ويحترق
القرى الى ان استقر بأذن من الباري جل وعلا بحضرة موت وكان له في
تلك الهجرة إشارة مقبلة من قوله صلى الله عليه واله وسلم انى رأيت ان
هاجر الى أرض ذات نخيل اراها ما يثرب واما حضرة موت فكانت المدينة
مهاجر الاصل وحضرة موت مهاجر النسل وكانت وقادة الامام المذكور
بها وضع يقال له الحبيسة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
سنة ٢١٧ - بضع عشرة وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل أولاده
وعقبه ومومان ذرية وخلفه وكان اسباطهم بها سنة ٥٢١ هـ عاثة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محلها * كانوا القنديل وهى المهجور
أضحت تريم بهم عمروا تجتلى * قد كوى بمراسمه يتهد

وفد شمرت الولاية الويتها في ذلك الابلاد وضايق النطاق عن ان يحيط
بمحضر من فهم امن الاقطاب والابدال والارقاد فقد روى ان الشيخ عبد
الرحمن بن محمد السقاقدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
التي يقبر بها السادة بنو علوي اكثر من مائة الف ولي وقال ايضا اعرف
في تربة آل ابي علوي ثمانين قطبا كلهم اشرف (وقال حفيده) القطب
العبدروس قدس سره مقبور في شعب عبيد بن عدينة تريم من الاواليا
ايكوك لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ علي
ابن ابي بكر السكران نفع الله به

ترميمهم منهم الوف عديدة * بساحات بشار شعوس الهدى قل
ومن تم قال بعض الصوفية قائم المعنيون بقول النبي صلى الله عليه وآله
ولم اتى لاحد من الرجن من قبل اليمين وروى ان الشيخ عبد الله ابن
اسعد اليانفي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران الشاء
على حضرة موت وعلى ساكنها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور ارسل
ولده عبد الرحمن من مكة المرفقة مرتين لزيارتهم وكلما عاد به الى حضرة
فيقول له رأيتم لا يحصون كثرة ورايت افوارهم مشرقة وروى انه قال
حياته

مررت بوادي حضرة موت * قالفت به بالثمره بهتسار حبا
والفيت فيه من جواهر العسل * اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
والما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثيرا من
الاواليا من سائر الجهات ولم تذكر اهل حضرة موت فقال انهم لم
اذكرهم لم اذكرهم * وانه لم يأتهم وقد اجتمع بترميم في عصر واحد من

العلماء الذين بالغوا رتبة الافتساء ثلاثة رجل (أقول) وتكاثروا
 الأولياء والعباد وانتشار الابدال والاوناد والافراد في الجهة المحضمية
 لاسما في مدينة تريم المحبة هو هـ د ا ق ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
 عليه واله ولم نقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس
 المدفون بمصر في كتابه مرآة الشهوس قال أخرج الطبراني في الاوسط
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لحضرته وثقت الاولياء كما
 وثقت الارض بالبحر انتهى فتأهب لك بهامن مزينة لدار حضرة موت
 واهلها واحده . . . لك بهامن شهادة لا يطالب بتزكيتهم ما يؤيدهم اقدر روى
 أيضا أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أرسـل أبو بكر
 الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم على حضرة موت يقيه على ما كان عليه وبأمره
 باخذ البيعة منهم فأجاباه أهل تريم وأبي غيرهم فخارهم . . . وارسل الى أبي
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا السـريم
 بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثر الصالحون بها (الثانية) ان
 يبارك فيها (الثالثة) ان لا تطفى نارها الى يوم القيامة فسر بعضهم
 بانها تكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منسه ذلك (ولهذا) كان
 الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لاهل
 تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول . . . د ا هـ ا و كان بذلك يسمى
 مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكرى في قصيدته عند قوله
 تعالى وان منكم الا اردادها يستغنى من ذلك أهل حضرة موت لانهم أهل
 حنك في المعيشة انتهى ولولا خشية الخروج عن مقصود الكتاب لاطلت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تنحصر ولا يقتصر على جمع
عشر معشراها اسود ولا أحر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سالك أولئك
الرجال وما درجوا عليه من علوم الآخرة والأعمال مع انتشار التواضع
والخمول ورفض كل خلق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والاسفار المصنفة لآثارهم ولم يزلوا الى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالنوفا في سالكين الى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أجمعين وفيهم يقول الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
الحضرمي من أئمة قصيدة له

بالأئمة في حب آل محمد * اني بهم ماعشت صب والبع
نفسى لهم رقى بلائمن فان * يرضوا بها منى فاني بائع
أرجو بيدي ضام اعند الذي * يوم النشور هو الوجيه الشافع
نفسى تلاحظني بهن لاحت * سلمان حيث أتمه منه صفائع
واذوق لذة أنت من لا تحنف * فمعبنا في روض أمن رائع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهوال النشور فجائع
حبي محبته وودى الله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
ولها بهم حق ابدنوع لوى السفر الهداة اذا انتم واورفوا
قوم صفاء عما يشين رغاهم * فهم الخلاصة والطراز الالامع
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض المكرمات منسابع
وهم الغيث اذا المحول قوارت * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم أئمتنا المحجة الاولى * في حضرموت لهم ضياء ساطع
واكل أرض خطها منهم فهم * للنور فيها والصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أاماكن ومواقع

نحي ٢-م في أرض كل لا-ورى * سنن تفت من دينهم-م شرائع
ولهم اذا افتقر الورى باصولهم * فب من البيت المظهر تابع
نسب فخره النجوم وواحد * ويمن أخيه وهن خواضع
لا فرع أكرم في فروع الخلق من * فرع الى أصل النبوة راجع
حشرنا لله في زمرة أولئك الاقوام وبلغناهم في الدارين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
﴿ عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة عما أتى به ﴾

وأثبت ذلك وان لم يكن لخصوص بني فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
لاخص قطعا وأوردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فافهم
﴿ فضل بني عبد المطلب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن العدي في قوله تعالى
أرسلنا نوحا بالبين والابصار قال ه-م بنو عبد المطلب وأخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضي الله عنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله أتى انتهيت الى قوم يتحسدون فلما سأروني سكتوا وما ذاك الا
انهم يفضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او قد فعلوا هو الذي
نعمي يده لا يؤمن أح-دكم حتى يحبك لحي أيرجون ان يدخلوا الجنة
يتفادعوني ولا يرجوها بنو عبد المطلب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة
أخرج العدي ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان ابني عبد المطلب

هندي رجساً باها يلا لها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطيتني عبد المطلب سبعاً الصباغة
 والنصاحه والسماحة والتجساعة والحلم والعلم وحب النساء أخرجه أبو
 القاسم حمزة في فضائل العباس ونقله الطبري في الذخائر وأخرج الخطيب
 عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 صنع إلى أحد من خاف عبد المطلب في الدنيا فعله مكافأته فإذا القيني وفي
 رواية من اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجان عليه فافاناً
 أجاز به عليهما غدا إذا القيني يوم القيامة

﴿ فضل بني هاشم ﴾

عن واثله ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إن الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة
 قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم أخرجه
 مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم أنه قال يامعشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بمناق
 الجنة ما بدأت إلا بكم أخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الرجل لرجل
 الابن هاشم فأنهم لا يقومون لأحد أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجدر جلا
 أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها
 فلم أجدر بشي أب أفضل من بني هاشم أخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان يجمع لكم نجباه ورجاه وسألته ان يمدى ضالككم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بكامله أخرجه الطبراني فى المعجمين وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ان هياذة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافذة وفى كذا الدقائق انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال بنوه هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمى ورواه عنه غيره لا والله لا م ينقض بنى هاشم والأوصار كثر

﴿ فضل قريش ﴾

عن عبد الله بن حنظل رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قد قدموا قريشا ولا تقدموها وتعاموهم ولا تعاموهم وأخرجهم الشامي فى ... عنه وعن جبير بن مطعم مرفوعا يا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتلهكوا ولا تخافوا عنهم فتفصلوا ولا تعاموهم ولا تعاموهم فانهم أعلم منكم لولا ان تبطرق قريش لأخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل أخرجه البيهقى وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبع أقبر ريش فى هـ ذ الشأن مـ سامهم تبع المـ مـ وكافرهم تبع لكافرهم والناس ما دن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ماوية رضى الله عنه مرفوعا ان هذا امر فى قريش لا يعاديهم أحد الا كبه الله على وجهه ما قاموا والدين أخرجه البخارى وقال صلى الله عليه واله وسلم لم الاثمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم منى ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا ودؤوا فمن لم ينفعل ذلك فلهية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

منه صرفا ولا عدلا ولم يذال الحديث طرق جميعه الحافظ بن حجر ورجع الله
عليه في موافق سمع لذة العيش في طريق حديث الاثمة من قريش وقال
عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اذ ان أخرجه البخاري
فان قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الاحاديث
مع اننا نشاهد قريش لم تترك من ذقرون قلت قال العلماء معناه استحقاق
قريش للجنة لافان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه السلام والاسلام
قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا
بالخ وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الفرق
القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش
اهل الله فاذا خالفتم اقبله من العرب صار واخرب ابلهس أخرجه
الطبراني وعنه عليه السلام قال اهل العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله
قريشا سبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطاها احدا بعدهم فضل
الله قريشا فيهم وان النبوة فيهم وان الحجة فيهم ونصرهم على الفيل
وعبدوا الله فترسين وفي رواية سبع سنين لا يعبد غيرههم وانزل الله
فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها احد داغيرهم لا بلال قريش الى
آخر السورة وقال عليه السلام اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطيت
ما طارت السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول عن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش أفضل الناس
احلاما واعظم الناس امانة ومن يرد قريشا يرد كربه الله لغيه أخرجه
الترمذي وعن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايم الناس
ان قريشا اهل امانة فمن بغاها العواثر كره الله لغته ربه يقولها ثلاثا
اخرجه

أخرجه الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
لهما حربا سلب ومن ارادها بس - وعخرى في الدنيا والاخرة وقال عليه
السلام ان قريشا عفة صبر فمن يغفل لهم الفوائد يكبه الله لوجه يوم
القيامة أخرجه أبو القاسم وثقه له في الذخائر وفيه أيضا عن المطالب بن
عبد الله بن حنطب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش
تعدل امانة رجلين من غيرهم وقال عليه السلام لقنادة ابن النعمان
لا تشتم قريشا فانك اعد لك ترى منهم أو قال يأتي منهم رجال تحقر عملك
مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتبطلهم اذ رأيتهم لولان تظني قريش
لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
يا غفان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال لولان تبطل قريش
لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
وتقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تبطلوا قريشا فان عالمها علاء
طباق الارض علماء الله كما أذقت أول قريش نكالا فاذق آخرها نوالا
وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة
والسلام من بردها وان قريش يهينه الله عز وجل نقلهما
في الذخائر وقال عليه السلام خبار قريش خيار الناس وشرا
قريش خبار شرار الناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
قريشا فان من أحبهم أحب الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام حب
قريش ايمان وبهضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله انه كان

ببعض قريشاً واولا قتل النضر بن الحارث بن كادة بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قريش صبرا بعد اليوم يريد انه لا يكفر قريش
فيقتل صبرا بعد اليوم (وكان يقال) لقريش اهل الله في الجاهلية لما تجزوا
به عن سائر العرب من المحاسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
تخصر ولما جاء الاسلام وبعث فيهم خيرا الخاق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهروا بهم وصاروا على الحقيقة أهلالا ن يدعو اهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيه على عهد قدم

ان لا بيت لبامانعا * من يرد فيه باسم يحترم

لم نزل لله فينا حرمة * يدفع الله بها عاة النعم

وقال الحسن بن هاني

إذا اشتعب الناس البيوت فانتم * أولوا الله والبيت العتيق المحرم
وقال عمر بن عتبة بن أبي سفيان ان لقريش درجا تزل عنها اقدام
الرجال وافعالا تخضع لها رقاب الاموال وغايات تقصر عنها الجباد
المنسوبة والسنة تكمل عنها السفار المشعوزة ولو اختلفت الدنيا
ما تدبثت الا بهم ولو كانت لهم ضاوت بسعة اخلاقهم (فائدة) قال المحب
الطبري قدس سره في ذخائره ذكر سبب تسميتهم قريشاً عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقد سئل عن سبب تسمية قريش قال بدابة في البهمن
أحسن دوابه لا تدع شيئا من الغن والبهمن الا أتت عليه يقال لها انقرش
وانشد

وقريش هي التي تسكن البهمن سميت قريش قريشاً

تأكل

فأكل الفت والسمين ولا تشرك منه لذي جناح من ريشا
 أخرجه الهاشمي انتهى من ذخائر (فائدة أخرى) جاع قريش عند
 المحققين فهرب من مالك بن النضر من كنانة رعى هذا جري السيد البرزنجي
 في خبر المولد الكريم وعندنا كثيرين ان جاءها النضر من كنانة ويقوى
 هذا ما نقل انه قبل له صلى الله عليه وآله وسلم من قريش فقال ولد النضر
 ابن كنانة واعل الاولين اعندوا على تسوية فهر بقرش ولا حجة فيه لانه
 كثير ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وهذا الخلاف صرح
 الحافظ زين الدين العراقي في الفيتة في السير فقال

أما قريش فالاصح فهر * جاءها والاكترون النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الامام
 محمد بن أبي بكر الشافعي العلوي عن الرسالة العامة مبالغ الادب في فضل العرب
 للشيوخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم
 ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
 أحب العرب فحبني أحبهم ومن أبغض العرب فبغضني أبغضهم وقال
 صلى الله عليه وآله وسلم أحب العرب ايمان وبغضهم كفر من أحب
 العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم أحبوا العرب ثلاث وفي رواية احفظ وفي في العرب ثلاث لاني
 عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم أحبوا العرب ربناهم فان بقاهم نور في الاسلام وقال صلى الله
 عليه وآله وسلم اذا ذات العرب ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم

لسان يأسان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك
 وبك أهدأني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
 العرب إيمان ونبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
 إلا منافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
 قبيحاً مؤمن وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم من غش العرب لم يدخل في
 شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب الساعة
 هلك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يفرن الناس من الدجال
 في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله أين العرب يومئذ قال هـم قليلون
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم إنني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك
 منهم معترف بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل علي نبينا
 وهما ما أفضل الصلاة والسلام وان لواء الحمد يوم القيامة يمدى وان
 أقرب الخلق من لواء يومئذ الرب وفي رواية من لقيك منهم مصداقاً
 موقناً فاغفر له وفي الحديث الصحيح المنفق عليه غفار غفر الله له وأسلم
 سلمها الله وفي رواية صحيحة والله ما أنا فائته ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
 في المشرح الروي وأخرج الديلمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال العرب نور الله في الأرض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم من أحب العرب أحبني حتى آخرجه من حبان وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم إنما هذا الدين عربي إذا رقت العرب أخرجه الديلمي وقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فأولئك هم المشركون
 أخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشركين
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب في أسنة رماحها ونبأك خيلها

أخرج الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكرًا أخرج الدبلي وعن ابن عباس عود رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الحوائج فاسألوا العرب
 فإنها تعطى ثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بعضهم من بعض والمواساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله ابن عباس عود رضي
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرئ بش الجود والجر والجر
 الجناحان الجود ولا ينهض إلا بالجناحين وقال ابن المقفع أن العرب كتبت
 على غير مثال مثل لها ولا آثار أثرت أصحاب ابل وغنم وسكان شعروادهم
 يجود أحدهم بقوته ويتفضل بجموده ويشارك في مسوره ومعه سورة
 ويصف الشيء بعقله فيكون ويفعله فيصير حجة ويحسن ما شاء فيحسن ويقبح
 ما شاء فيقبح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهم وعانتهم قلوبهم وألذنتهم
 فلم يزل حباء الله فيهم وسباؤهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم
 أشرف الذكر ونحتم لهم بملكهم الدنيا واقتخديته وخلافتهم على
 الخيرة فيهم ولهم فقال إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للآقين فن وضع حقهم وعمرهم ومن أنكر فضاهم خصم ودفع الحق
 اللسان أكتب للعنسان انتمى وورد لقبائل منهم فضائل أضربت
 عن ذكرها خشية الاسهاب مع انها ليست من مقصود الكتاب
 (فائدة) قال شارح العرربة والعهدة عليه العرب بالتحريك أى
 بفحات متواليه وهم ذرية اسمعيل بن ابراهيم على نبينا وعليهما الصلاة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والمارية والعربة بالتحريك والعرجاء
 بفتح العين أى الخالصة وكل عربى ليس من ولده عليه السلام فهو

متمرب وده - تمرب و دخیل کحمر و تخم و جذام و قیل للعرباء والعاربة
اولاد قطان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام والمستعربة اولاد عدنان
ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد قالمخ انخى قطان و قیل هو قطان بن
هود بن شالح و به جزم - ابو الیمین کالکلاعی و نشوان و ابن الاشعرى
و بالاول ابن اسحق و ابن هشام و قیل لقطان بن الهمیسع بن قیم بن
نابت بن اسمعيل و به جزم ابن الکلبی قولوا واحدا و یؤیده الحديث
الصحيح ارم و ابی اسمعيل والی عدنان و قطان یرجع کل العرب مطلقا
انتهی و قال ابن هشام فی سیرته العرب کلهامن اسمعيل و قطان
و بعض اهل الیمین یقول قطان من ولد اسمعيل و یقول اسمعيل ابو
العرب کلهما انتهى أقول و یؤید ما جزم به ابن الکلبی ایضا و ما قاله
بعض اهل الیمین من قولهم ان قطان من ولد اسمعيل ما أخرجه الامام
أحد فی منده ان در - ول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال کل العرب من
ولد اسمعيل والله أعلم

﴿ الباب التاسع فی مرده عن حکایات غمیه و وقائع حالیه قتل ﴾
﴿ علی اعتناہ الی صلی الله علیه وآله وسلم بهم و سیدنا علی بن أبی ﴾
﴿ طالب و سیدتنا فاطمة الزهراء رضی الله عنهم ایزداد السام ﴾
﴿ بهم محبة فہم و توقیر الہم و فرار امن بفضہم و سہم والعیاذ باللہ تعالی ﴾

﴿ حکایہ ﴾

نقل فی الجواهر عن توثیق عری الایمان لابارزی عن الاعمش قال
سمعت ابا جعفر المنصور یقول رأیت رجلا بالشام راذا ابو جہ و خزوبرا نہ
و یدیه ورجلیہ فغناک ما فکرت فقال انی کنت امام قومی و کنت اذا
صلیت

صليت له بنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم وفي صلات يوم الجمعة
فأعنت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة وأعنت أولاده معه فخرجت
من المسجد واتكأت على الحائط في دارى وذهب بي النوم فاذا أنا
بالجنة وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
رضي الله عنهما وفي يد الحسين يريق وفي يد الحسن كأس فلما أدنوا من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يربوا فلنفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فقول الحسين رضي الله عنه وجهه
وقال كيف أسقيه يا أبا عبد الله وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وأنه لعننا اليوم
لأربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك
لعنك الله تشتم محي ودمي عليك لعنة الله ثم يسق في وجهي فلما انقهرت
من منامي فاذا موضع الباق حول الله عز وجل فصرنا آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله بطين الجوزي عن الواقدي عن ابن الرماح قال كان بالكوفة
شيخ أعشى قد شتمه لقتل الحسين بن علي فسلأناه عن ذهاب بصره قال
كنت في القوم وكنا عشرة غيرة فاني لم أضرب بسيف ولم أظعن برمح
ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين وجعل رأسه رحمت الى منزلي وأنا صبيح
وعيناي كأنهما كوكبان فتمت تلك الليلة فأتاني آت في منامي وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقات مالي ورسول الله فأخذي دمي
وانتهرني ولزم بابائي وانطلق بي الى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم ومعتجر حامر عن ذراعيه ويده مرفوعة
وبين يديه نطع فاذا أصحابي العشرة مذبحون فقلت عليه فقال لا سلم

الله عليكم ولا حياءا بعد والله الماعون أما استقيبت مني فتهنك حرمتي ولم
ترع حقى قالت يا رسول الله ما قانات قال نعم ولا يكنك كثر السواد
واذا باشت عن عينه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقعدي فثوبت بين
يديه فاخذ مرودا فجاءه فكل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام أن ابن زياد لما انتقذ رأس الحسين رضى
الله عنه الى يزيد كنوا اذا واصلوا منزلا أخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فرضه عوه على رمح وحرسوه الى وقت الرحيل فوصفوا منزلا
فيه دير راهب فأخرجوا الرأس ووضعوه على الرمح من يد الدير
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء فاعترف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال فديكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان المسيح ولد
لا يكاه أحد أقتلتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتعطوني
الرأس يكون منى الديلة فاذا رحاتم من ذوه قالوا وما بضربنا فذا ولوه
الرأس وتناولهم الدنانير فاخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركوه على
فخذيه وقعد يدركى الى الصبح وقال أيمس الرأس أنالاً أم لك الانفسى وأنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدير وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الا يكس لبعته وهما ففتموهما فاذا الدنانير قد تحوأت خرفا
وعلى أسد جانبي الدنانير مكتوب ولا تحب من الله غافلاً عما يعمله الظالمون
وفى الجانب الآخر وسيله الذين المموا أى منقلب يشهدون انتهى

أقول

أقول وله - دا - ثم الله عز وجل - ل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
 وكان ابن زياد بالموص - ل وذلك به - دا - تطاول الفتن بترادفها وكار في
 ثلاثين ألفا بعث المختار إليه إبراهيم بن الأشتر في عاتقة سنة ثمان وستين
 فالتقى بآب بن زياد فقتله - ع - لى الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من
 أصحابه أكثر ممن قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فمصب في
 المكان الذي نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
 في اليوم الثاني في الرحبة فحاصت حية فتخال الرأس حتى دخلت في
 مخزى عبد الله بن زياد فكانت هزيمة ثم خرجت فذهبت حتى بقيت ثم
 جاءت ففات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لأولى الألباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن ساجد بن عبد الملك
 رأى النبي ص - لى الله عليه وآله وسلم في المنام بلاطفه ويدينه فلما
 أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن لعلك صنعت إلى
 أهل بيت النبي ص - لى الله عليه وآله وسلم معروفا قال نعم وجدت رأس
 الحسين بن علي في خزانة يزيد فذكره - وه - خ - عة أنوب وصليت عليه مع
 جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي ص - لى الله عليه
 وآله وسلم بسبب ذلك وأمر الحسن بجائزة مائة

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجوهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحنابلة وكان
 من جلساء المؤيد رأى كأنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انتفع
 وخرج النبي ص - لى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعليه أكتافه

وأشار بيده إلى نعمت إليه حتى دُفِنَ منه فقال لي قل للوَيْدِ أفرج من
مجلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت إلى
السلطان وحلفت له بالإيمان الفايضة أني مارأيت عجباً لأن قط ولا يتي
ويدينه معرفة ثم قصصت عليه الرؤيا فسكت ثم لما اتفقني بالجلس قام
بنفسه واستدعى مجلان من مجلسه بالبرج وأفرج عنه واستدعى من إليه
﴿ حكاية أخرى ﴾

ثمة في الجواهر قال حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي عن بعض
أمرائه تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
بعض الليالي اضطراباً شديداً وادود وجهه وتغيرتم أفاق وذكرياته
ذلك فقال لهم إن لائكة المذاب أتوني في المنام رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فإنه كان يحب ذريتي ويحب من
اليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذكور
قال كنت إذا حضرت مع القراء قرأت القرآن وإذا دخلت جعلت أكرر
خذوه فقلوه ثم الجحيم صلو ثم في ساحة ذرعها سبعون ذراعاً فاستكروه
وأكثر من تلاوتها فيبينما أنا في بعض الليالي قائماً إذ رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك إلى جانبه قال فنهزته وقلت إلى هنا
يا عدو الله وصات وأردت أن أجرو لاقيهم من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعوه فإنه كان
يحب ذريتي فانتبهت مرعوباً وتركت ما كنت أقرأه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجلاً يكنى

الجبغر وكان حسن العمامة وكان اذا اقام احد من العلوية يطلب
ما عنده لم يمنعه فان سكتان معه فنه اخذه والا قال لفلان ما كتب عن
ما اخذته على بن ابي طالب كرم الله وجهه فمات كذا زمانا ثم افتقر
وجلس في بيته وكان ينتظر الى دفاتر له فان وجد فيهم حياض من يقبضه
وان وجده ميتا ضرب على اذنه فبينما هو ذات يوم جالس على باب دار
ينتظر في ذلك الافتراذ مر به رجل فقال له كالم تترى به ما فعل غريمك
الكبير يعني عليه ارضى الله عنه فاعتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين بين
بين يديه فقال اوص ما فعل ابوكم اجاب على كرم الله وجهه من ورائه
فقال ها انا ذابار رسول الله فقال مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال له
بارك الله في هذا حقه قد جئت به قال فاعطه قال فذاواني كيما من
صوف وقال هذا حقت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اخذه
ولا تمنع من جاءك من ولده يطالب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم
فلما فانت والكيس بيدي فناديت امرأتى انا ام انا ام يقظان فقالت
بل يقظان قال فامرحت فذاواتها الكيس فاذا قيه الفدينا فقالت
يا رجل اتق الله لا يكون الفقر جلك على ان تحسد عت بعض هؤلاء التجار
فاخذت ماله فأت لا والله ولكن القصة كيت وكيت قالت فان كنته
صادقا فانظر في حساب علي بن ابي طالب فدا عابا لدقتر فلم يجد به لا قليلا
ولا كثيرا من ما كتب على بن ابي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي

جماعة من أهل بادي وأننى شقيق قد علمنا الكوفة تشترى حوايج
فجملت أدور في شوارعها فاذا بخرابة نيم ابن سل ميت وعنده امرأة عليها
اطمأرودة ومعها سكين وهي تقطع وتضعه في قفة فهالني ذلك وقلت
هذه ميتة لا يحل السكوت عليها ورعيت أن يكون هذه امرأة طباخ فجمعتها
وهي لا تلم حتى انتهت إلى باب عال على دار كبيرة فدفقت الباب فأجبت
وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشتبه حالها الهيرة في عيالها ففتح
الباب فرج اليها أربع بنات جميلات كانتهن الاقمار عليهن ثياب خلقات
وفي وجوههن أثر الضرر فدخلت البهوز ووضعت تلك القفة بينهن
قال فتظن من شئني الباب فاذا دار خراب غير عامرة وقد رفعت البهوز
رأسها وهي تبكي وتقول يا أولادى اجتمعوا وأوقدوا النار واضرموها
وقطعوا للعالم واحدا والله واشكروا لله في خلقه ارادة واختيار وهو
مقلب القلوب والابصار ثم اجتمعن حول اللحم يشوينه فلما رأيت ذلك
داخلى امر عظيم فناديت يا أمة الله - أأنتك بالله لاتأكلن من هذه الميتة
شيئا فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذى تصنع بناتى
يلغرين الدار ونحن أسرى الاحكام والاقدار ولنا ثلاث سنين ليس
لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصدك لئلا بنا وسؤالك عن حالنا فقالت
يا أمة الله ما أعلم أحد تحمل له الميتة الا فرقة من الجوس فقالت يا هذا نحن
قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكان أبوهؤلاء البنات مريضا فإني أن
برزوجهن الامن مريضا ومات وخلف لنا أملا كلوما لا فاكنا الكحل ولم
يتبق لنا شئ ولنا أربعة أيام لم نستطع بطعام ونحن نعلم ان الميتة حرام لكن
الضرورة روجع الاولاد بها فقال الربيع فبكيت لسوء حالهن فلبست إلى

أخي وأنا بكى الله بن جزيين القلب فقلت يا أخي بدالي في الحج فقال يا أخي
لا تعمل إن الحجاج يرجع وليس عليه ذنب وإن الله سبحانه وتعالى يخلف
عليك جميع نعمتك فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي وأحرامي ونفقتي
وجميع ما كن لي معه وكان معي مائة درهم فأخذت بمائة درهم دوقا
ومائة درهم ثيابا وما يحتاجون إليه وجعلت في الدقيق باقي الدراهم
وأقبلت بذلك كله إلى دار الجوز فناديتهم انخرجت إلى قناتلها جميع
ما جئت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ورزقك أجر الحج والله مودة وأسكنك جنته
وأخلف عليك خلفا بين عليك (قال الربيع) فمهدى بالنية
الكبيرة تقول ضاعف الله أجرك وغفر وزرك وقالت الثانية
عوضك الله أكثر مما تسدق به علينا وقالت الأخرى حشر الله
مع جسدنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن اليأس بالخاف
واغفر له ما لحق من ذنبه وما ساف قال وسار الحجاج وبقيت في الكوفة
إلى أن قدم الحجاج فقلت والله لاستقبالهم أعمل دعوة بحياة فخرجت فلما
رايت الركب قادمه طالت مدامى تأسفا على تخلفي وقلت قبل الله سبعكم
وأخلف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعا قلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
ما يقف مع الاحباب فقال يا بهان الله ولماذا تنسكروا ما كنت معنابا عرفات
ألم يبيت معنا الجمرات أما كتابه في الطواف فقلت في نفسي هذا الطاف
من الله سبحانه وتعالى إلى قدم أهل بلدي فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا بعرفات ما يبيت معنا الجمرات
فقلت والله اني لا أعجب من كلامك فقال يا أخي وعلى ماذا تنسكروا هذا

أنتى ورفق بي. هذا ما سأله فبادرنى فقال يا نعى ما الذى ذعاك الى
 انكار الحج أما كنت متعابكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عليه السلام وازدحم الناس فاولتني
 الكلبى الاحمر المكتوب على عنقه من عاملنا ربح وها هو ذاقها كهم
 علم الى كسار الله ما عرفه ولا رأيت قبل ذلك اليوم وانصرفت الى منزلي
 وصابت النساء الاخرة وخضيت وردى وغت متفكر فى قوله وفيما
 دفع الى الرجل فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت
 عليه وقيت قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم قيم لك
 الشهود وأنت لا تقبل اعلم انه لما حضر قلبك وتصدق بصدقك على
 المرأة التى هى من اهل بيتى وآثرت بزيادتك وتخلت عن الحج سالت
 الله أن يعوضك خيرا عما أنفقت فخلق الله تعالى عليك على صورتك بحج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وعوضك فى الدنيا ستمائة دينار عن ست مائة
 درهم فطوب نفسا وفر دينا من عاملنا ربح ثم استيقظت وفتحت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قلت) اورد السيد السجودى فى الجواهر حكايته
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه
 وكان يحج سنة فبعض سنة قال فلما كانت السنة التى اجم فيها خرجت
 بمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة لانه ترى جمالا فرايت
 امرأة على بعض المزايل تنفر بربط مئة فتقدمت اليها وقلت
 لم تعلمين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع فى خاطري
 من كلامها نى فالحقت عليها فقالت يا عبد الله قد اجمأتى الى كنف
 صرى البستان اما امرأه فلو بولى اربع سنات يتامى مات ابوهم من قريصة

وهذا اليوم الرابع ما كنا شيئا وقد حلت لنا ليلة فأخذت هذه النحلة
 صلتها وأجاءها إلى بناقي فأتاها قال نعلت في نفسي يا ابن المبارك أين
 أنت من هذه فقلت افتح جحر فكشفته فصبت الدنانير في طرف
 أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ووضعت إلى المنزل ونزع الله من قلبي
 شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقامت حتى حج الناس
 وعادوا فخرجت أنلقى جبراني وأصحبني فجعلت كل من أقول له قبل الله
 بك وشكر سمعك يقول لي وأنت قبل الله بحك وشكر سمعك أنا قد
 اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا في القول فبث
 معك كرا في ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
 يقول يا عبد الله لا تهب فانك أغت مله وفقة من ولدي فسألت الله أن
 يخلق ما كمال على صورتي بحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
 تعجب وان شئت لا تعجب انتهى روى ذلك سبط بن الجوزي

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان يبلغ رجل من المواليين نازلا به أو كان له
 زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى سمرقند
 خوفا من شدة البرد فوصلت في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا
 ووضعت لاحتال لمن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شئ فسألت
 عنه فقالوا هذا شيخ البلد فقدمت إليه وشرحت حاله فقال أقمي
 عندي الليلة فلك علوية ولم ياتفت إلى فيدست منه وعدت إلى المسجد
 فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا
 فقالوا ضامن البلد وهو مجوس فقلت عسى أن يكون عنده فخرج

فتقدمت اليه وحديثه حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتني في
المسجد ما لم سمعني يتناون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ان
تلبس ثيابا فدخل وخرجت امرأته معها اجارني فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واحلي بناتك الى الدار في امان مني رجعت
البنات وقد اقررن الدار في داره وادخلنا الحمام وكنا ثيابا فاخرة ومال
علينا بالوان الاطعمة وبتنا باطبيب اياه فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمرود الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل
لرجل مسلم موحدة فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وان ارجل مسلم فقال له اقم البيعة
عندي انك مسلم فتصير الى رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسيت ما قلت للملوية بالامس وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو يلطم ويكي وبث غامانه في البلد وخرج بنفسه يدور على
الملوية فأخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال أين الملوية قال
عندي قال اني اريد ما قال مالي هذا سيل قال هذه ألف دينار وسلمهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما ألح عليه قال اناسم الذي رأيته
أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لي خاق وانت تدل على بسلامة والله
مأبوت ولا أحد في داري الا وقد أسلمنا كلنا على يد الملوية وقد عادت
بركاتنا علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر
لكن ولا هلك بمسا فمات مع الملوية وانتم من أهل الجنة خلقكم الله تعالى
مؤمنين في القدم

﴿ حكاية أخرى ﴾

هن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم الرقي الدقاق انه قال وردنا
 ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال أعطني
 مائة من دقية فقلت له زن الفن فقال ليس هي شيء ولكن اكتب علي
 جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه ما طالب وكتبت
 الرحمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فكافوا
 بيمينهم فبدا لوني فاعطهم و يقولون اكتب علي جدنا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فلم ازل اذفع اليهم حتى لم يدق لي شيء فاقمت اياما علي
 شدة واضافة فدخات علي السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه
 الخطوط وشكرت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة
 نمت فראيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه علي بن أبي طالب فقال
 لي اني صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن اتعرفني قلت نعم أنت محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال فلم تشكرني وانت تعلم اني
 قلت يا رسول الله افتمرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت عاملتني
 في الدنيا اوفيتك وان كنت عاملتني لالاخرة فاصبر فاني نعم الغريم
 فجزع الرجل جعزا شديدا فاقابته وهو يبكي وخرج سائحا في البراري
 والجبال فلما كان به دأيا موجد ميتا في كهف جبل فخلع ملوه ودفعوه
 ففي تلك الليلة رأته سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حلل
 من الابرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم
 فقالوا كيف وصلت الي هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم وصل الي ما وصلت اليه الا واني رفيق لمحمد صلى الله عليه وآله

وسلم رزقت ذلك لمبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لابي دافع الجهل
 أن يصير الى مثل ما عاراه أبو الحسن المذكور في هذه القصة وقد نقل
 ابن خلكان عن بعض الجاهلين أن أبا دلف المذكور لما مرض مرض
 موته حجب الناس عن الدخول اليه فاتفق أنه أفاق في بعض الايام فقال
 لمحاجة من بالباب من المحايج فقال عشرة من الاشراف قدوموا من
 خراسان ولهم بالباب عدة أيام فاستدعاهم فرحب بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا وافقت بنا الاحوال وسعدنا بكم ففقدنا فأخرج
 عشرين كيسا في كل كيس ألف دينار ودفن لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مونة طريقه وقال لا تقشوا الا كمن مني تصالوا بها
 سالمة الى اهلكم واصرفوا ذلك في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب يا رسول الله اني رجعت اضافة فقد صدت ابا دلف الجهلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطلب المرضاتك ورجاء الله فاعتك فكتبوا
 وسلم الاوراق وأوصى من يتولى تجهيزه اذ مات أن يضع تلك الاوراق في
 كنفه حتى ياتي به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحسن الى العلوية وكان من جنتهم شيخ من
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني عسرت يوما فوجهته بكران فدنقيا
 وقلطخ بالطين فقلت في نفسي لامنعه الجار في هذه السنة قال فلما
 حضرني وما لبني بالرم المذكور قلت أما رايتك في الشتاء وأنت

سكزان انصرف ولا تعد به معه - ذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فتقدمت
 اليه فأعرض عني فشق ذلك عليّ وسأهني فقلت يا رسول الله هذامع كثرة
 إسائي إلى أولادك وبري لهم وكثرة صلاحك عليّ فكافأني أن تعرض
 عني فقال بلى لم رددت ولدي فلانا عن بابك فقلت اني رأيتك على فاحشة
 ووصفت الحال وقات انما امتنعت من دفع جائزته لك لأعينك على معصية
 الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم اكنتم وعليه ذلك لاجله
 أولاجلي فقلت بل لاجلك قال فمكنت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجلي
 واسكونه من بعض أفعادي فقلت حبا وكرامة فأنهت من المنام فلما
 أصبحت أرسأت في طمب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان ودخلت
 الدار أمرت بإدخاله ودفعت إلى الفلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة
 آلاف درهم وقربته وأكرمته وقلت له ان أعوزك شيء فمرفنا وصرفته
 ممرورا فقال والله لا أنصرف حتى أعرف سبب إبعادك لي بالامس
 وتقريرك اليوم واضعافك العظيمة فاحبته بما رأيتك في المنام فدمعت
 عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لأسل ما رأيتني ولا أرتكب
 معصيته أبدا وأحوج جدى إلى ان يجادل من جهتي ثم تاب وحدثت
 قوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أن المهدي العباسي انتبه ليلة من منامه فزع امرؤا وابا فحضر
 صاحب الشرطة وأمره بإطلاق العلوي الحسيني من المنطق ويسلم اليه
 ألف دينار ويخبره بين المقام مكرما وبين الزواح إلى أهله بما يطيب به

قابه فحساه صاحب الشرطة الى المطبق وأخرج العلوي كالثمن البالي
وقبل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار الواح الى أهله فأتاهم بركوب
فلما أراد أن يركب قال له الشرطي بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير
المؤمنين الى إطلاقك قال اى والله كنت قائما فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظالموك فقات نعم بارسل الله
قال قم فصل ركعتين وقول بعدهما يا ابنى الفوت يا اجمع الصوت يا كسى
العظام محابدا الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرحا
ومحرجا انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت
أكره هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطى فلما عدت الى عند
المهدي حدثته الحديث ففان صدق ابنى والله كنت قائما فرأيت فى
منامى كان زنجيا بيا دمه عود من حديد وهو قائم على رأسى يقول أطلق
العلوى الحسينى والاقتلكت فأتته مرعوبا وما جسرت على العود الى
النوم حتى جئتني باطلاقة

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصا من أعيان المفسار به عزم على التوجه الى الحج من
بلاده قال فاحضر اليه شخص من أهل الثروة بلفنا أطلقه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف بهى يكون صحيح النسب فندفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وصلة يجدده صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
ذات المنبر بى أخبرانه قدم المدينة وسأل عن أشرافها فقبل له ان

فبينهم سبع فبرائهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قال فذكرت
 دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس الى واحد منهم او قال جئت اليه
 فسألته عن مذهبه فقال شيخي فقلت له لو كنت من أهل السنة
 لدفعت اليك ما غنمته لى قال فشكافاة وشدة حاجة وما أنى شياً
 منه فقلت لا سبيل لك الى ان أعطيك شيئاً منه فذهب عني قال فلما
 غبت تلك الليلة رأيت كان القيامة قامت والناس يجوزون على
 الصراط فاردت ان أجوز فأمرت فاعلمة رضى الله عنها بمعي
 فذهبت فصرنا ننتفيث فلا جد فمعي ما حتى اقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم فاستنعت به وقات يارسول الله فاعلمة منعتني الجواز
 على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منعت
 هذا فقالت له لانه منع ولدى رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اليه وقال قد قالت انك منعت ولدى رزقه فقلت
 والله يارسول الله ما منعت الا لانه يسب الشيخين رضى الله عنهم ما قال
 فالتفت فاعلمة رضى الله عنها الى الشيخين وقالت لهما اتواخذان
 ولدى بذلك فقالا لا بل ساعحناه قال فالتفت الى وقالت فما ادخلك بين
 ولدى وبين الشيخين فالتفت فزعا واخذت المبلغ وجئت به الى ذلك
 الشريف فدفعته اليه فقبض من ذلك وقال بالامس اسألك في سب بره
 فامتنعت والاكن كيف جئتني به قال فقضت عليه الرؤيا فبكي وقال
 اشهدك على واشهد الله ورسوله انى لا اسبهم ابدا ما حديث

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي انه كان بالمدينة الشريفة فقال له الشيخ العابد

أبو علي القاسمي وهم بأرض النبوية في كنت أبغض أشراف المدينة
 بني حسين لما يظهرون من التعمص على أهل السنة ويتظاهرون به من
 البدع فرأيت وأنا نائم بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان باسمي مالي أراك تبغض
 أولادي فقلت حاشا لله ما كرههم وإنما كرهت منهم ما رأيت من
 تعصمهم على أهل السنة فقال لي مسألة فقهية أليس الولد العاق يلحق
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرت
 لآلتي من بني حسين أشراف المدينة أحدا لا بالفت في أكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد المصطفى في كتابه جواهر العقدين من الجلبان
 أبا الحسن نصر الله بن عتب بن الشاعر توجه إلى مكة المشرفة ومعه
 مال وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود المقيمين بالصفراء
 فاحتذوا ما كان معه وجرحوه فمكث قصيدة إلى الملك العزيز طغتكين
 ابن أيوب بحر ضعه على المذكورين مطاعها

اعيت صفات نذك المصقع الأسنا * وجرت في الجود حد الجود والحسنا

﴿ ومنها ﴾

فإن أردت جهاداً رؤسيفك من * قوم أضاعوا فروض الله واستننا
 ولاتقل انهم أولاد فاطمة * لو أدركوا الحرب حاربوا الحسننا
 فلما تنظمت هذه القصيدة رأى في القوم فاطمة رضي الله عنهم وهي تطوف
 بالبيت فلم علم عليها فلم تحببه فتصرع اليها وتذلل وسألهما عن ذنبه الذي
 أوجب ذلك فأنشدته

حاشا لبني فاطمة كلهم * من غصة تعرض أومن غشا
 وانما الايام في غدرها * وفعلوا البئس ساءت بنا
 ان ساء من ولدي واحد * تجعل كل السب عدانا
 فنب الى الله فمن يقترب * انما بقايا من مما جئنا
 اكرم لعين المصطفى احمد * ولاتن من الهاعيشا
 وكل ما نالك من غدا * تلقى بها في الحشر منا المنا
 قال أبو الحسن فانتهت من منامي فزعا وقد اكل الله تعالى عافيتي من
 الجراح والمرض فمكتبت الايات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت
 وقطعت تلك القصيدة وقات

غذرا الى بنت نبي الهدى * تصفح عن ذنب محب جئنا
 وتوبة تقبلها من اخي * مقالة توفقه في العنا
 والله لو قطعه في واحد * منهم بيب البني أربالنا
 لم ار ما يفعله سباً * بل انه في الفـعل قد احصنا
 انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي عردي كتابه غرر الهمم الضوى في مناقب
 الفقهاء من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عمر
 الحضار بن عبد الرحمن العتافي انه لما بطش والي تريم دويس بن راصع
 به بد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
 طالب أتي الى تريم متضجاً مشمراً عن ساقيه وأراد بهم سوا قال الشيخ
 فقعدت اليه واعتذرت عنه فلم ازل اسكنه حتى سكن غضبه فقالت لي

يا شيخ عبد الرحمن يقول بعد الله هكذا لم تحتم عليه أن لم تحتم عليه لاجل
القرابة أحتم عليه لاجلنا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي حمزة قال كان لي حال مع
الله فقد كنت في مكان زمانا أتطلب من برده على فلم أجده ذلك فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمشى بركوب اليه فقد رجلي فقال اذهب
إلى أولادى بنى علوى بتريم واقصد ولدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن
علي فإنه برده عليك فسافرت باهلي من الساحل إليه فلما نظرتني قال لي
ممكن يا حميد فقد حاله ثم أمر بعض فقراءه يأخذني بطعام فلما أتى به
الفقرير أخذ الشيخ من مائة فاطعمه في أياها فلما وليت بغنى وجدت
جميع حالي الذي فقدته ثم اطعمتني أخرى فوجدت حالاً لم أعرفه

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد المخرد المذكور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور
قال ظهرت نفسي على زوجتي وقد كانت علي بكلام اغضبني فلما أصبحت
أذير رجل من الانبياء عرفة وكان ذلك الرجل كثير الزوال بالأنبياء صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
فقال نعم رأيت به البارح مقبلاً من جهة مكانكم فقلت له من اين جئت
بارسول الله قال اردناه عند هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوبخ
زوجته فرجعنا عنه ثم قال أما علم أنها ابتغنا يؤذي بنا ما يؤذيها أو كما قال

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائماً فوجها

بعض اشرف مكة حرمها الله تعالى يشرب خيرا فغضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهداه أو ضوهذا فلم اقام ذلك الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وهو معرض عنه فآراد الفقيه ان يذم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتعظيم ما وكشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بتملك لعقلان اذ لم تدعه لنعك فذمناه وسعى ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أيضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بعالم الى مكة فلما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف المسمى سلطان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار الماعزين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جاز عليه وبفسبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضا عنه فغصده التاجر ليصاغه فذفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده ثانيا لصاغه فكان ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك ارضى فاطمة وكانت رضى الله عنها بقربه ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة وقال لها ما ذنبى فقال له ابني عجلان حين شتمته ووربخته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في توثيق عري الايمان روى ان نصر بن احمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ عظيما وجعل الحجية الى صاحب يقال له

الطقتاج فقام نصر يوم اوقت الظلم برة وجلس صاحبها طقتاج في موضع رسة فها ان امرأة - لويه عتظلمة وقالت جئت من بلخ اشكرو حاملها فانه - بر الامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول عليه ثم تفكرو وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هافد دخل فوجدته ناعما وعنده - - - - - كيف - - - - - لول فقال لا يمكنني ايظافه فرجع ثم قال لنفسه - ولد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فر جمع مرار عديدة وكبارا ناعما - - - - - دوله فبينه صرف فاحسن الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيده كيده اقسام وفزع منه وأخذ السيف وقال ما جئت على هذا فقص عليه القصة فقال على بالمرأة فدخلت ومعه ابنة فتشكت من عامل بلخ فامر لها بمنزلة آلا فدرهم وبنه - له وثلاثة نخوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلخ بسم الله - ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال حفظ الله حرمك كما حفظت حرمي فانتبه ودعا الحاجب وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر القتها وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى ابو الفرج بن الجوزي با - - - - - ناد الى ابن الخصيب قال كنت كاتباً لاسيدة ام المتوكل فبينما اتاني الديوان اذا أنا بمقدام صفيير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسمي الذين تفرقة عليهم حتى

ذاتاً من هذا الوجه نرى صرفته اليهم قال فغضبت فسمعت اصحابي
وسألهم عن المستحقين فذهبوا الى اتخاها ففوت فيهم ثلاثمائة دينار
وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب دارى فقامت من
قال فلان العلوى وكان جارى ولم يقصده من مدة فاذنت له فدخل
فخرجت به وذات له ما الذى عناك فى هذه الساعة فقال طارقه طارق
من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن عنده ما يطعمه
فأعطته ديناراً فأخذه وشكرنى وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
زوجه وهى تبكى وتقول اما تستحي بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
ديناراً واحداً وقد عرفت استحقاقه أعطه الكل قال فوقع كلامها فى
قلبي ففعلت خلفه وناولته الكيس فأخذه وانصرف فلما عدت الى
الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهى تفتت العلويين
فتنكحني فقالت لا تخف واتكلى على الله وعلى جدهم صلى الله عليه
وآله وسلم فبينما هم كذلك اذ بالسحاب يطرق والمساءل والشموع
بأيدي الخدم وهم يقولون اجب السيد قال ففعلت مرعوباً والرسول
تتواتر كلاماً شديداً قليلاً فأدخلوني من دار الى دار حتى وقفت عندهم
السيدة وقال لي الخادم السيدة قد امك فسمعت كلامها وهى تنصب ثم
قالت يا احمد جزاك الله خيراً كنت الساعة قائمة فرايت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جاني وقال لي جزاك الله خيراً وجزى زينة الخصب خيراً
فما معنى هذا قال فحدثتها الحديث وهى تبكى فأتخرجت دنانير وكسوة
وقالت هذا للعلوى فأخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوى
وطرقت الباب فاذا من يقول هات ما معك يا امي فخرج وهو يبكي

فألته عن مكانه فقال لي لسا دخات منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك
ففرقتها فقالت لي قم يا ناصلي وتدعو السيدة ولا جدوز وجهه فصلينا
ودعونا ثم غث قرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد
شكرتهم على ما فعلوا والساعة يا تونك بنى فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السههودي عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض إلى فلان الجوسي وقل له قد
أجبت الدعوة فامتنع الرجل من أداء الرسالة إلا يظن الجوسي أنه
بمرض له وكان الرجل في دنيا واسعة قرأى الرجل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجوسي وقال له في خلوة من الناس إن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أرساني إليك وهو يقول لك قد أجبت الدعوة
فقال له أتعرفني قال نعم قال فاني أنكر دين الإسلام ونبوة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قال وأنا أعرفه هذا هو الذي أرساني إليك مرة ومرة
فقال أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كنتم على ضلال وقد رجعت إلى الحق فأسلموا فممن أسلم بمافي
يده فهو له ومن أبي فليترع مالي من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مريضة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي أتدري ما الدعوة قلت لا والله
اني أريد أن أسألك الساعة قال لسا زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكن إلى جاني فاقوم أشراف فقراء لا مال لهم فأمرت غلامتي
أن يذهبوا إلى حصرافي وسط الدار قال فسمعت صبية تقول لا مأها يا أمها
فإذا أنا هذا الجوسي يراثة طعامه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنانير لجميع فلما انظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله
 ماتا كاون حتى ندعوله فرفعن ايديهن وقلن حشرنا الله مع جدنا رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فتلك الدعوة التي أجبت
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل المـ مودى في كتابه مروج الذهب عن اسحق عن ابراهيم بن
 مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رـول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في منامه وهو يقول له اطلق القاتل فانتبه مرعوباً وـأل أصحابه
 فقالوا عندنا رجـل اتهم بقتل فاحضروه وقال اصدقني الحديث فقال انما
 أخبرك نحن جماعة نتجمع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت
 عجوز كانت تتخاف اليها لتجلب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية
 بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
 عليهم أفاد خاتماً يفتا فلما أفادتـ ألتها عن حالها فقالت يا فتية ان الله الله
 في فان هـ هذه البهوز غرتي وأخبرتني ان عندها حقالبس في الدنيا من له
 وشوقني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها تـ بقولها لا نظرفيه ففجعت
 بي ما ليكم فأتا شريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم رأى
 فاطمة فاحفظوا هـ م في فخرجت الى أصحابي وعرفتـ مـ حالها وقالت
 لا تعرضوا لها هـ م كانى أغريتـ م فقاموا وقالوا ما قضيت حاجتك منها
 صرفتنا عنها قال فقامت دونها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
 وأنا هي فتقام الامر الى ان نالني جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
 وقتلته ثم حاميت دنها الى ان خلاصتها وأخرجتها وهى تقول منكر الله
 كما سرتنى وكان لك كما كنت لى و مع الجيران الصيحة فاجبة وادخلوا

الهار والسكين في يدي والرجل مقبولة فجاؤا بي الى الشريفي فوثقت
الجمال فقال له الحق قد وهبتك لله ورسوله ولحققت المرأة وقاب الرجل
وحسن توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ عن شمس الدين العمري قال مررت يوما في غداة
الجمال محمود البهي المحتسب من منزله ومعه نوابه واتباعه الى بيت
الشيخ يوسف بن الرحن الطباطبائي فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلناه معه وعظم عليه محبي المحتسب اليه فلما اطمان به الخاس قال
لا شريف يا سيدي حالتي فقال عما اذا يامولا نأف قال انك لما جلست
الى بارحة عمدا الى اماكن الظاهر فوق عز ذلك لي وقلت في نفسي كيف
يجلس هذا فوق فلما كان الليل رأيت في منامي النبي صلى الله عليه واله
وسلم فقال لي يا محمود تأنف ان تجلس تحت ولدي فبكى الشريف عند
ذلك وقال من أنا حتى يذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبك
الجماعة ثم سأله الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

يقول البارزي في توثيق عرى الايمان عن أبي النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يبيع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطي طاهرا
العلوي شيئا قال فاعتز به رجل من أهل المدينة وقال له انك لن تصير مع مالك
قال ولم قال لان هذا العلوي يصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه
الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة
وفرغ ما كان معه وابتصره ولم يدفع لظاهر العلوي شيئا فلما اشبهز

الخبراء ساقى في العام الثالث رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
ويحك قبلت في طاهر العلوى كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبره
به لا تفعل وأعطه ما فاته ولا تقامعه ما لم تطع قال فأتبعه الخراساني
مرصوبا ونوى ذلك وأخذ صرة فم استمائة دينار فمزلها معه في ناحية
فلم ادخل المدينة يدأب دار طاهر العلوى فدخل عليه ومجلسه حافل فقال
يا فلان لولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
وقيات فينا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا منك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وأمرك ان تعطيني حق ثلاث مائة درهم وقال هات
الست مائة الدينار قال فدنا من الخراساني الدهش وقال هكذا كانت
القصة من أهلك بذلك فقال العلوى ان معي خبرك في السنة الاولى لما
قطعت رضى اثر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك
المدينة وخروجك وضاق بي الامر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامى وهو يقول لا تنتم فقد رأيت فلانا الخراساني وعاقبته وأمرته
ان يحمل اليك ما فاته ولا يقطع عنك به ما استماع فحمدت الله وشكرته
فلما رأيتك علمت ان المذام جاء بك قال فاخرج الخراساني الصرة التي فيها
الست مائة فدفعها اليه وقبل يده وبن عتيقه وسأله ان يجعله في حل من
مماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعدي بعد ابراده هذه القصة
وطاهره ذاهو وطاهر بن يحيى بن الحسين بن جهم فرائحة بن عبيد الله
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
جد امراء المدينة النبوية وغالب من بهامن اشعار بني حنيفة انتهى
كلام السعدي

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول السمعة هودي أيضا عن كنوز المطالب قال قال صاحب الكتاب
يعني اليعاقبة لما قال منصور النخعي تقر بالقلب الرشيد في الطالبيين
يعلمون النبي ابو يابى * من الاغراب سطر في السطور
يريد ما كان محمد ابنا أحد من رجالكم الاية رأى في منامه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يهوى اليه بقضيب من نار ويقول أنت الذي تنفي
ذريتي مني فانتبه مذعورا ومال الى التشيع وقال في ذلك ما أوجب ان أمر
الرشيد لما وقف عليه بقتله فقباه الله ووجده قد مات وذلك مذكور في
كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام الشرف المناوى عن شيخه الشريف الغباطي انه كان
بمخلوته التي يجامع عروبن العاص بعصر العتيقة فتسلط عليه شخص
من أمراء الاتراك يقال له قرقماش الشـ... باقى وأخرجه منها قال فاجع
السيد يوما وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين اليدين
يابنى الزهراء والنور الذى * ظن مومى انه نار قبس
لأنوا الى الدهر من عاداكم * انه آخر - طر في عيس
وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عذبة سوط في يده فمقدتها ثلاث عقدات قال شيخ الاسلام فكان
من تقدير الله ان ضرب رأس قرقماش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
ذلك السوط من قبل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب
﴿ حكاية

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليص قال رأى الخليفة أجداه المعتضد بالله وهو في حديث أبيه قيل إن بلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة يديه إلى ماء دجلة فيصير في يده وتحف دجلة ثم يردده فتعود دجلة كما كانت قال فسأل عنه فقبل هذا علي ابن أبي طالب قال ففقت فسلمت عليه فقال يا أجدان هذا الأمر صائر إليك فلا تتعرض لأولادى وصنمهم ولا تؤذهم فقات السمع والطاعة يا أمير المؤمنين فقاموا إلى أجداه المذكور فكرمهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أنه حصل غلام شديد بكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دقة فافرق العشر وأخذت زوجته الأربع وسكانوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد أن تقتلنا من الجوع فلما كان الليل قام من منامه مرعوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أنا كل البر وأولادى جيعا ونهض إلى القلع الباقية وفرقها على الأشراف وما كان أهلها يتدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحر يفيش في كتابه الروض الغائق قال فيه - لي أنه كان بصمر رجل تاجر في التمر يقال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب يستعوره فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمر وبن العاص وكان من عادة هذا الجامع أن لا تدخله النساء

الا في يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعو مع جملة الناس وهو بمنزلة
 عن النساء فجاءته امرأة معها اطفال ايتام فقالت يا - يدي سألناك بالله
 الا ما فرجت عني وآثرني بشئ امة من به على قوت - هذه الامة ال فقصد
 مات أبوه - ثم وما ترك لهم شيئا وانما شريفة ولا اعرف احدا اقصده وما
 نوجت اليوم الا عن ضرورة احوجتني الى بذل وجهي وليس لي عادة
 بذلك فقال الرجل في نفسه انا لا املك شيئا وليس عندي غير هذا الثوب
 وان خلعتك انك كشفت عورتني وان رددتها فأى - فذري عنك رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم - لم يقل لها اذهبي معي حتى اعطيك شيئا فذهبت
 معه الى منزله فأوقفها على الباب ودخل ونخلع ثوبه وترز بخرق كان
 عنده ثم ناواه الثوب من ثقب الباب فقالت اليك الله من حل الجنة
 ولا احوك باقي عمرك ففرح بدعائه ودخل البيت وأغلق الباب
 وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى في المنام حوراء لم يراها من احسن
 منها ويدها تافحة قد عطر ما بين السماء والارض فناولته التفاحه
 فكسرها فخرج منها حلة من حلل الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها
 قال بسنة الحلة وجاءت في حجره فقال لها من انت قالت انا عاشوراء
 زوجتك في الجنة قال لم نلت ذلك قالت بدعوة تلك البلوية المسكينة
 الارملة والايتام الذين احببت اليوم بالامس فاني به وعنده من السرور
 ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد سبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
 شكر الله عز وجل ثم رفع يارفعه الى السماء وقال اللهم ان كان مما يحق
 وهذه زوجتي في الجنة فاقبضني اليك فما استتم الكلام حتى يحل الله
 بروحه الى دار السلام

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في الصواعق قال حكى التقي الغامسي عن بعض الأئمة أنه كان يبالغ في تعظيم أئمة المدينة النبوية على مشرفهم ومشرقة أفضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمهم لهم أنه كان منهم شخص اسمه مطير مات فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان ياعب بالخنزير فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه فاطمة فأنته الزهراء رضى الله عنها فأعرضت عنه فالتفتها حتى أقبلت عليه وعادته قائلة له أما يسع جاهدنا مطيرا

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الصواعق أيضا قال وحكى أعنى التقي الغامسي في ترجمة صاحب مكة الشريف أبي غني بن أبي سعيد بن علي بن قيس الخديمي أنه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في المنام فاطمة رضى الله عنها وهي بالمحجبة الحرام والناس يسلمون عليها وأنه رام الصلاة عليه فأعرضت عنه ثلاث مرات فتهامل عليها أو الها عن سبب اعراضها عنه فقالت يموت ولدي ولا تصلي عليه فتأدب واءترق بظلمة بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا في الكتاب المذكور قال حكى التقي بن فهد الحافظ الهاشمي المكي قال جاءني الشريف عقيل بن جميل وهو من الأمراء الهواشم فإلى عشاء ما عذرت إليه ولم أفعل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليلة أوفى غيرهما فأعرضت عنى فقلت كيف تعرض عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا عرض عنك وباتيك ولدهن أولادى
 يطلب المشاء فلم تعشه قال فله أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
 اليه وأحسن اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن التقي المقرئى قال ومن غريب ما اتفق ان
 السلطان ولم عينه كحل الشريف مرداج بن محمدا الحميدى حتى تفتت
 حديد قناه وسالتا ورم دماغه وانفخ وانتن فتوجه بعد مدة من عساه الى
 المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فسمع عينيه بيده الشريف فاصبح وهو بهر
 وعيناه احمن عما كانا فاشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
 السلطان ظنا منه ان الذين يكلموه حابوه فاقبعت عنده البيعة العادلة بانهم
 شاهدوا احد قتيه اثنتين وانه قد دم المدينة اعمى فمكن ما عند
 السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئى قال واخبرني بعض الاشرف
 الصالحين ممن اجمع على صحته به وصلاحه وصلاحيه بانه قال كنت
 بالمدينة الشريف فرأيت شريفا فاعند مكاس يا كل من طعامه ويلبس
 من ثيابه فاشتهر ذلك في كاري على ذلك الشريف وساء اعتق ادى فيه فغضبت
 غضب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالس في مجلس حافل
 والناس يحيطون به صفا ورافا صف وانما من جلة الواقفين في داخل الحلقة
 فاذا انا سمع قائلا يقول بصوت عال يا حضرة اليعصف واذا باوراق على هيئة

ما يكتب فيم امراسيم السلاطين جثيها ووضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يوقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يتم بعظيم الاربابها كل من طلع اسماءه يعطى صحيفته قال فاول صحيفه عظيمه اخرجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى باسمه فخرج من حشوا الحلقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاخذها وولى فرحاه سرورا قال فذهب عن قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقدمه على سائر الحاضرين وبان اكله من طعام ذلك المكاس انما كان لضرورة التي تحل اكل الميتة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئ ايضا قال اخبرني بعض اكابر اشراف اليمن وصالحهم لما وقع من امر الحاج الفاجر المفسد المذموم المخذول ما سألته له نفسه الخبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبي غنم بيته بمكة يوم عيد الفريضة فله هو واولاده في ساعة واحدة اعاذهم الله من ذلك فظفروا به وارادوا قتله وجميع جنده ولبسته أهني السيد ابانغي خشي على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضل منه عقال فاهلك عن قتاله ثم ذهب ليلة الفريضة الى مكة والناس في أمر مرج فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت الاعراب ذلك سقطوا على الخجاج فتهبوا منهم اموالا لا تعد وعزموا على تهيب مكة واساقطوا الخجاج والامير وجنده فركب الشريف جزاء الله عن الله خبر جزاء وانحن في الاعراب الجراح وقتل البعوض في هودوا واستهرو

ذلك الجبار بمكة والناس في أمرهم بحيث عطلت أكنة مناسك الحج والجماعات وقاصوا من الحرق والشدة ما لم يسمع به ثم رحل ذلك الجبار وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى في باب السلطان في عزله وقته وذلك كله في سنة ٩٠٨ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من مكة في تلك الأيام إلى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة حتى يفتح سورها فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصا معوجة أثر أسروكاته يضرب عن الشريف أبي غي ويقول لي أخبره أن لا يبالى به ولا يران الله تعالى بنصره عليهم فقامت الامدة يسيرة وإذا الخبر يأتي من باب السلطان نصره الله تعالى وأيده بنهاية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره الله على ذلك المفسد ومن أغراه على ذلك وعاد أمر المسلمين على ما عهد من الأمن الذي لم يهد في غير ولايته (قال) وأخبرني بعض الناس أنه رأى يوم التحرق في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غي راكبا فرسا عظيمة معه السيد الجليل عبدالقادر الكيلاني على فرس أخرى فقال له يا مولانا السيد بركات إلى أين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال إلى نصره السيد أبي غي وكانت تلك الرؤيا موقعة له بحرم ذلك الفاجر فخذله الله وخيبه قال أيضا ورأى الناس في هذه الواقعة الجبهة الغريبة من المنامات الشاهدة بسلامة السيد أبي غي وأولاده ما لا يحصى فقله الحمد على ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمن حج ببيته في البحر فاما وصلوا جدة فثبهم
 المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشبهت بغضبه فوجه الى الله تعالى
 في صاحب مكة الذي يدعى دين بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو يعرض عنه فقال لما ذا يارسول الله فقال ما رأيت
 في الظلمة من هو أعظم من ابني عبد مناف فوجه الى الله ان
 يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انسانا عدينا فاس ثب
 عليه القتل فأمر به القاضي ليقتل فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي
 لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتلوه
 فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول
 رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي
 وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ثالثا لذلك ثانيا فغضب القاضي وقال لا تترك الشرع بتمام
 وان تكرر فذهب به اليه فقتل فاذا ان ان يبرز لولي الدم وكان قد
 عجز وامنه ان يغفوا فلم ينف فبجبر ان كلامه في العفو وغفائه فبلغ
 السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له اصدقني ما شئت فقال
 نعم قتلت من اثبت على قتله لكنني كنت انا وهو على شرب فاراد ان يغفر
 بشريفة فغفرت له فلم يمتنع عنها الا يقتله فقتلته فدفعه عن الشريرة
 فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ثلاث مرات وهو يقول لي لا تقتلوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصـد في أيام المعتز على الله العباسي قطع شـديد فامر الخليفة المعتز بالخروج للاستغاثة فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يستقوا قال ونخرج الجيـش تليق في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم راهب كما رفع يده الى السماء هطالت بالـمـر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلا كفعلاهم وسقوا مياه عظيمة فتجيب الناس من ذلك وصبا بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر وكان ابو محمد الحـسن بن الخصاص بن علي العسكري المحـمـدي اذ ذلك في حـبس الخليفة فانهذا الخليفة الى عامله ان اخرج ابا محمد من الحبس واتني به فلما حضر قال له ادر لك امة جددك محمد صلى الله عليه وآله وسلم مما لحق بهـم من هذه النازلة فقال دعهـم يخرجون فقال قد استغنى الناس من كثرة المطر فاقادته خوجهـم قال لا زيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة فامرهم الخليفة بالخروج وان يخرج المسلمون ومعهم ابو محمد لدفع الراهب يده ورفع الرهبان معه ايديهم فذهبت السماء وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب واخذ ما فيهما واذا بعظم آدمي بين اصابعه فافقه ابو محمد في ناقة وقال استسقوا الآن فاستسقوا فانقشع الغيم وانكشف عن السحاب وطلعت الشمس فذهب الخليفة من ذلك فقال ما هذا يا ابا محمد قال هذا عظم نبي من انبياء الله ظفره وابه وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطالت بالمطر فانهذا ذلك فوجدوه كما قال وسر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشبهة عن الناس وكلم أبو حمزة الخاطبة في اطلاق من كان معه في السجن وأقام أبو حمزة دبرته معظما مكرما وصلا لالتخليفة تصل إليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية لآلئمة والله أعلم حيث يجعل رسالته ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل صاحب التمه عن ابن بشر انه كان له جند لالام وكان من أهل البيت صاحب البيت ثم صلحت منها بعض الملاح فذكرت اني عملت في أهل البيت تسع واربعين قصيدة مدح فقات اعلم قصيدة أكل بها الخمسين ثم ابتدأت فقلت بني اجد يا بني اجد ثم ارتج على فلم اقدر على زيادة فعظم ذلك على واجتهدت ان اكل البيت فلم اقدر عليه فحدث لي من الغم بهذه الحسنة ما زاد على غمي باضافتي وعاني فتمت اهتماما بالبحال فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفت اليه وشكون ما طانيه من الضيقة وما اجد من العلة فقال لي تصدق يوسف عليه وسلم بصحبي لك قال فقات له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكو انني رجل شاعر واحب ولدك وقد كنت عملت في أهل البيت تسع واربعين قصيدة فلم اخلو بنفسي في هذا الموضع حاولت ان اكلها خمسين قصيدة بقصيدة فلت منها مصرعا فارجح على اجازته ونفرتني ما كنت اعرفه فما اقدر على قول حرف قال فقال لي قول لا تخاف به الى انه ليس هذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم قال اذهب الى صاحبك وأومأ به هذه الشريعة الى ناحية من نواحي

المعجود وأمر رسولاً أن يضيء في إلى حيث أوماه فضي إلى حلقة فيها
 أناس وهمهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فقال له
 الرسول المنفذه هي أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه هذا
 إليك فسمع ما يقوله فقال قل قال فقصص عليه قصتي كما قالت لاني
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال فما المصراع قلت * بني احمد يا بني احمد *
 فقال بكت لكم احمد المعجود *

يقرب واهتز فبر النبي * أبي القاسم السيد الامجد
 وظلمات الافق أفق الميلاد * ودب على الارض كالأمجد
 ومكة مادت بيطماها * لاعظام قتل بني الاعبد
 ومال الخطيم باركانه * وما كان بالبيت عن جلد
 وسكان وايتكم خاذلا * ولوشا كان طويل اليد
 قال ورددها على عرات فانتهم وقد حقنتم والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الشهاب الخفاجي في الرحمانية قال روى ان الشيخ
 نصر الدين بن مجلي رحمه الله تعالى رأى في المنام علياً كرم الله وجهه
 فقال يا أبا المومنين تفقدون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان
 فهو آمن وقد تم علي ولدك الحسين رضي الله عنه ماتم فقال له اما سمعت
 ابيات ابن الصفي يعني الحبص يبص الشاعر المشهور رحمه الله فقلت له لا
 فقال اسمها منه فلما انتهت ذهبت إلى داره وذكر ما رايت في منامي
 فبكى وحلم انه نظام في هذه الليلة ولم يقف عليه اسواه وهي هذه
 ملكنا فكان العفو نامية * فلما ملكتم سال بالدم اطع
 وحلتهم

وحالتهم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الامرى غن وتصنع
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه يرضع

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الوليدة العارفة بالله تعالى - اطانة بنت علي الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كثير امان ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعة ومنما انه
اناها بعض الناس يوما عرض بذكر بني علوى وقال منهم وسكنت
فاما اخرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضا عنها فمشى
ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بني علوى المنة كورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفي ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي اذ رأت سيد الورى * بمرض حبيل العرفى جنى لبله
فغالت له يا سيدي اين تبغى * فقال لها ابني ديار الاحبة
العربية - حلة مضروعة فراءت - ددة موضع بحضرة موت على فحوار بعة
فواسع من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبي علوى رضى الله عنهم قال زرت انا واحد
الاشراف بنى علوى قبر الشيخ - عبيد بن عيسى العمودى رحة الله عليه
ثم قلنا راجعين فمرنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جملة القرآن فقال رأيت البارحة فاعامة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غداية - دم عليك ائنان من ولدى فاخبرناه امان بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عـ قال الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مـ بعد
بعدين فدخل علي بعض بني علوى فاذكرت عليه زيه بقاى فصاحنى فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت لا صالحة فاعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشحجـ بن أبي بكر السكران العلوى الحسينى
رضى الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشقة قال بلغنى عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة انما عندكم وديعة من أغصنها اغضبنا ومن
ارضاهنا ارضاها اذ معنى كلامه أو قريب منه قال سلفنا والوديعـة
هـذه هي أولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلويون الساكنون بتلك
المدينة رضى الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق عنها نطاق المحصر وان صادق
المحبة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذى ترضيك منه فطانة * تقول فيدرى أو تشرفونهم
وكأني بعتةـ دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبهـ
نكتة النفاق يتخطه الشيطان المرجوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكررى فلنات الكلام ان هـ هذه الحكايات أضغاث أحلام فيخرج على
المفكرين ذائق ما لديه لا سـبيل الجهل عليهم وعليه وليت شعـرى
كيف أعرض هـ ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام
الرويا كلام يكلم العبد بهربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين هما من الشعائر المعمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤى بارآها عبد الله ابن زيد الانصاري رضى الله عنه ووافقه في تلك الرواية سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجماعة وهذا في مطابق الرؤيا بما رواه صلى الله عليه وآله وسلم كما في الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بانها حق بلا ريب واخبار عن الغيب اذ لا يتمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فمن أبى هربرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بى وعن أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى نبي فقد رأى الحق وفي رواية لابي سعيد الخدري رضى الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتمثل بى وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى نبي في المنام فلن يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أمم الاخ ما ورد في شأن الرؤيا انهم اجزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وانهم من المبشرات وان رؤيا صلى الله عليه وآله وسلم حق وان الشيطان لا يتمثل به كما سبق فاعلم ايضا انه لا يجوز تعليق حكم شرعى عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن جعل الناس على العمل بمقتضاها وان جعل رايها ولا يوسع الانكار على من خالف ما يقتضيه حيث لم يخالف الشريعة لانه

رؤياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى روي غيره بطرق الاحتمال
 فهو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاثم أو غير ذلك مع ان التعبير
 يختلف أيضاً باختلاف الاوقات واحوال الرايين والمعبدين والعمل بها
 انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال وينوصل به أهل
 القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الرائي من أهل
 الخبر والصلاح والمرقي هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
 أو أكابرهم بل ينسب كما في المحكمات السابقة التي أوردتها لتشويق
 السامعين لها الى الانهاء في محبة أهل البيت وتخليصهم لالاحتجاج
 به لكي يكون العمل بما يطابقها مقصداً وليحفظ الانسان لدينه وليمكن
 على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الحاجة نسأل الله حمداً ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حقه وتحريره عنهم على ان يكونوا حرص الناس
 على اقتفاء طريقة جدهم الاكبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
 التعمائل التي يتأكد عليهم ختم وصا العمل بها وتشويقهم الى ذلك
 بالمقام وبتمام ما يتم الكتاب (فبقول) يجب وينبغي على هذه السلسلة
 الطاهرة والعتر الفاتحة سلوك طريقة جدهم المصطفى صلى الله عليه
 واله وسلم في أقواله وأفعاله وسائر أحواله وذلك مشروح ومبين بأبواب
 تبين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما سألنا على ذلك أسلافهم
 الماضون ودرج عليه آباؤهم الا قدمون تقيه وآثار أقدام سيد
 الكائنات منه غوايد لك أعلى الدرجات ووصوله الى سنى الاحوال
 والمقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوره وانقضى عنده الشمس في رابعة النهار وترد خاصة عن ادراك غايته
الابصار وما يمنع من مفهده الله ذلك النجب الكريم عن ان يسلك ذلك
المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أعراقه * حتى باغى الى النبي محمد
أن لا يدعى الى المكارم باعه * فوال غايات العلاء السرد
محققا حتى تدركون ذبوله * أبد الزمان عماء للفرقة

(ولقد كذبته) من تلك الشوائب وطرقا من تلك الفضائل والقصد
الاشارة دون الاستغناء اذ من المعلوم ان ذلك شيء لا يخص (فمن ذلك)
الدعوة الى الله تعالى والى سنة جددهم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لها بعث الله الرسل
وبهم أمرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم اذع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى ومن آمن قولا
بمن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين الى غير ذلك من الآيات
وقد اقتدى السلف فرجة الله عليهم في ذلك بسيد الكائنات صلى الله عليه
واله وسلم لم قياما بحق الله وطلب الرضاه وشقة على عباده ورفعة في ثوابه
وحذرهم من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
دعا الى هدى كان له من الاجرة لاجور من تبعه لا يتقص ذلك من
اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا يتقص ذلك من آثامهم شيئا (وكان) اولى الناس بهمة الخلافة
وأحقهم هذه الوراثة هم المنتصرون بينوة الرسالة والكاشفون بملوهم
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الامر العظيم وتغافلوا عن هذا الخطر

المجسم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للانام حتى تنفصم عرى
الاسلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذئب رجة الله
عليه عرضاهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحاثاهم على الخروج
إلى تلك الدرجة المنيفة فقال من أثناء قصيدة

بنى هائم أنتم مرادى وبغيتى * وحبكم طى الجواضع ثاويا
وجدكم المبعوث من غير عنصر * فحبكم أضحى بقاى راسيا
وانى إذا لم أطركم لا أغشكم * وأكستم نهعا عنكم أو أواريا
لانى ما بينكم مشفق من ودد * اليكم صدق النصيح لست محايا
وانتم رؤس الناس حقا ولم تزل * ليكم أن صلحتم أو فسدتم نواليا
أترضون أن تبلى بامرئة جدكم * وتدرس أو أن يصح الظلم فاشيا
وانتم على ظهر البسيطة ترتع * تبا هون بالدينيا وتعلوا الميائيا
إذا ما نابتم عن طريقة جدكم * فلا عجب أن يصح الغيرة ثابيا
لانكم أولى به من مواصلكم * وأنتم له نعم الولي المواليا
بكم يقعدى إذا نتم مظهر الهدى * ومطلع نور صار فى الارض باديا
الأعزمة البهية الشمية * ليصح منها عاقل الدين حاليا
ويبيض وجه الدين بعدا وداده * فأباه بالجهل صارت لياليا
وانى لا خشى أن تمادى مكنونكم * عن الدين أن يضفى له الجهل نافيا
ويضفى البرايا حاترين بسوسهم * هوهم والبليس بقود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا

دراك بنى الزهر من قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أو أن يوافينا
 دراك بنى الزهر - واه أن ثم مدرك * وان ذويد عن قبضة الدين حاميا
 الأفاصل واسيف العزيمة واقطعوا * به رأس ابايس الذى كان عاديا
 فأنتم مفاتيح الفلاح وأنما * بكم جاوز الدين انثربا تعاليا
 وان صلت نياتكم وتحدثت * كفتكم واغنى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طالب العلوم العلية والتضخم يغوى عطرها الشذية
 وما البق هذا المقام بسلافة يد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة
 وأزكى السلام قال الحكماء العلم وان كان شربة فهو بذوى الرياسات
 أشرف والجهل وان كان قبيحا فهو بهم أفسح وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حق السودد من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره

وكل رياسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكناسه

وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خيارهم فى
 الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خيرية الذنب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كابرهم وأساس لفهم الاعتناء التام فى طلب
 العلوم حتى حازوا فى ذلك قصب السباق واذا وانفوس الطلبة حتى صارت
 بادراكه عزيزة على الاطلاق فتدروى أبو نعيم فى الحلية ان على بن
 الحسين رضى الله عنه ما كان يذهب الى زيد بن اسلم يعنى للاخذ عنه
 فقيل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فجلس اليه
 فقال له لم يتبع حيث كن ومن كان وقال محمد المروفي بالنفس

ان كبره رضى الله عنه. كنت اطالب العلم في دور الانصار حتى اتي لا فوسد
 هبة أحدهم في وقتي الان ان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة
 ما يحبني الاعداء وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لنا في
 قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
 درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
 انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين
 آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجةين مائة
 سنة (قال) الله تعالى اغنا بحسنى الله من عباد العلماء وقال تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو اعرف
 من العلماء اقرنه باسمه واسم ملائكته وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
 فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها المطالب
 العلم رضى عما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
 حتى الحيتان في الماء وفضل العلم على العابد كفضل القمر على الكواكب
 وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا
 العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن
 حبان وزاد البيهقي في آخره وموت العالم مصيبة لا تحجب وثلة لا تفسد وهو
 نجم طمس موت قبيلة ايسر من موت عالم وعن ابي ذر رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من
 كتاب الله خير لك من ان تصل مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل

به أولم يعمل به خير لك من ان تصلي الفركعة ورواه ابن ماجه باسناد حسن
 وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
 فله مثل اجر من عمل به لا ينقص ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
 وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة ورواه
 الطبراني وعن أبي هريرة رضى الله عنه انه مر بوقف المدينة فوقف عليها
 فقال يا اهل السوق ما يحجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقسم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
 نصيبكم منه قالوا وابن هو قال في المسجد فخرجوا مراعا ووقف أبو هريرة
 لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
 فلم نرفعه شيئا بقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمشجد أحدا قالوا بلى
 رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يبتذكرون المحلل والمحرّم
 فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم ورواه
 الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وعلمه عبادة
 ومذاكرته تسبيح والبعث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
 لاهله قربة لاهل معالم الحلال والحرام ومن ارسله اهل الجنة وهو الانيس
 في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل على السراء
 والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الاخلاء ويرفع الله به أفواجا
 فيصلهم في الخبر فادهوا ثمة تقتص آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهى
 الى آثارهم ترغب الملائكة في خلقتهم وراحتهم ثمة يستغفر لهم كل

وطب ويابس وحبشان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل ومصايح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الاجاب والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام
ومدارسته تعدل القيام به فوصل الارحام به يعرف الحلال والحرام هو
امام الجهل والعلم تابعه ياهمه السعداء ويجرمه الاشقياء رواه ابن عبد البر
وغیره وقال صلى الله عليه واله وسلم العلم والمعلم شريكان في الخير ولا
خير في سائر الناس وغن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على
كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل على وحلى فيكم الا وانا اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وعن
أبي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
تريد الشريفة شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس في مجالس الملوك
اخرجه أبو نعيم في الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال يجلس فقه خير من عبادة ستين سنة وقال سيدنا أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه في وصيته لكميل بن زياد يا كميل العلم خير من
المال العلم بحسبك وانت تحرم المال المال تنقصه النفقة والعلم ينمو
على الاتساق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات غزوان الاموال
وهم احياء والاعلام اباؤن ما بقى الدهر اعيانهم مفعودة وأمنا لهم في
القلوب موجودة وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ليس شئ أعز
من العلم الملوك يحكمون على الناس والعلماء يحكمون على الملوك وقال ابن
البعث استراني ولا يبتلأ مائة درهم واعطني فقات يابى حرفة أحترف
فاحترف

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتى أمير البلاد زائر فلم أذن له وعن
الحسن البصرى رضى الله عنه قال لأن أتعلم باباً من العلم فأعلمه مع ما أحب
الى من الدنيا كما هاتى سبيل الله عز وجل وقال الحسن أيضاً لولا العلماء
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى فى فضل العلم وأهله عن
سیدنا على كرم الله وجهه

ما انخر الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاه
ووزن كل امرئ بما كان يحسنه * والجسام لون لاهل العلم اعداء
فقر به علم تزد فى الحسب مائة * فالناس موتى وأهل العلم احياء
وقال الحكماء اذا مات العالم بكاء كل شئ حتى الخوت فى الماء والطير فى
المواضع فقد وجهه ولا ينسى ذكره وقالوا من خدم الهابر خدمته المنابر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينمض بالحسب الى العلا * والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه اذا اردت ان تمذب عالماً فاقرب به
جاهلاً وله رضى الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب قد يتفنون العلم والادبا
لاخير فيمن له اصل بلا أدب * حتى يكون على ما زانه حـ دبا
كم من كريم اتى غى وطه طمة * قدم لدى القوم معروف اذا نسبوا
فى بيت مكرمة آباؤ نجب * كانوا رؤساء قاصى بعدهم ذنبا
ونخامل مقرف الا به ذى أدب * بال المعالى بالآداب والرتبا
امسى هزير اعظم الشان مشتهرا * فى خده صغر قد ظل محجبا
العلم كثر وذر لا تغادله * نعم القرن اذا ما صاحب

فدجمع المرملة لانهم يحرمه * مما قيل فيبقى الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به ابدا * فلا يحاذر منه القوة والعظما
 يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه * لاتعدلن به دراه ولا ذعبا
 (وحيث) اشرفنا الى شرف العلم وفضله وفيه انما على رفعة شأن اقتنائه ونقله
 فسند صكر نزار من فضل العقل وسمى منزلته وقوى بما قل ودل على علو
 مرتبته اذ هما تو مافخر لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدح المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صري يختص به من شاء الوهاب نعم صقال القول الصادقة كثرة
 الخار يب والماتت بكبر روة الاستشارة آخذ منه باوقر نصيب ومن
 اثم نفسه فهو والعاقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فمن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 للرجل ليكون من اهل الصلاة والزم كاه والمج والعمره والجهاد حتى ذكر
 سهام الخير وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله اخرج الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضي الله
 عنها فقلت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رفاده والآخر
 يكثر قيامه ويقل رفاده أم - ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لي احسنهما عاقلا فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادته - ما فقال يا عائشة انهم - الايضا لان عن عبادتها
 وانما سألتك عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والاخرة
 ذكره في غرر الحقائق واخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اقا

الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع
 حتى يصبره إلى الجنة وذكر عنده صلى الله عليه وآله وسلم لم عن رحل
 كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قال إن يبلغ
 صاحبكم حيث تظنون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
 درجة تصعد وتعدون منها لاهل العقل وواحدة منها لثلاثين من الناس وقال
 عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القاب العقل ولكل حرج بذل
 وبذل الآخرة العقل ولكل شئ فسطاط وفسطاط الاسرار العقل وقال
 مطرف ما وقي العبد بعد الايمان بالله تعالى أفضل من العقل وقال
 الشيخ أحمد الزمعي قدس سره لا يتم شرف العلم للخلق الا بالعقل وقال
 أيضا قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل ولكن ذلك بالنسبة إلى
 الله لأن العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة إلى علمنا وعقلنا
 فمعلمنا أجل مرتبة وأرفع منزلة من علمنا اذ لو لا العقل لما سمعنا العلم
 اما قل يكبو ويصرع ويرجى له الخير والاحق يصرع ويكبو ويخشى
 عليه القطيعة وعدم النجاح انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله
 وما استودع الله رجلا عقلا الا استغذ به يوم ما وفي كتاب المهند من
 لا عقل له لا دنياه ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
 كثيره والآثار في بيان عزه وقبره وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
 وفوائده وانما ذكرنا هنا لعمدة يستأنس بها الكامل ويهتدي بها
 الجاهل حتا على القلب بسيرة الجامعين لكلمة الخلقين وتذبير اهل
 القديت فيه اوجدهت فيه المباشرة بين الغشيين وكان من دعا بعض
 الجارفين الموضع العقل حيث شئت ولا توث العلم الا عقلا وفي هذا

الدعاء سر لطيف ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم الله - لم لا يحسن - بل منه
 ضرر وفي الدين ولا يختص منه - تضليل المسلمين وأما العالم الاحق بل
 والناسك المغفل فان اتهمهم في الدين اكبر من نفعهم وخفضهم للاسلام
 اكثر من رفعهم لانهم - هم حيث كانوا تسمع الامة كلهم وتجب العامة
 دعوتهم - وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم - في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصحبه رأيهم
 العاجز ورعا قسر والهم آيات من كتاب الله أو احاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله - لم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تعرب في عين جهنم ان الشمس بعد ان غابت في تلك الطينة
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطالعها فهذا
 وما شا كلهم وان كان غير محال في قدرة الله تعالى عما تقرع له العصاب
 يجب ان يقزه كتاب الله عز وجل عن حل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف مغاير باظهاره
 لواقع المحسوس واليقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر فيلزمنا
 تأويله بما يطابقه - أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعياذ بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكستهم اد
 بعضهم بان استشاره في امر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه من غير التفت ولا نظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة

اهتماما على ظواهر الآيات واعتقار اهل الاكابر المتجردين عن الاسباب
في خواص أنفسهم ولم يتفطن ان الذي انزلت عليه الآيات هو الاكرم
بمرأاة الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وقس على هذا فتأويلهم في
الفروع المستدعاة كلباب بعضهم غل اذن النائم اذا لم يستيقظ الصلاة
الصحيح لان بول الشيطان كفا في الحديث ينجبها ولم ينفذ هذا القائل
بالوجوب الى ان هذا الامر منقوض وكثيرا ما تستهين العرب وتعتبر بالمسوس
عن العنوى تارة وبالمجاز عن الحقيقة اخرى تقر بها لانهم وترويا
في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباب غل اذن هنا هذه
العلة نصير ضحكة لدى اهل المال وكساراة بعضهم ومبادرته الى تعنيف
واغتيال من توهم انه يشرب الخمر او يحضر مجلس لهو ولا من غل ان
يتقيد هو بغيره الشريعة الفراء بل يرى ان التجسس على عباد الله
واغتيالهم ذيرة منه على دين الله ورحمة فيه ومع ان فعله هذا أشد كراهة
وتحريرا عما عند الله من ذنب العاصي لو صح فيما فيه الخمر ان من مظنة الرجح
وبالحقمة النقص في مجرى الكمال وتراه يتشبه في مثل هذه الاحوال بمثل
حديث استفت قلبك وان افعلوك وافعلوك ومعنى هذا الحديث مشهور
وليس معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحقه صوابا ان يغتاب مسلما ويؤذيه
نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ
فالخش يخالف للربعة بل ومغاير للارادة (وقد حكى) انه قيل لالمام
العز بن عبد السلام في مسئلة عن شخص انه قال بالحرمة فيما تورعا فقال
لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله لكان خيرا له وكيف
يكون هذا تورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف السوء لكم بالكذب هذا

حـ الال وهذا حرام اغتر وا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون مناع قليل ولهم عذاب اليم والمحاصل انه يبقى
التفطن والتنبه لامثال هذه المحامات التي هي كاف في وجهه بحسن
الشريعة والاعالي التي تصدر من المغفلين الذين تسمع كلماتهم اعتقادا
عنهم انها عين الصواب وظننا منهم انها من أجل القرب الى رب الارباب
فانما اليوم هي الداهية الطامة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من
موضوع الكتاب لكنه لا يمكن فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع
الى ذكر ما ينبغي لاهل البيت الطاهر والشرف الباهر من مزيد الاعتناء به
وتوجيه المهمة اليه (هـ) ذلك أيضا الاعتناء بضبط هذا النسب
الشريف والغيرة على هذا الحسب المنيف حتى لا يشتبه اليه صلى الله
عليه وآله وسلم لم أحسن الادعاء ولا يشور على هذه المرتبة أحسن
الاشقياء وأمتاز اولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام بمزيد
الاحلال والتوقير والانظام وبهم د الله تعالى لم يزل غالب انساب تلك
السلالة وفروع دوحه الرسالة مضبوطا على تناول الازمان محورا لدى
أهل التحقيق والعرفان لاسماء داتنا الأكرام بنى علوى الاعلام فان
نسبهم الذي هو كعقود الجمان في نهور الحسان نسب وقع الاجماع على
ثبوت أركانه ودعائه وتطافرت الرواة بروح قواعده وقواعده باخذ
الخلف عن السابق ولا يقرى أحد في صحة ذلك الشرف أصح من
النصائب لضبط اصوله وفروعه واجتهدوا كل الاجتهاد في جمع
أفراده وتجميع جوده وقدم الله على وله الحمد يجمع كتاب مستطاب

يظهر في فن الانساب الابواب ويكشف عن مجامع درات نسب السلافة
 العلوية النقاب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من السادة العلوية
 من جهة الايام والامهات ويشتمل مع ذلك على تكميل كثير من تواريخ
 الموالييد والوفيات اثبت فيه لنفسه فحوصه عانة من اجدادى
 العالمين وذكرت من امهاتى الطاهرات ما ينيف على الخمس المئين مع
 تحقيق طريقة اتصالى بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورسم
 سلسلة كل فرد منهم الى سبب الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 ضريب وقدمى هذا الكتاب شيخنا العلامة على بن محمد الحبشى علوى
 ففعلنا الله به وبامراره واطال بقاء نزهة الاباب في رياض الانساب المتصل
 بهما السيد ابو بكر بن شهاب (تتبعه) كثر في هذا الجبل الساهل في
 دعوى الشرف وتظاهر بهما من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الريبة
 دون تسليم مدعاه وقد وقع الناس بهذه الجراء من امثال هؤلاء المدعين
 في حيرة وتردد فان هذبهم من غير حجة شرعية غير مدعى والناس
 يأمرون على انسابهم والافرار لهم بهمة من غير حجة كذلك والاسلم في
 هذا الباب لانه صنف ان يتركهم وحالهم فان طالبوا بحق من الحقوق
 الشرعية لم يلزم عابثا او اذوا لاجحة شرعية ثبت بها نسبهم وقد قالوا
 الاستغاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
 ملعون ففي صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
 جل الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
 القيامة واذا كان هذا الوعيد الشديد في حق من يتسب كاذبا الى اى

تسب كن فمابالك بمن ينسب الى بيت اشرقت انوار الرسالة المحمدية على
ذوات اهلها المتناصلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المقدم الى
حيوة هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم واتطويع ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زبدرضى الله عنه في نسبه بل اخرج من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعهم لا آبائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف بمن لم يباغ تراب
اقدام زبدرضى الله عنه في الفضل والمثلة عند الله والا حاديت المتضمنة
لاوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة الميطل واضحة لا تقهها القلوب المنيرة
وقد روى ابو مصعب عن مالك رضى الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعنى كاذبا يضرب ضربا وجيعا ويشهر
ويجس طويلا حتى تظهر رقبته لا تخافه بحق الرسول صلى الله عليه وآله
والله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن ابي بكر الاشلي في كتابه المشرع
الروى والجهب من قوم يسادرون الى اثباته يعنى النسب الشريف بادق
قربنة او حجة موهمة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وسلكوا فيه امر الابرار احد
حديد او ظهر الامراف لكثرة الاشراف وسارعوا في ثبوت هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون المصاب فيتعين ترك الانتساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم لا يبحق انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاعترا بذكر النسب وترك الاتكال على ذلك الحسب اذا كانت مجهولة
والقيامه هي الفاضلة وكما الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

عشرتك الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قرشا
 فاجتمعوا فمواهم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار
 يا بني مرثد بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
 من النار يا بني عبدالمطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
 انقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجلا
 ساء ما بهيلا لما أخرجه مسلم في صحيحه وعن توبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة الا خروا
 سجدة لوجهي على صدورهم وتأتوني بالدينساء على ظهوركم لا اغني عنكم
 من الله شيئا أخرجه بن حبان وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائي يوم القيامة المتقون
 وان كان نسب اقر ب من نسب لا يأتى الناس يوم القيامة بالاعمال
 وتأتوني بالدينساء لوجهي على رقابكم فتقرولون يا محمد فاقول هكذا
 وهكذا واعرض في كلا عطفه أخرجه البخاري وعن معاذ رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه
 بوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولي
 الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
 اللهم اني لا اهل لهم فساد ما وصلت أخرجه أبو الشيخ وعن ابن عباس
 رضي الله عنه ما قال لا اري احدا يعمل بهذه الآية يا أيها الناس انا
 خلقناكم من ذكر وأنثى وجهاناكم عو باوقسائل لتعارفوا ان اكرمكم
 عند الله اتقواكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
 من احدا الا بتقوى الله عز وجل أخرجه البخاري في الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لأفضل لعمري على عجمي ولا أسود على أحر اليتيم ولا أسود على أبيكم عند الله أفعالكم وأخرج به ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم مبغية الجاهلية وتعاظمها أباها ثم قال يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم مبغية وقاح شقي حين على الله أن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رجل من يغلو في حبهم ويحكم أحبونا لله فإن اطعنا الله فاحبونا وإن عصينا الله فابغضوا فقال له الرجل أنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله نافعنا بقرابة من رسول الله لم يغير عمل بطاعة لنتفع بذلك من هو أقرب إليه منا إلى أن أخاف أن يضاعف لنا عصى عنا الله ذابضعفين والله أني لأرجو أن يوفي الحسن مننا أجره مرتين أخرجه الطائفي في أربعة إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حثهم ووعظهم وكفي بالمرء عارا وفضيحة وخسارا إن عصى الله فحسرت النسب إلى غيره خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشرفهم وأفضلهم وهو من عاظم ما يسره صلى الله عليه وآله وسلم من الأباة فضلا من أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ملأه بأساخ الذنوب فتنادى يا محمد اعرض عنه كافي الحديث السابق فواخجل من ذلك المقام واسأله قبيد الأنام وإن حصل بعد ذلك القرآن ودخل الجنان فأنما

أولياء المؤمنين وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربما كان
 النقص من قدر حاجهم الله بك بصلاح الاكابر وعلمور ربهم كافترا
 العلوية بنسبهم مع مخالفتهم لآياتهم في الخوف والتقوى والورع
 وخطئهم اكرمهم على الله من آياتهم اذ اباؤهم مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين ودم مع غاية الفجور والفسق آمنون وذلك غاية الافتراء
 بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من احب انسانا احب اولاده وان الله
 قد احب اباكم فيحبكم فلا تحتاجون الى المعانة وينبغي المغرور ان يوحا
 صلوات الله عليه اراد ان يستعصب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغترار بالله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فكما انه
 لا يبغض المطيع يبغضه الولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 تحببه الاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لاوشك
 ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا تزور وزارة وزير اخرى ومن ظن انه
 ينجو بتقوى ابيه كمن ظن انه يشجع باكل ابيه وهو يروي بشرب ابيه
 ويحسب عالما بعلم ابيه ويصل الى الكعبة ويراهم حتى ابيه فالتقوى
 فرض من فلا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز من والده شيئا وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاعلى سبيل الفساعة
 لمن لم يشهد فبغض الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
 الكبر والجهب انتهى كلام الغزالي نعم الله به وقد ذكر في كتاب الجهب

جلة تقارب هذه وتدل على دسائس الشيطان لذوى النسب حتى يهيموا
بذلك فايراجع غنة والله درمن قال

اعمر كمالا انسان الابن دينه * فلا تترك التقوى اذ كالا على النسب
فقد روم الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشريك الحبيب بالهيب
فما الحبيب الموروث ان دردره * بمحسب الا باثره ~~مكتسب~~
وليس يسود المرء الابن نفسه * وان عدايا كراما ذوى حسب
اذا الغن لم يشعروا ان كان شعبة * من المشورات اعنده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

اهـ * ولما الانسان الابن يومه * علاما تجلى يومه لابن امه
وما انفخر بالعظم الرسيم وانما * نثار الذي يبيع الفضل بنفسه
وقال القطب الحداد العلوي نفع الله به لومه

ثم لا تغتر بالنسب * لا ولا تغتم بكان ابني
واتبع في الهدى خبري * أجد الهدى الى السن

وقال أبو الطيب

وما ينفع الاصل من هاتم * اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب
واذا كان الشريف على حاله لا تليق بالاشراف وطريقة لا يرضاهما
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الاختيار باؤلئك الاجداد وقد ذهبوا
في واد زهب في واد كلال والله ما انفخر الا في سلوك المنهج الذي سلكوه
ودفعوا الخطور الذي تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي

لسنا

استأوان احسابنا كرميت * يوم اعلى الاحساب تشكل
 نبي كما كانت أو ائتنا * تبنى ونفعل مثل ما فعلوا
 وقال الآخر و اجاد

اذا ما الحى عاش بذ كرميت * فذلك البيت حى وهو ميت
 ومن يك يفته يفتار فعا * فهدمه فليس لذلك بيت

﴿ وقال غيره ﴾

ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
 وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غيـر اديب كان شرف
 ابيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص
 ابيه زائدا فى شرفه ووقفنا لله لالوك بكال الاتباع فى مناهج أولئك
 الاجداد ولا أوقفنا فى حضيض الاعتزاز المبط عن الجم والاجتهاد
 (ومن ذلك) ترك الخصال والنجاسة ان لا تليق بهم بحال السهم ولا
 محال الطمـم فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انعكاس الاحوال
 وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
 خليله فليتظر أحدكم من يخالل رواء أبوداود والترمذى وعن الربيع
 ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول محبة من لا يخاف
 للمعاصى يوم القيامة وسجنته يقول اذا أبغضت الرجل أبغضت شقى الذى
 يابيه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تصعب اخا الجهل * فإياك و اياه *

فمكم من جاهل اردى * حليما حدين واخاه
 يقاس المسره بالمسره * اذا ما هـ وما شاء

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
عاشر كرام الناس تعش كراما * ولا تعاشر الامام فتعصب الى الاقوام
وقال ابو الفتح البستي
من استقام الى الاشرار نام وفي * قميصه منجم صـ لـ رعبان

(وقال غيره)

ومن يكن القرب له دليلا * يمر به على جيف الكلاب
(وقيل) مخاطبة الاشرار خطر ومن معهم فـ دـ بالغ في الضرر وانما
عنه كـ لـ راكب البحر انـ لـ لم يذنه من التاف لم يـ لـ لم قلبه من الحذر
والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
وصنف كالادواء يحتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لـ لـ لـ
منعينة عليهم وصنف كالاداء يجب الاحتناء منهم وهم من عداهم والله در
القائل

اذا كنت في قوم فاشتر خبارهم * ولا تعصب الاردي فتردى مع الردي
من المراد لا تسأل رسل عن قريته * فكل قسرين بالمقارن يفتـ لـ لـ
والمناسب فيـ لـ هذا الزمان الاتقياض من الناس جميعا وتجنبهم واعتزالهم
لفساد حالهم وعظيم ضرر الخلطة بهم وقد روى عن ابي ذر رضي الله
عنه انه قال كن الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
وقال صفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
الله لم اعترت الناس فقال ياـ صفيان فـ لـ هذا الزمان وتـ لـ لـ الاخوان
فرايت الانفراد اسكن لغزود ثم قال
ذهب الوفاء ذهابا من الذهب * والناس بين محافل وهولاب

يقشون يدينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بمقارب .
 فإذا كان هـ ذى فى زمن أبى ذر وسيدنا الصادق فساظنك بزمانه هـ ذا
 الذى فسده بساداهه وهـ زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
 قال فيه القطب الحدا درضى الله عنه

هـذا الزمان الذى لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والجمل
 هـذا الزمان الذى قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
 وقال أيضا قدس سره العزيز

نبح الله ذا الزمان فكى قد * هدلا كرمين سوراوركنا
 وبني لاثام دوراوسورا * وأشاد لهم ربوعاوحصنا .
 فأحوال أهل هـ ذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أخضر
 وليتهم بقة تصرون على احصاء ماصدوم الانسان لا بل يختلفون له
 معائب لم تكن فهم كما قال القائل
 ان يسمعوا الخير يخفوه وان يسمعوا * شرا ذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

﴿ وقال غيره وأحسن ﴾

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر
 وبقيت فى خلف يزين بعضهم * بعضا يدفع معور عن معور

﴿ وقال الآخر ﴾

زمن تعاب به الجياد * ويدعى بالسبق ناهق
 نطت الدسوت من الزخا * خ فقرزت فيها اليبادق
 سكنت بفافية الزما * ن وأصبح الوطواط ناطق
 (اقول) قد تواترت على أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكى أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومثل الكتاب ومنتهى السحاب على خير
كبير بالنسبة الى زماننا هذا اجمع من زمان ساد فيه الجهلاء والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين ظهرائهم واصبح اولو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد أباه (وقد
اتفق لي) من هذا القبيل ما يوجب حيرة الحليم وذلك ان لي اخا أنا وهو
ضمانان من دوحه وفرعان من شجرة لم يرل يفوق نحوى سهام أذيانه
وعدوانه ويستعمل دقاتي الحبل لترويحاً كاذبيه وبهتانه ولم يكف
بنك حتى اغواه الشيخ المقوى لقابيل في قتل أخيه واشتعل في فؤاده جمر
الحسد السكمان تحت رماد المغالطة والتمويه فسدس على وأنا في جلباب
الغفلة بعض الاجناد وأقنعه من المال بما أراد على أن يؤتم صفار
صبيتي يقتلى ويسقى بكموس الحزن قرابتي وأهلى قتر بصلى ذلك
الجندي أربع ليال وتردد حول بيتي حتى ارتاب أهـل المحلة من تلك
الحال وحيث ان فى الاجل تأخير وفي العمر فسهه جبطه معنى ذلك الاخ
وتدورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستور تلك الدسيسة
الحفيه وصهم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عليه افضل الصلوة والتسليم وحينئذ صغحت عنه كما
أمر الله وكانت اساءته الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما خلقان من أخلاق سيد
العباد واقتدى به في ذلك الصحابة الاعلام وأكابر أهل بيته المكرام
وطريق القناعة هي المحبة السوية كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئة

وقد روى مسروق عن عائشة رضي الله عنهما أنها قالت قالت
 يا رسول الله ألا تنعم الله في طعمك قالت وبكيت لما رأيت به من
 الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجري معي
 جبال الدنيا ذهباً لآجراً حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع
 الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وخيرتها على فرحها يا عائشة إن
 الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا آل محمد يا عائشة إن الله لم يرض لأول العزم من
 الرسل إلا الله - بر على مكاره الدنيا والمصبر عن محبوبهم انهم لم يرض لي إلا أن
 يكافئني ما كلفهم فقال فاصبر كما - بر أولو العزم من الرسل والله لا بد لي من
 طاعته ولا مصبرن كما - بر واجهدي ولا قوة إلا بالله وعن محمد بن قيس
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم إذا قدم من
 سفر أتى فاطمة رضي الله عنها فدخل عندها فأطال عندها المبيت
 فخرج مرة في - غرة - فمعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
 وستر باب البيت لقدم أبيهما ووجهها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم دخل عليها ووقف أصحابه لا يدرون أيقيمون أم ينصرفون
 لاطول مكثه فندها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف
 الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت فاطمة رضي الله عنها أنه
 إنما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والستر فغضت قرطها
 وقلاصها ومسكتيها ونزت الستر وبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وقالت لرسول قل له تقرأ ابنك عليك السلام وتقول اجعل
 هذا في سبيل الله عز وجل فلما أتاه قال قد فمت فداها أبوها فداها
 فداها أبوها ليست الدنيا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخبر عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قال فدخل
عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقريب من هذا ما روى عن عمران بن
حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وجاء
فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاها فهل لك في عبادة فاطمة بنت رسول
الله فقلت نعم يا بني وأمي أنت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب
فاطمة فقرع الباب وقال السلام عليكم أأدخل فقالت أأدخل يا رسول الله
قال أنا ومن هي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك
بالحق نبي إمامي إلا عبادة فقال اصدني بها هكذا وهكذا أو أشا ربيده
فقالت هذا جسد قد رايته فكيف يرأسني فألقى عليهما ملاء كانت
عليه خافقة وقال شدي بها على رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم
يا بنتاه كيف أصحت قالت أصبحت والله وجعة وزادني وجعا على ما لي
اني لست أقدر على طعام آكله فقد أضربني الجوع فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تجزي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث راي لا أكرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعمني ولكن آثرت
الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبي فقال لها ابشري فوالله
انك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وعذبة سيدة
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك اتكن في بيوت من قصب لا أذى فيها
ولا غضب فيها ولا تعب ثم قال لها اني بابن عمك فوالله لقد زوجتك
سيدي في الدنيا والآخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد
رفعت قدر عتي هذه حتى استحييت من راقعها (والاحاديث) في ذلك

لأنك إذ تضرع وكفي به صلى الله عليه وآله وسلم أدوة فهل من مذكر
(ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وجمال أسرار الشريعة المصونة وقفا
أدبهم في ذلك رجال وأدبهم عن الله تجارة ولا مال وفي
وصفهم بقول من قال

إن لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا القننا

نظروا فيها فلما علموا * أنها ليست لحى وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الأعمال فيها سقنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
التقشف والمجول والاشتغال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تفتى
عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أفصح من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السلف في أوراق الأسفار
من أراد العثور على تلك السيرة الحميدة فليطالع تلك المؤلفات المفيدة
من هنالك يعرف أنهم قطعوا معا وزالها كات على غارب الاقتصاد وإن
ليس لهم إلا القناعة من زاد رفضوا وما سوى الكفاف من هذه القائمة
فاستراحوا وادركوا عز الأولى والثانية ولقد أحسن من قال

عزير النفس من لزوم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعة

أفادني القناعة أي عز * ولا عز أعز من القناعة

تقدمنا النفس لرأس مال * وصير يدها لتقوى بضاعة

فمن حالين تغنى عن بخيل * وتظفر بالجنان بصبر ساعة

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

اذ شئت ان تحي حياة هنية * فنق من الاطماع ذوبك واقنع
وان شئت عيشا لا يفارق ذلة * فمات بمخلوق فؤادك واطمع
وما احسن قول الطغرائي في لامية المشهورة
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وانت تغنيك عنه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والحول
ترجو البقاء بدار لا يثبت لها * فهل سمعت بطل غريم تغفل
وقال الاسودجاني

خذ من العيش ما كفى * فهو ان زاد اقلما

كسراج منور * ان طغادته اظفما

وعلى الجملة فكثير من الاخلاق المحمودة والشعائل النبوية يتعين على
اهل البيت الطاهرا الخلق بها ويتأكد عليهم -م خصوصا مزيد الاعتناء
بشأنها لا يحتمل بطلها وتفقد يلهها هذا الكتاب منها التواضع فان
المتكبر عفو عند الله بغض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بهين الاستعظام ولا يحتقر احدا ولا يستغفره بل يعتقد في كل من رآه
انه خير منه ولا يطلب التقدم والتصدر في المجالس ولا يتعس الجاهل
والحمية عند الناس ولا يركي نفسه فان الله اعلم عن اتقى قال بعضهم
لك فضل ما لم ترفضك فاذا رأت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
جانبه للناس كافة وان يوسع في المجالس مجلس مودة يوم عند قيامه كما يقوم
هوله وان يخاطب كالأباحب اسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطلب احدا بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأسا ولا
يعتب على أحد في تعبير بل يهذر من صدره منه ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطالب العيوب وان لا يكلف الناس شيئا من حاجاته
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفًا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يسكن الى ثناء الناس عليه وعلى آيائه ولا يحب تقبيل الناس يده
فضلا من ان يدعيه - حقه - فمكذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الطاهرون رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يسر الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل
ما احتضره الذهن من مستحسن النقل فقيده الى كتابه اثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عمومها المحسن والمسنى والعالم والجاهل
مع اني قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور
والجهل عن الجري في ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يعبر
عن صكته مراتهم العلية وكيف يتأني له ان يترجم عن مقتضى ما سبق
الارادة الازلية لم يكن جهدا مقل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل في
هم عن القوام

على اننى راض بان أحمل الهوى * واخلص منه لاعلى ولا لبالا
ومن جرعلى بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادر كتمه غزيرة التشبه بهم
لا محاله

انى ارى اليوم فى اعطاف شانكا * منامها اشبهت ليلي فى لاهها
واستغفر الله تعالى مما لم أقصده وجهه الكريم أو زل به القلم فعذل عن
التمهيج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجح بهضانه وتعالى
الغفار والعتار والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كثيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدد الاميون بدرعنا منه
من افق الطبع * استحسن ان نلحق به القصيدة الرائقة معنى ومبنى *
وتجمل على الناظرين بحبات تلك الحريدة الفاتحة احسانا وحسنا * وهي التي
امتدح بها المؤلف كان الله له جده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢. وقرأها
بجهر اتجاه القبر الشريف بحضور الجلم الفقير وكان ضجيج الحاضرين عند
قراءتها بالبكاء والخيب شاهدا على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهي هذه

- * لذي سلم والبيان لولاك لم أهوى
- * ولا ازددت من سلع وجيرانه شجوا
- * ولولاك ما انتهت على الخلد آدمي
- * انذكار ما لروحاه تحويه من أحوى *
- * فانت الحبيب الواجب المحب والذي
- * سريرة قلبي دائما عنه لا تطوى *
- * وانت الذي لم اصب الا حسنه
- * ولم يله عن ذكره سرى ولو مهوا *
- * وحيث اتخذت القلب مئوى ومثولا
- * فقتله وانظر سبدي صحة الدعوى *
- * أوري اذا شئت يا ظبي جابر
- * يزنب أوسلى وانت الذي تبوى *
- واني

- * واني وان تلت المني منك نازما
- * على البعد عن مغناك مولاى لا أقوى *
- * أبى الحب الان ادوب صبابة
- * وفغن شبابي كادله بن ان يذرى *
- * تحمات اتقالها اما صكاھلى
- * من الشوق لا يهوى على جاء ارضوى *
- * وبي بين احشاء الضلوع لواعج
- * تغادر فى الاحشاء جـ راغضى حشوا *
- * إلام احتمالى بالنوى مضى الهوى
- * وحنام أفلاذى بنهار الجوى تشوى *
- * نكبات حباتى ان اقامت ولم اقد
- * مطبة عزى نحو منزل من أهوى *
- * خلبلى من فھر اجييا مناديا
- * الى الفوز يده ولا لبـنى ولا علوى *
- * وكرونا لى السرحال والخط رفقة
- * لنضوا شتياق يمتطى للسرى نضوا *
- * فباحبذا ازما غشا السـير ترمى
- * بنا اليمجلات السـهل والشقة الشجوا *
- * بارقا لها ترمى النجاج ونقطع السـ
- * هضاب ونطوى فى سرانها الدوا *
- * ونهوى بها والشوق يحدو قلوبنا
- * مجـدين حتى نبلغ الغاية القصوى *

وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي

- لمصائبه العيوق يغبط والعوا *
- رحابها الفـرآن والوحى نازل *
- وجهه بزيل فى ارجائها ينشر الاثوا *
- بلادها خير البرية ضارب *
- مرادفه واختارها الدار والموى *
- مدينة خير المرسلين وخاتم الـ *
- نبين والهادى الى الاقوم الاقوى *
- حبيب الله العرش مأمونه الذى *
- بغيره فى الجذب تستنمطر الاثوا *
- نبى براه الله من نور وجهه --هـ *
- واوجد منه الكون جل الذى سوى *
- وابرزه من خسر بيت ارومة *
- واطهـ رءاهـ الاواشرفهـ عزوا *
- لا آياه مجده يتقى ولا مهابه *
- تـ عز نجييات الى امننا حرا *
- وبانت لدى ميلاده ورضاعه *
- براهين آى لاترد لها دعوى *
- ومنذ نشأ لم يصب قط ولم ينزع *
- ولم يأت محظورا ولم يحضر اللهوا *

- * الى ان اناه الوحى والبغثة السنى
- * برجتها عم الحضارة والبدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزهر وتزهى
- * ولا بدع ان ناهت سرورا ولا فزوا *
- * وامرى به الرحمن من بطن مكة
- * الى القدس يخال البراق به زهوا *
- * فقدمه الرسل الكرام وهل ترى
- * ليكرال علا غير ابن آمنة كنفوا *
- * وزج به والروح بخدمة الى
- * لمباق السوا والمحب من دونه تزوى *
- * الى الملا الاعلى الى الحضرة التى
- * بهار به ناجاه يالك من نجوى *
- * فاولاه ما اولاه فضلا ومنة
- * واشهد به بالعين ما جل ان يروى *
- * وفى النزلة الاخرى فجعلى الهه
- * لى صدره من دونهما جنة المأوى *
- * فما كان ازهى ايلة قد سرى بها
- * وطادول تاتيه من فجرها الاضوا *
- * فاكريم بين اخصى بمكة داعيا
- * وامرى الى عرش المهيم من مدعوا *
- * انى وظلام الشرك مرخ بدولة
- * وبالاناس عن حج الرشاد عمى اروى *

- * فإزال يدعوهم بمحكمه زبه
- * إلى الجن والایمان والبر والتقوى
- * واصبح ينلوسيد الكتب بينهم
- * فبالت من تال وبالك متلوا
- * فاعجز أرباب البرسان بديعه
- * وأخرسهم رغبوا إلى به اللغوا
- * تذبذبهم عن كل علم سطوره
- * وتخبرهم بالغيب من آیه الفعوى
- * فصدقه أهـل الـواق والاولى
- * اتبع لهم ان بشرىوا كاسه صنفوا
- * وكذبهم قوم عن الحق قدعوا
- * وصموا باعجاب النفوس وبالطغوا
- * فضغه اهل الام المشايخ منهم
- * وآذوه لما عاب دينهم الا لولا
- * فهاجر من بطحاء مكة ساريا
- * وباتت عيون القوم من نوره عشوى
- * وماراهم الا الصباح وأن رأو
- * على رأس كل منهم التربصوا
- * وام مع الصديق أكلة القرى
- * تلبس له الشهوى وتطوى له الفجوا
- * فنشرف

- * فتشرف اذواقى مساكن طيبة
- * وسكانها والعتب والماء والجو *
- * واللقى عصا التسيار اذ أحسنوا
- * وللاومنين الاوس والخزرج المأوى *
- * وفيما فشا الالام وانجبت بها
- * عيون الهدى والحق وانزاحت الاسواق *
- * وناصره الانصار فيما وآمنوا
- * به وارعدوا عن جهاهم أحسن الرعى *
- * وقاتل من لم يدخل الدين طائفا
- * وشن على أعدائه الغارة الشنوا *
- * ومزق شمل المشركين بهزمه
- * نيات فما اطاعوا التمزيقه رفوا *
- * وقاد اليهم جفلا ليد جفلا
- * ووالى عليهم في ديارهم النزوا *
- * بهجهم من مجبه بفوارس
- * برون مذاق الموت ان جالدوا حلوا *
- * يخوضون في الهول علمان من
- * نجا من خنوق الحرب تقهله الادوا *
- * ما ترترى عن حنين وخير
- * ومن احدث الخف والعدوة القصوى *
- * ولما لاوهم في نصر من هج الحمى
- * بكفيه والانشجار جاءت لهجوا *

- وكله ضب الفلاة وصلت
- عليه ولا نت تحت أخيه الصفا
- وحن إليه الجذع وقاواننا
- من الجذع أولى ان نحن وان نجوى
- فأى فؤاد لم يهيم فى وداده
- وأية نفس لا تزال به تشوى
- وإسا شكى العافون ما حل عندهما
- بأنابهم اعضاءهم السنة السنوا
- دطافا مثل الغيث سبعا يصيب
- مريع سقى سفل المتبات والعلوا
- فأبنت الائمة فيها وأخرجت
- فناء من المرعى لانعامهم أحوى
- وهم العباد الخصب وانجباب عنهم
- بدعوتة البأساء والقسط والالوا
- ألقى ناسها دين اليهود وشريعة آل
- نصارى وأحبي بالخليفة القوي
- فماله لالة السبت أبدوا بخورده
- عنادا وفى التوراة أتباعه تروى
- وما لنصارى أنكروا بعثة الذى
- بأخباره الانجيل قد جاء عملوا

- * فبهم مدامكم أهل الكتابين انكم
- * ضللتهم على علم وآثرتم الاهوا *
- * ولا بدع أن يرضى العبي بالهدى من ار
- * نضى القوم والمفتاء بالان والسلموى *
- * ومن يتبع التثليث ديننا فان نرى
- * له اذنا للعق واعية خذوى *
- * ولو اخرجهم دانوا بدين محمد
- * وماتته لاس توجبوا العز والبأوا *
- * ألا يا رسول الله يا من بنوره
- * وطاعته يستدفع السوء والبلى *
- * وبأخبر من شددت اليه الرجال من
- * عميق فجاج الارض تلتهمس المجدوى *
- * البلى افتذارى عن تأخر رحلتى
- * الى سوحك الملو من جنى صفوا *
- * على ان خمر الشوق خامرى فلم
- * بدع فى عرفا لا يمن ولا عضوا *
- * وانى لتعرفنى لذكر كرهة
- * كما أخذت سليمان من ذكر كرهة
- * وما قد بر سوء الحظ عنك يعوقنى
- * وليكننى احسن فى جودك الرجوى *
- * وهما أنا قد وافيت لاروضة التى
- * بهانبر اليمان ما انفك يحملوا *

- * وقفت بنلى زائرا ومعلما
- * عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
- * صلاة وتسليم على روحك النى
- * المراجع النعصر أصبح معزوا
- * عليك سلام الله يا من بجاهه
- * ينال من الا مال ما كان مرجوا
- * عليك سلام الله يا من توجهت
- * الى سوحه ال كمان تطوى الفلاعدوا
- * عليك سلام الله يا سبدا سرت
- * بهيكله العضباء ترفل والقصوا
- * سلام على القبر الذى قد حلته
- * فأضهى بأنوار الجلالة كروا
- * اليك ابن عبد الله وافيت منفلا
- * بأوزار عمر مر معظمه لخوا
- * غفلت عن الاخرى وأهملت أمرها
- * وطاوعت غي النفس في زمن الغلوا
- * ومنك رسول الله أرجو شفاءة
- * تنادر مسود الصوائف محبوا
- * ولى في عريض الجاه آمال فائز
- * بما رامه من فيض فضلك مبدوا
- * ومن سرك ابتر في فؤادى ذرة
- * لأرجع بالعلم اليدين محبوا

- * على غنيات الفضل أنزات حاجتي
- * وتالله لا يمسي نزيلك مجفوا *
- * وقد صبح لي منك انتماء ونسبة
- * البلسان الطعن من دونها يكوى *
- * وأنت الذي تؤوى التزبل وتكرم الـ
- * ليل وترعى الجبار والنهر والحما *
- * وقدمه مني من أهـل بيتي وبادتي
- * أذى وكثير منهم أكتروا الله هوى *
- * فمكّن نفسه في فالصـ برضاق نطاقه
- * وخذل بحقي يا ابن ما كنهه الأبوا *
- * وقابل بألطف القبول مدحجة
- * مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا *
- * بمدحك تزهو لابرونق لفظها
- * وترجع على الاتراب أن تدرك الشأوا *
- * تؤمل أن يسـقي بحررها غدا
- * من السكون المورد كاسا بها يروى *
- * وصلى عليك الله ما نهل صيب
- * من المزن فاضات بجفاته الجنوا *
- * صلاة كما ترضى فعطرة الشذى
- * تفوح بها في الكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آل ك سرها
وصحبتك والاتباع في السر والنجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريده وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرطبه هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مفتي السادة الشافعية بمكة المحمية شيخ الاسلام السيد احمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلومه في الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي فضل أهل البيت النبوي وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى قدره العظيم الجاه وعلى
آله وأصحابه الخائرين قصب السبق في مضمار الاحسان القائمين
بنصرة الدين بلسان السنان ولسان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلاما لا ينقطع تواليهما في كل وقت وحسين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذي
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوي الرفيع فوجدته
متوفيا للفضائل جامعاً للاشتات مؤصلاً لاطلالهم الى نهاية غاياتها
تمتوقف بدائمه الناظر ويخجل من حسنة الروض الناضر ويرتوي منه
الظمان بأبلغ يسان ويتضح به الحق باضاح تبيان فيأله من مؤلف
أبدع فيه جامع فصار يتزنى حدائق حسنه مطالعه سلك فيه مؤلفه
اسلوباً لم يسبق اليه ومنوالاً لم ينسج ناصح عليه قد بالغ في اتقان
وتحذيره واجاد في تزيينه وتبويبه فله هومن جنة قطوفها دانية ومجرة

علم لاتجمع فيها الاغنية سات منه صوارم الحجج القطعية على عقائد المخدنين
ورمت بشهايمها شياطين المبطلين وكيف لا يكون كذلك وموافقه
سالكت انهم المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتخلي بدقائق العلوم
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد
الرحمن المفتحي الى الشيخ شهاب الدين الذي له في القطبية كمال التمكين
والله المسئول ان يجزيه بحميل صنعه حسن القبول مع دوام نفعه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالى نفعه عليه في كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بنفسه ورقمه بقلمه خادم العلم بالسجدة المحرام
المرقعي من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة
الحجبة غفر الله له ولوالديه ومشايعه ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه سبحانه البلاغة والبيان ومجلى حلية العلوم والعرفان
بتمعة العصابة الرفاعية الاجدية وخلاصة الخلاصة من الذواية
الهاشمية صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى تقيب أشراف حبيب
النسب ابن السيد حسن وادي الصيداوي الرفاعي شيخ السجدة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أعنت بمن أحكم الفرق بين العالم والمجاهل المفتون وأوضح الحق بمشهور
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقدمت بين يدي ما حوكته
من نعمتي الدين والعافية الحمد لا وهاب المكرم وأخوت اعترافا باقتناء

جر من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى اجل وفوق كل ذي علم
 عليم وايقت ان العليم الذي تحكمت فوقية سلطانه به ما يشاء من
 يشاء وعلمت لشرف هذا الاختصاص المعنى المضمهر (بقول سيد العالم)
 اشرف امتي العلماء وضعت لسان ذاتي به طر الصلاة والسلام على
 حراة الغائبه الذي قام بالقبضة النورانية فانجلي من عالم الطمس
 الى عالم البروز كوكبا آدميا ينقلب في ضمن ابراج الظهور والباطون في
 الساجدين ودني فتدلي به مد قطع منازل الغيب الى حضرة المحضور
 مبتهجا بخلعة (وما أرسلناك الا رجلة للعالمين) ونورت احده القلب
 بالحق القوية الزكية والسليمان الذية لانه نبياء النوع
 الانساني واقماره قاعد الاقفاق المصطفوي النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن اصحابه المجاهدة القروم المحتصين رغم المعارض
 يتوقع خبر اصحابي كالنجوم وتبركت بالاخلاق على كتاب (رسالة الهادي
 عن بحر فضل بني النبي الهادي) مؤلف السيد الذي انتظم حبل حبه به
 الطاهر بعقود سرة الزهر من ذوى حيدر الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 الملوى ونمرة تجمرة الروض النبوى

نسيج عروق الجدم من آل فاطم * ليل الحسين بن الشهاب ابي بكر
 حبيب اذا خط الفخار حدوده * تيقنت ان الزهر تفتد في السطر
 خالصة زهر الال من عصبة النقي * بقية اهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلافت حيدر * بلي وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان نقل الراوى احاديث فضله

تمت من السحر الحلال شذا العطر

فتابغة العلم الخفي صدره * وفكرته الشفاء بابتغاء الشعر
كذامن أراد الدهر تخليد ذكره * والافعال الجاهل الخب من ذكر
الاوهو المواق الذي دل على فضل المواق وكماله ورفيع همة وسعة
اطلاعه وذوبة مقاله ولا بدع فقد حط بأثره لافه القرا به البيل
القدم على القدم ومن يشابهه فاعلم

بيت النبوة والفتوة والهدى * ومجده ومكانه ورواؤه

سبحان من سبر الكارم كلها * في ذلك البيت الرفيع بناؤه

ما شاء الله كان شرف ما لا طاع بلوغ منصفه غير أهله ولا قرب من
ظلال أريكتهم به وب هاتم حصاد فضله وقديقول النقي هذل لهذا
الجه من حصاد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المعاد فيقال له
مهلا أيها النقي قد استبعد ذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجي الاله
سبق في الازل ان أهل الفضل والمجد هم ودون ورطاع الجوهلة مهملون

ان العرائين تلقاها مع مدة * ولا ترى لاثام الناس حصادا

الأتري ان البعض يتصدى طيشا لمرطوالع ثموسهم الضاحية فينكر
انصاهم ويتشدق متلفذا حين يحط بالخطط على ما زعم احصاهم
فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التماسل وتارة يرى أن الآثار
الواردة في شأنهم والاعبار المنازلة لرفع منابر برهانهم مخنصة بالخواص
منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الاغراب حصد توكر هشيم
صدره فنعق عليه وفضح خافية مبره فلوا من الايبس بذلك الخب حين
ينظر الآل بعينه الحقيرة الخائنة لا طلم بنور باصرة الفراسة على نبش
طوبته السكامة (الا الى الله تمير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور فوئل ثعلب الحسد ينفس ذيله حقد على الاسد فهز
شيمة السبل للمناضلة عن الاصل الا ترى يا اخا العرفان وسعير البلاغة
والبيان ان السيد الذي نوهنا بذكركه وعطرنا هذه الصمغية بعطره هزت
شمائله الخوة الهاشمية والمروءة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب
كالغضب الصارم فاعلم موافقه وواضعه وحامل حواشيه وجامعه انه
لكتاب اقيمت فيه دعائم بنوة النبوة ورصعت صفه الجمانية بجواهر
آيات الشرف المتلوة تسكلم فاشبع الحاسدين صمنا كتاب لا ترى فيه
عوجا ولا مائلا

عليه من النور الحسيني رونق * تشير لجذاب الشهاب انامله
فذلك ابو بكر خليفة عنصر * تسنم همامات الدراري اوائله
رفع الله به واسما را الجليل له امة جده اجمعين وجعلنا اواياه تحت حماية
ارواح الاسلاف الطاهرين لمعوظين بنظره ناية سبيل المرسلين ان
ربي على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد ابو الهدي نقيب اشرف حلب الشهما ابن السيد حسن وادي
المصايدى الرقاعى شيخ المصباح الرقاعى بالديار الحلبية غفر الله له
ولو الله به والمسلمين آمين

صوره ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك في اقوم سبيل عبده
العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي نفعنا الله بامراره آمين

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله
وسلمه ونجوم الاندلس ابا عبد فاني كنت بين النوم واليقظة فاذا ملك

من الملائكة الحفظة يقول لي اماترى كتابا فصلت آياته واقرئت بالمشكاة
والعنبر عباراته فهو بحث عظيم من فضائل اهل بيت النبوة وضاح
لواد النبوة والايوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو ذو حجة آتت أكلها كل حين
وروضة تسقى من ماء معين وجنة ايفعت ثمارها وصدحت على اغصانها
اعليارها وتفتت أنوارها عن ازهارها

وجام الأشجار بين سطورها وبيانها تسي العقول وتغصر
بعث معانيها الى ارواحنا * راحنا على العروق وشكر
ومومن مصنفات من هو اصل ميزان تفويم المسائل وخلاصة السلسلة
الذهبية من جميع العشائر والنائل فرع النجدة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السند الفخيم والعالم
العامل الاديب السيد آياك بر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي
الحسيني نفعنا الله به وبآلافه الطاهرين وقد رحمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم اليعقوبي عامه
الله باحسناته

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص اهل بيت نبيه بما اصطفاهم من المزايا وجل
ما مرمهم في غابر السير بما حفرهم به من العطايا والصلاة والسلام

الأكملان على خلاصة العرب ومقتضاها وجرثومة الفضائل السرمدية
ومعناها وآله خفاء الملة البيضاء الذي أناروا به ديمهم ثنانيا الشريعة
الغراء (أما بعد) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفى ابن الشيخ
محمد قنيتش جـ ل الله مساعيه وأحسن له ولجميعه هذا ما يجب أن تشد
له الرجال وتضرب له أكباد الآمال بل هو الغاية القصوى لمبتغيه
والدرياق الجرب لتساوليه كلاب هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالنضار على الصنمات وتاتم بهم الأفكار
جهرية وفي الخلوات كتاب له مكرأ - فرعن شوارد المحاسن وأحسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر
فضائل بني البنول وتأرج عرف شذاه بنديسيرة آل الرسول وطرق
معاني معان لم تطرقها أذهان الساف وأوضح مطالب كبت دريتها جيامد
الخلف كيف لا وهو لا واحد زمانه وفراقرانه الشريف المحيب
والجهاد الذيب مولانا الاسـ تاذ السيد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي بجزاء الله خير الجزاء عن هذا
الصنيع وجبانا وإياه بمنه وكرمه رضا رسول الله الشفيح ولما برز بهادي بين
عذوبة المنرب ورقة الطمع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
عام طبعه البارع النبيه واللوحى الوجيه الاديب المطلق والاريب
المحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح سهل الله له طرق الخير والنجاح
فقال

دع عادة أسـ بات من فرفها فرط * ولما لي وأصاب الهدى فارط
واسـ شعير العلم والبس منه ثوب نقي * واجعل محبة آل المصطفى درط

وهالكثيرة تأليف قد أبدت * عن فضاهم فارتاحهم مشرطاً
أبدى مؤانته مارق من طرف * فيها وأبدع ما أولى ولا بدعا
نحايها الاجر فامتازت بما جعت * من الصفات التي جرت لها الرفا
لله أي هـ مام شادس دتها * عبا به بين أرباب التقى يدعى
لله أي فـ نى جات مناقبه * عن أن تحيط ذوو وعدها جها
هو الشريف أبو بكر الذي طفت * آلاؤه الغر فبنا تراب الصدقا
هو الضياء إذ البيل الخطوب دجى * وفارس العلم يوم البعث اذ يدعى
لله أي جمال من محاسنـها * بولى الجميل ويحيى نثره الصرعى
قدزادها الطبع تنميه فوالدها * بردا لجمال جات عنه دناوقها
* هذى المشارع تروى كل ذى نظام

من بحرها العذب فاحسوا أكاهما شغفا *
وارعوا سناها بين الفكر واتهموا * يا قوم شكر الذى قد أخرج المرعى
ودونكم من سناها كل مرة * وارفعوا رشفة الصادى سم طبعها

٨٢ ٥٠٠ ١٢٦ ٥٨٥

سنة ١٢٠٢

﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

صفحة	سطر	خطا	صواب
٦	٠٣	فانه	بانه
٧	٠٨	وسيدنا	وسيدنا
٤١	١١	التي	التي
٦٩	٠٦	وامرا	وامرا
٧٥	١٢	فيهم	٢٣
٩٥	٠٢	في محبي أهل البيت	من محبي أهل البيت
١٠٠	٠٦	ماهي	ماهو
١٠٧	٧	الحسينيين	الحسينيين
١٠٩	١٥	ألذي	من النبي
١٢٧	١٢	وأصغى	وقد أصغى
١٣٧	١٣	وقد كسى	وكسى
١٣٩	١٦	الصادق بن	الصادق بن الامام محمد الباقر
١٤٠	١٤	النسوية والمحبة	السوية والمحبة
١٤٠	١٩	وان لا	ان لا
١٤٠	١٠	الابتذار	الابتذار
١٤٩	١٥	وقادة	وقاة

